

مناقشات خطيرة
بين وزير الثقافة والسينمائيين

العدد ٧٩٤ - ١٨ أكتوبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما



فيروز
في
القاهرة

فراق لا طلاق
في بيت
سميرة احمد

إعترافات
مجنونة
سعاد حسني

عالم غريب


فيسكونتي

روما

« فيسكونتي » قرران تكون بطولة فيلمه الجديد لـ « كلوديا كاردينالي » و « الان ديلون » .. اللذين سبق أن عملا معه في « الفهد » .. القصة هي الغريب لـ « البير كامو »


الكي سومر

ايطاليا

« عمر الشريف » سوف يكون شعره أحمر في فيلمه القادم « حدث ذات مرة »

روما

« الكي سومر » تشترك مع كل من « جينا لولو بريجيدا » و « فيرنا ليزي » في فيلم اسمه « العرائس » .. أحتجت على « قسمتها » التي جعلت من نصيبها دور امرأة حامل في الفيلم .. على أساس أنه سوف يحرمها من منافسة « جينا » و « فيرنا » في الاغراء !.


مارلون براندو

لندن

« مارلون براندو » حضر لاول مرة حفل افتتاح احد افلامه .. الفيلم هو « كونتس هونج كونج » الذي تشترك في بطولته « صوفيا لورين » السبب هو المنافسة بينهما التي كانت سببا في سوء تفاهم وقع بينهما عند كتابة اسميهما في اعلانات الفيلم


بيتر اوتول

لندن

« بيتر اوتول » يستعد للانتقال الى الناحية الاخرى من الكاميرا .. يخرج قصة اشترك في كتابة السيناريو لها مع الشاعر الايرلندي « هاري كريج »


دوريس داي

هوليوود

« دوريس داي » اصيبت بالتواء في ساقها على أثر قفزة قامت بها في فيلمها الاخير .. أثناء ملازمتها الفراش انتهزت زيارة « مارلون براندو » لتعرض عليه أن يشترك معها في فيلم اسمه « العين الحمراء » .. دورها في هذا الفيلم يعتبر جديدا .. القصة من قصص الغرب الامريكي


جان رينوار

هوليوود

« جون ديريك » زوج « أورسولا اندريس » الذي طلقته أخيرا .. يحاول أن ينساها .. بدأ يظهر في صحبة شقراء اسمها « ليندا ايفانز »


جيمس ماسون

باريس

« جان رينوار » وافق على أن يطلق اسمه على دار سينما في مونمارتر


ماي وست


اليزابث تيلور

باريس

« جان فالجان ». الجديد هو « برت لانكستر » .. مسبقا مثل بطل رواية هوجو المشهورة كل من « هاري باور » .. « جان جابان » .. و « فردريك مارش » ويخرج النسخة الجديدة من « البؤساء » جان ديلانوى . رشح لبطولته من قبل « انتوني كوين » ولكن ظهر أنه مشغول .

هوليوود

« بريت الكند » تشترك مع زوجها « بيتر سيلرز » في فيلم اسمه « البوبو » .. لخصت « بريت » قصته قائلة : انها قصة رجل عجيب .. في ظرف ثلاثة ايام ينجح في الاستيلاء على قلب اجمل امرأة !

الولايات المتحدة


الفريد هيتشكوك

لا تزال الارقام تثبت أن الافلام الجيدة هي التي تسجل أكبر الايرادات .. فيلم « المجنون » الذي اخرجه هيتشكوك وكانت تكاليفه ٨١٠٫٠٠٠ دولار وصلت ايراداته حتى الان ١٥ مليونا من الدولارات .. وعلى هذا الاساس يتوقعون لفيلم « من يخاف فرجينيا وولف » الذي تكلف ٥ ملايين .. أن يصل ايراده الى عشرين مليونا

لندن

« جيمس ماسون » يكرر ما فعله في « لوليتا » .. يقوم مرة أخرى بدور الرجل الذي جاوز الشباب ويقع في حب فتاة صغيرة في فيلم « غريب في البيت » .. الفتاة الصغيرة هذه المرة هي « جيرالدين شابلن » .. ومما يذكر أن « جيرالدين » صديقة لابنته « بورتلاند » .. التي بدأت هي الاخرى تتجه الى السينما

روما

آخر أجر حصل عليه « ريتشارد بيرتون » وزوجته « ليز تيلور » هو ٥٠ دولارا في الاسبوع ... تفسير هذا هو ان الفيلم من انتاجهما والخمسون دولارا هي المبلغ الذي خصصاه لنفسيهما الفيلم هو « دكتور فاوست » .. في الرواية التي كتبها الشاعر الانجليزي « مارلو » ..


جولي اندروز

هوليوود

« ماي وست » - ٧٢ عاما الان ، وتنكر ذلك - تستعد لاصدار مجموعة من الاغاني .. تعزف موسيقاها بنفسها على الجيتار الكهربائي .

لندن

« فرانك سيناترا » وعروسه « ميا فارو » اتخذا جميع الاحتياطات حتى لا يضايقهما الصحفيون والمعجبون أثناء وجودهما في لندن ... من ذلك أنهما يتنقلان في سيارة مسدلة الستائر .. كتبت احدى الصحف تقول : « لا تخافا .. فلن نأكلكما

هوليوود

تستعد عاصمة السينما لعمل اكبر فيلم موسيقي عرفته الشاشة تقوم ببطولته « جولي اندروز » ويخرجه « روبرت دايز » .. واسمه « نجمة

هوليوود

« جيري لويس » خسر في اسبوع واحد ٥٥ الف دولار في القمار .. كما خسر يخته الخاص الذي غرق أمام عينيه .. في عاصفة »



الدكتور ثروت عكاشة يستمع الى السينمائيين والى جانبه نجيب محفوظ المشرف على مؤسسة السينما

السينما .. بين الإفلاس والإنقاذ ؟!

لقاء مثير بين ثروت عكاشة والسينمائيين

تحقيق: هاشم النحاس

كان لقاء الدكتور ثروت عكاشة مع السينمائيين لقاء هاما ومثيرا ، لقد كشف هذا اللقاء عن الافكار المختلفة التى تحكم السينما المصرية ، كشف عن الافكار الجديدة التى تحلم بخلق سينما جديدة تعبر بفكر ناضج وفن جميل عن مجتمعنا الراهن ، وكشف أيضا عن الافكار القديمة التى مازالت تعتبر السينما ثروة وشهرة و « حداقة » وتحايلا على الجمهور .. وقد فتح الدكتور ثروت عكاشة باب المناقشة لكل التيارات والافكار ، حتى يستطيع بعد ذلك أن يتصرف باعتباره قائدا للمعركة الثقافية الجديدة ، وامامه خريطة واضحة محددة لكل الافكار والاتجاهات ...

ولاشك ان هذا الاسلوب الذى اتبعه ثروت عكاشة هو اسلوب ديمقراطى ثورى مخلص ، يستحق كل تقدير واحترام ... انها ليست مظاهرة أعدها ثروت عكاشة .. ولكنها كانت محاولة صادقة للفهم والتعرف على الواقع السينمائى .. ومعرفة أبسط مايدور فى هذا الواقع بين المخرجين والممثلين والعمال .. و « الكواكب » بكل اخلاص وتقدير ، هذا الاسلوب الذى يتبعه ثروت عكاشة فى دراسة المشاكل الثقافية ، بوضع بقة العارية امام الجميع ، واشراك الجميع فى البحث عن حلول ... ونرجو أن يثمر هذا الاسلوب نتائجه بعية السليمة المنتظرة ، كما نرجو أن يتكرر هذا الاسلوب نفسه فى معالجة المشاكل الثقافية الاخرى .. كثيرة وهامة وحاسمة .. وقد آن الاوان لمواجهة هذه المشاكل حتى نحقق التحول الثقافى المنشود ..
« الكواكب » تنشر هذا التحقيق الصحفى للزميل هاشم النحاس وهو تحقيق لايكتفى بعرض مادار فى رين اللذين عقدهما الدكتور ثروت عكاشة ، وانما يناقش ويؤيد ويقدم وجهة نظر ..
هذا التحقيق الصحفى ايضا هو محاولة للتعبير الصريح عن « رؤية المشكلة السينمائية » .. والتعبير الصريح هو الذى كان دافعا لتحقيق اللقاء بين السينمائيين ووزير الثقافة .. والعمل الصحفى اخيرا هو عمل لهذا اللقاء الكبير ..

رجاء النقاش

←

افتتح الدكتور ثروت عكاشة الاجتماع بقوله

— .. تجربة القطاع العام تجربة حديثة العهد .. لذلك لم يكن مما يدعو الى اليأس ان تقع فى اخطاء .. وان تحول الطريق الى ما يشبه المازق الآن، فلا يجوز أن يدفعنا الى اليأس، وانما يجب أن يدفعنا الى العمل والاصرار على النجاح مهما كلفنا الامر من جهد

.. واجتماعنا اليوم ليس مؤتمرا . وانما الغرض منه هو الاستنارة بآرائكم والاستماع الى مشاكلكم — كل بخبرته فى مجال عمله — حتى يكون لدينا حصيلة وفيرة من الاراء المثمرة ، عسى ان تنير لنا الطريق فى رسم خطة تتيح لنا الانطلاق نحو املنا المنشود

.. لقد تسلمت تقارير قيمة عكفت على دراستها وخرجت منها بنتائج .. جمعت كل المشكلات التى تراءت لكم فيما وصلنى من تقارير وحللتها الى عناصر .. وساكشف لكم عن الحلول التى نبعت من اقتراحاتكم . ومن كان منكم يريد الزيادة فليضف اليها

.. الغرض هو بحث موضوعى للمشكلات التى تواجهنا فى هذا المازق . وما اعرضه عليكم اليوم من حلول لا يعبر عن وجهة نظرى وانما يعبر عن وجهة نظركم انتم .. اطرحها عليكم للمناقشة .

وقبل ان يفتتح السيد نائب رئيس الوزراء باب المناقشة عرض على المجتمعين وضع مؤسسة السينما بالارقام فكشف عن حالة من الانحلال والافلاس الفعلى وضعها امامهم بصراحة لتكون خلفية لمناقشتهم ثم قال

— .. ان الدولة تريد الازدهار لصناعة السينما .. ولكن امام هذا عليكم ان تقدموا اعمالا رفيعة .. الدولة ستساعد بكل امكانياتها المتاحة ولن تحجم عن التضحية . والمطلوب منكم التضحيات فى مقابل تضحيات الدولة .. لايمكن ان تقدم الدولة كل شىء . وعليكم ان تسهموا معها على مستوى انكار الذات .

وبدات المناقشات المثيرة حول ما طرحه السيد الدكتور ثروت عكاشة من المشاكل والحلول المقترحة لها . وشهد اليوم الاول زحفا لمؤيدى القطاع الخاص وأصحاب المفاهيم التقليدية فى السينما المصرية . وان تناثرت الاراء التقدمية والحقائق العلمية لكنها ضاعت امام هذا الزحف بحيث اصبح لزاما علينا الدفاع من وجهة النظر الصحيحة ازاء تلك الهجمات الفكرية المضادة . وان كان من الصعب الاحاطة بكل ما جاء منها والرد عليه فسنكتفى بمناقشة اهمها .

تدعيم القطاع الخاص

الفكرة الاساسية التى دارت حولها هذه الاتجاهات هى تدعيم القطاع الخاص . وقد وضح ذلك بشكل صريح ومباشر كما انبثت فى معالجة كثير من جزئيات المشاكل .

وتزعم هذا الاتجاه بلا نزاع عدلى المولد وان كان اول من عبر عنه كمال الشناوى حينما طالب الدولة بتنشيط القطاع الخاص وذلك بتوفير المال اللازم له ومده بالمساعدات والامكانيات حتى يستطيع العمل على مجال اوسع يستوعب فيه العاملين فى السينما ويقضى بذلك على مشكلة البطالة بينهم وانا اتساءل اذا كان فى مقدور الدولة أن تمنح القطاع الخاص كافة الامكانيات والمساعدات الممكنة لتشغيل العاملين فى السينما فلماذا لاتقوم هى مباشرة بتشغيلهم عن طريق القطاع العام بالسينما ودون وسيط ؟

واقترح حسن يوسف « بنكا للسينما » تكون ربع ميزانيته للقطاع الخاص والباقى للقطاع العام . اما عدلى المولد فيتقدم خطوة أخرى ويطالب بأن يكون نصف ميزانية « بنك السينما » للقطاع الخاص . ويدعم وجهة نظره بمنطق جذاب عندما يقول بأن المبلغ الذى يستدينه المنتج من البنك يعيده اليه بربح ١٥٪ ونفس المبلغ يتكرر تشغيله ثلاث مرات سنويا على الاقل . ومعنى ذلك أن تضمن الدولة ربحا طائلا دون حاجة الى « دوشة الدماغ » .

ولكن اذا كان الفيلم المصرى لايكسب — كما تدل عليه الوقائع الآن وخسارته ماديا تمثل جانبا هاما من ازمته المطروحة للمناقشة — فمن أين سيتوفر للمنتج الخاص الربح الكافى ليأخذ منه حاجته ويعطى الحكومة نصيبها ؟ واذا كان هناك ربح حقيقى للفيلم فلماذا لا يتحقق من خلال القطاع العام ؟

هذا ما يجب ان نبحثه اولا .. كيف ننشط القطاع العام ؟

ويصر عدلى المولد على ان تبقى مهمة استيراد الافلام الخام خارج نطاق القطاع العام للسينما ، وان



يوسف وهبى :
السينما تعانى من التفاهة



فريد شوقى :
لا يجوز تخفيض اجور الفنانين

المشاكل التى وضعها الدكتور ثروت عكاشة أمام السينمائيين

قائمة بالمشاكل التى حصرها الدكتور ثروت عكاشة والحلول المقترحة لها من واقع التقارير المقدمة من كل من القطاعين العام والخاص .. وهى القائمة التى طرحها للمناقشة فى اليوم الاول الاربعاء ٦٦/١٠/١٢

المشكلة الاولى : زيادة حجم الانتاج فى الخطة عن القدرة التمويلية

الحلول المقترحة : زيادة رءوس الاموال لتناسب الخطة أو تخفيض الخطة لتناسب المتاح من الامكانيات

المشكلة الثانية : أرتفاع تكاليف الانتاج

الحلول المقترحة : تقييم الفنانين وتحديد أجورهم .

— توفير الخامات والمهمات اللازمة وقصر أستيرادها على الاستوديوهات

— أعفاء المهمات السينمائية من الرسوم الجمركية باعتبارها ادوات ثقافية .

— دراسة تكلفة كل وحدة من وحدات العمل بالاستوديو فى التصوير الداخلى أو الخارجى أو المعامل .

المشكلة الثالثة : عدم الاخذ بنظام المنتجين فى بعض أفلام القطاع العام .

الحلول المقترحة : البعض ينصح بالاخذ بنظام المنتجين والبعض ينصح بالغائه .

المشكلة الرابعة : ارتفاع تكاليف الدعاية فى الصحف والملصقات والوسائل الاخرى .



رشدي أباظة :
السينما همبكة وحداقة !



محمـــود المليجي :
الضرائب تحدد الأجور

الحلول المقترحة : التفاهم مع ادارات الاعلانات بالصحف وشركات الاعلان لخصم ما لا يقل عن ٣٠٪ من أسعارها أو التفاهم فى ذلك مع مصلحة الاستعلامات .

المشكلة الخامسة : الارتفاع فى أسعار الفيلم الخـــام وغيره من الخامات .

الحلول المقترحة : استيراد كوداك وجيفارت من الفيلم الخام بمعرفة شركة الانتاج مبـــاشرة بدلا من الاورفو والاتصال فى ذلك بلجنة النقد المركزى مع تقديم مذكرة عن مزايا الانواع المطلوبة من الناحيتين الكيفية والاقتصادية ومحاولة مهادنة الدولة بالتخفيف عنهـــا من عبء استيراد أفلام خام بالعملة الصعبة .

المشكلة السادسة : ارتفـــاع تكاليف الاكسسوار .

الحلول المقترحة : ان يكـــون لكل شركة انتـــاج ستوديو ومخازن وورش ديكور لتبنى ديكوراتهـــا بالتكلفة الفعلية .

– تقوم المؤسسة بانشاء جهاز خـــاص لهذه العملية ومخـــازن لاكسسوار تملكه ، ومخزن للموبيليا ومخزن للسيارات ..

– ان توحد المقاسات فى الديكورات وتصنع بطريقة تمكن من استغلالهـــا فى عدد كبير من الافلام .

المشكلة السابعة : اختفاء الدافع الشخصى فى انتاج الفيلم

الحلول المقترحة : وضـــع حوافز لرفع مستوى الانتـــاج سلبا وايجابا

المشكلة الثامنـــة : انخفـــاض الايرادات بســـبب التليفزيون وارتفاع ضريبة الملاهى ، وتحـــايل دور السينما الاجنبية على عـــدم عرض الافلام العربية ، والدعـــوة لاهدار الجانب التجارى والامتاعى .

الحـــلول المقتـــرحة : تخفيض ضريبة الملاهى

– الاهتمـــام بعملية التحضير قبل بدء التصوير واخضاع عمليـــة الانتاج لرقابة شديدة .

– تحديد حد اقصى لعدد الافلام التى تسند الى الفنيين والفنانين .

– انشاء دور عرض جديدة حتى يغطى الفيلم تكاليفه من الداخل .

– الحد من اســـتيراد الفيلم الاجنبى البالغ متوسط الوارد منه سنويا ٣٠٠ فيلم ..

– جودة السينما .

المشكلة التاسعة : قيام أكثر من جهة بانتاج وتوزيع وعرض الفيلم .

الحلول المقتـــرحة : – تركيز الانتاج فى شركة واحدة مع تكوين وحدات انتاجية

– تركيز الانتاج والتوزيع والعرض فى شركة واحدة .

– رأى يستحسن تعدد شركات الانتاج مع تملكها الاستوديوهـــات لضمان المنافسة وخفض التكاليف .

حســـن يوســـف :
الحل : بنك السينما

مســـلم بأن تتولى أمرها الشركة العامة للتجارة الخارجية مثلا .

وذلك فى رأيى يسلب القطـــاع العام فى السينما أحـــد دعاماته ويتيح للقطاع الخـــاص فرصـــة التلاعب اذ يستولى على الافـــلام الخام ويبيعها فى السوق السوداء . كما هو حادث بالفعل . بينمـــا لو تولى القطاع العام فى السينما استيراد الافلام الخام امـــكنه المحافظة عليها بما يتوفر لديه من امكانيات فنية ، كما يتوفر بذلك تنظيم استهلاكها والقضـــاء على السوق السوداء . واختصـــار احد الوسطاء فى العمليـــة هـــو الشركة العامة التجارية مما يقلل التكاليف

ويرى عبد العـــزيز فهمى ان الصحف تهاجم أفلام القطاع الخاص بينما تدلل افلام القطاع العـــام لذلك فهو يطالب برفع ذلـــك الهجوم الظالم . ويبدو ان حلمى رفلة ادرك ما فى رأى زميله مـــن خلط فأراد أن يعدله باسم الصالح العام فطالب بأن تقوم الصـــحف بالدعاية للفيلم العـــربى عموما . غير أن السيد نائب رئيس الوزراء تكفل بالرد الحاســـم عليه بأن التشجيع يجب الا ينـــاله الا من يستحقه

نظام المنتجين

ودارت المناقشة حول نظـــام المنتجين " وهو ان يتكفل احـــد السينمائيين بالاشراف على انتـــاج الفيلم فى القطاع العام فى مقابل ألفين أو ثلاثة آلاف من الجنيهـــات .

وقد دافع رمسيس نجيب عن هـــذا النظام قائلا بأن السبب فى ارتفـــاع تكاليف بعض الافلام يرجع الى عدم وجود منتج لها . ويطالب حلمى رفلة ومحمود المليجى بتوسيع سلطة المنتج وترى مديحة يسرى أن المنتج يوفر من ميزانية الفيلم طالما كانت له الخبرة بالعمل وهو ما لا يتوفر فى بعض من عملوا فى الانتاج ممـــا أساء لهذا النظام . وتضرب لنـــا مثلا بنفسها – كواحدة من أصحاب الخبرة – كيف استطاعت توفير ثلاثة آلاف جنيه من ميزانية أحد أفلامها وتذكر عن جهودها كمنتجـــة كيف تسهر الليل بالاستوديو مع العاملين وكيف غيرت الاكســـوار عندما وجدته غير مناسب وكيف اختارت الملابس للبطلة .

والواقع أن المنتج بهـــذا المفهوم الاقتصادى الذى يقصر كل همه على التوفير والعملية الادارية يمكن أن يقوم بمهمته مدير الانتـــاج وهـــو

البقية ص ٣٦



أفلام فى الشارع!

زحام شارع ٢٦ يوليو .. فى وسط هذا الزحام تدور كاميرا سينمائية يتفخلها مجموعة من شباب طلبة المعهد العالى للسينما

يقومون باول تجربة لهم باخراج افلام قصيرة من الواقع ليضعوا الحجر الاول لتطور السينما

وعلى افلام خام انتهى ميعاد تشغيلها وبكاميرا عتيقة ينفذ

الضوء منها وباقل الامكانيات وبدون ميزانية تقريبا تمكنوا من ان تخرج هذه الافلام

ومن الصباح وحتى الغروب وفى عز الشمس وفى زحمة

المواصلات يعملون وكل رصيدهم العزم والتصميم والايمان بالعمل

ولكن كيف نتوقع لهذه الافلام ان تكون على مستوى فنى وفكرى دون أن تلتقى مع الجمهور .

لا شك ان عرض مثل هذه الافلام جماهيريا يساعد على تنمية الاحساس الفنى والفكرى ويقوى

المسئولية لدى طالب معهد السينما بحيث تمهد له الطريق لافلام اجادة تأثيرها أكبر .

ان هذه الافلام ليست هى أمل الطلبة ففى ذهن كل منهم افكار فنية وقيمة تقف الامكانيات حائلا دون تحقيقها لتخرج بصورة أقل

اعطونا فيلما خاما جيدا واعطونا كاميرا صالحة واعطونا امكانية

ولا تعطونا مالا ولا راحة . ثم اتيحوا لنا فرصة اللقاء الجماهيرى

وستجدون افلاما تلعب دورا كبيرا فى تعميق الناحية الفكرية

والفنية وستكون هذه الافلام التطور الحقيقى الذى سيفيد

ملامح العمل السينمائى فانه الدم والروح الجديدة للسينما فى بلدنا

عصام حشمت

السنة الرابعة . قسم اخراج


سميحة أيوب


محمد سلمان — تحية كاريوكا


ماجدة


عمر الحريرى — سعاد حسنى


شويكار

● **مجيدة نجم** مخرجة التليفزيون ستعالج موضوع ميزانية البيت وهل تشرف عليها الزوجة أو الزوج فى تمثيلية تليفزيونية تقوم ببطولتها عايدة كامل وسهام فتحى وانور رستم

● **جمالات زايد** أقدم ممثلة اذاعية رفعت مكافآتها فى الاذاعة الى سبعة جنيهات عن التمثيلية الاذاعية

● **« عربة اللذة »** سيخرجها المخرج محمد مرجان للمسرح العالمى وتقوم ببطولتها سناء جميل وعبدالله غيث

● **« أنا .. المجنون »** اسم تمثيلية من اخراج محمد السيد عيسى يقوم ببطولتها محسنة توفيق ومحمود حجازى

● **مديحة حمدى** ستقاسم سعاد حسنى بطولة فيلم «جزيرة العشاق» اخراج حسن رضا

● **اعضاء المسرح الكوميدى** انتخبوا ثلاثة ممثلين لعضوية المكتب الفنى وهم السيد راضى ونبيل دسوقى وعواطف رمضان

● **« السعادة والحياة »** برنامج تليفزيونى يعالج مشكلة الغيرة فى الحياة الزوجية يقوم ببطولته احمد الشناوى ومديحة حمدى وصبرى عبد العزيز

● **عبد الله غيث وسميحة** أيوب سيقومان ببطولة مسرحية من الادب اليونانى يقدمها مسرح الجيب وهى مسرحية أجا ممنون تأليف اسكيلوس واخراج كرم مطاوع

● **« بيت من دورين »** سهرة اذاعية من تأليف حامد عبد العزيز ويخرجها مصطفى صادق . يقوم ببطولتها سلوى محمود وشوقى بركة

● **ليلى جمال** تقوم بتدريبات يومية لصوتها مع مدربة الكورال منار ابو هيف لكى يصبح صوتها مناسبا للغناء الاوبرالى

● **« خلف الاسوار »** تمثيلية فى سبع حلقات من تأليف ادوار سليمان واخراج احمد حجازى وبطولة سلوى محمود وعادل المهيلمى وابراهيم فتيحة ستقدمها اذاعة الشرق الاوسط فى الشهر القادم

● **عبد الحميد الحديدى** مدير الاذاعة أصدر قرارا برفع أجور جميع الممثلات والممثلين الذين يعملون فى تمثيليات الاذاعة لكل من عمل فى أكثر من خمسمائة تمثيلية

● **سميحة أيوب** ومحمود عزمى وعبد الرحمن أبو زهرة مرشحون لعضوية المكتب الفنى عن الممثلين فى المسرح القومى

● **أحمد عبد الحليم** وعايدة عبد العزيز مبعوثا وزارة الثقافة للدراسة الفن المسرحى فى لندن تأجلت عودتهما الى يناير المقبل

● **ماجدة** سافرت الى السويس لحضور عرض فيلمها « من أحب » .. صحبها ايهاب نافع

● **لاول مرة** فى الاذاعة يجتمع نجوم الفكاهة فى حلقات مسلسلة ستذاع فى شهر نوفمبر القادم .. اسم المسلسلة « المدهشين الثلاثة » ويقوم ببطولتها فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى وابو بكر عزت وشويكار .. يخرجها يوسف حجازى وهى من تأليف اسماعيل عبد التواب

● **السيد** وزير الارشاد وافق على منح المخرجين الاذاعيين الحاصلين على دبلوم معهد التمثيل الدرجة السابعة بالكادر الفنى العالى .. هذا القرار سيستفيد منه خمسة مخرجين فقط هم محمود يوسف واحمد أبوزيد ويوسف حجازى وزكريا شمس الدين وابراهيم يسرى

● **فاروق القاضى** كتب للاذاعة خماسية « العرق والدم » يخرجها محمود يوسف ويقوم ببطولتها سميحة أيوب وسعد اردش وصلاح قابيل

فيروز فى القاهرة



فيروز وزوجها عاصى الرحبانى فى زيارة لامين حماد فى مكتبه بالتليفزيون .. وذلك فى أوليوم وصلت فيه فيروز والرحبانى الى القاهرة .. « اقرأ صفحة ١٩ »

بشائر العهد الجديد في مؤسسة السينما

طالعتنا الصحف اخيرا بنبأ تعيين الاستاذ نجيب محفوظ مشرفا على مؤسسة السينما .. ومع علمنا بأن الروائى الكبير يدعو لنفسه ومنذ سنوات بالتفرغ الكامل للادب .. الا أن قبوله لشغل هذا المنصب القيادى - ولو مؤقتا - فى ظل الظروف الصعبة القائمة .. يضع حدا للميوعة اللانهائية التى عاشتها السينما منذ اكتوبر من العام الماضى ..

ولقد مضى عام وبعض عام ارتبكت فيه أمور السينما والسينمائيين بشكل مفزع .. وانخفض الانتاج العام السينمائى الى مايقرب من النصف (٣٤ فيلما فى موسم ١٩٦٦/٦٥) وارتفعت نسبة انتاج القطاع الخاص الى القطاع العام الى مايقرب من الضعف (١٩ فيلما قطاع خاص - ١٢ فيلما قطاع عام) . وانتشرت البطالة - على طريقة عمال التراحيل - بين صفوف السينمائيين المحترفين .. وسادجو من الشك وعدم الثقة واليأس من القطاع العام ومن منهجه وأسلوبه .. ومن ناسه ايضا ! ولقد وصلت ازمة السينما اليوم الى ذروة معينة ولا بد من التحول .. لابد من التغيير الجذرى وخلق القطاع العام السينمائى خلقا جديدا .. يوفر « العمل للجميع » ويضمن تشغيل كل الطاقات الفنية الموجودة فى المجال السينمائى .. لانتاج اقصى مانستطيع واجود مانستطيع من افلام طويلة وقصيرة .. روائية وتسجيلية .. هدفها الاساسى ليس هو الهدف الراسمالى المعروف : « الربح .. اقصى الربح .. » وانما هدفها هو بناء الكيان الداخلى - الروحى والعقلى - للانسان الجديد .. الانسان الاشتراكى

وهناك اسس فكرية .. وبالتالى اقتصادية .. بنى عليها القطاع العام السينمائى فى مرحلته الاولى (١٩٦٣ - ١٩٦٦) وكانت النتيجة هى الحاصل .. والحاصل اليم !

هذه الاسس الفكرية لاتخرج فى حقيقتها عن الفكرية الراسمالية المستغلة .. الهادفة دائما الى الربح عن اى طريق .. فلقد كان شعار القطاع العام السينمائى فى عهده الماضى هو « السينما تجارة .. السينما مكسب .. والسوق عاوز كده ! » ولقد أكد هذا الشعار ودعمه المنتجون السينمائيون الذين قادوا القطاع العام - فى ذلك العهد - من الداخل ومن الخارج ايضا واستطاعوا هم وحدهم ان يكسبوا من ورائه الشىء الكثير جدا .. وخسر القطاع العام .. خسر أموالا .. وخسر السمعة !

اذن .. ولكى نعيد تنظيم القطاع العام السينمائى لابد أولا من وضع اسس فكرية جديدة .. اسس اشتراكية .. تتلاءم مع شكل القطاع العام ومضمونه .. وهو اشتراكى .

● أن نلفظ فكرية « استغلال الجمهور » بتقديم ما يثير غرائزه الدنيا .. لكى نكسب من جيبه قرشا ومليونا !

● أن نلفظ فكرية « السوق عاوز كده » باعتبار الفيلم سلعة تجارية فى المحل الاول !

● نرفض حصر جمهور السينما فى سكان المدن وبراجزتها - صغارا وكبارا - من القادرين على شراء المتعة ودفع ثمن التذاكر !

● أن نعيد للفيلم السينمائى علة وجوده كفن سابع يشارك الفنون « القديمة » الاخرى - من مسرح الى موسيقى - فى اغناء الروح والعقل برؤى متجددة للواقع المتطور من خلال أحلام الفنانين

● أن نسمو بهذا الفن الخطير - وهو السينما - على مستوى السلع الاستهلاكية وتجارة المانيفاتورة .. فنحرره من متطلبات السوق التجارية الخانقة لكل فن .. ونطلق له العنان ليرتاد آفاقا جديدة .. طليعية .. يشد اليها الجمهور ويرفع معنوياته ..

● أن نحقق شعار « السينما للملايين » من الفلاحين والعمال والفئات الاخرى .. من البالغين والشبيبة والاطفال .. ونوسع دائرة جمهور الفيلم من سكان المدن وحدهم - كما هو حادث الآن - الى سكان الوادى كله - حقوله ومصانعه - بصرف النظر - ولو مؤقتا - عن ثمن التذاكر والخضوع للشباك !

وبعد ..

فلقد وضع الاستاذ نجيب محفوظ يده على مفتاح التحول حينما نادى بتغيير مؤسسة السينما وشركاتها من منشأة اقتصادية الى هيئة خدمات .. لا يحكمها الربح .. وانما يحكمها شعار توفيق الحكيم الشهير « الانفع والارفع فى الفن »

عبد القادر التلمسانى

● **عمر الحريرى** أصيب بهبوط شديد فى ضغط الدم أدى الى ضعف شديد فى قوة الابصار ونقل الى مستشفى الجمهورية حيث يشرف على علاجه كونصولتو من أطباء العيون ونصحوه بالراحة التامة

● **نقابة السينمائيين** قدمت مذكرة للسيد وزير الثقافة تتضمن شرحا للوضع الحالى للنقابة واقتراحات النقابيين لتنظيم نقابتهم

● **قررت وزارة الثقافة** تأجيل اختيار أعضاء البعثات الفنية للمنح الدراسية فى ايطاليا الى شهر ابريل القادم

● **مؤسسة المسرح** تدرس اقتراحا بتعيين النجوم الذين سبق تعاونهم مع فرقة المؤسسة كأعضاء فى هذه الفرق بمكافآت كبيرة

● **سمير العصفورى** سيخرج للمسرح العالمى مسرحية « جسر ارتا » .. وزع المخرج جميع أدوار المسرحية على أعضاء الفرقة دون الاستعانة بأى نجم من خارج الفرقة

● « **الاوزة** » اسم أطول تمثيلية سهرة تليفزيونية سيخرجها أحمد طنطاوى ويقوم ببطولتها عماد حمدى ومديحة سالم

● **محمد رشدى** ، سيقوم ببطولة فيلم عن شارع محمد على ، يخرج الفيلم محمود ذو الفقار . رشدى اعتذر عن بطولة فيلم « غازية من سنباط » التى ستقوم ببطولته شريفة فاضل

● « **عصافير الجنة** » اسم برنامج تليفزيونى جديد للاطفال ، تقدمه سلوى حجازى . سيقدم البرنامج للاطفال من سن ٣ الى ٧ فقط

● **عواطف فاضل** المطربة سافرت الى لبنان لبعض الاعمال الفنية وتعود فى أوائل الشهر القادم لتسجيل أغانيها الجديدة على اسطوانات

● **طلبة** معهد الفنون المسرحية الجدد الذين لم يحصلوا على الثانوية العامة سيجرى لهم اختبار فى اللغة الانجليزية

● **معهد الفنون** المسرحية عقد امتحانا خاصا لثمانى فتيات بعد انتهاء الموعد الرسمى لامتحان القبول نظرا لعدم نجاح جميع المتقدمات ...



● **المخرج اللبنانى** محمد سلمان سيتقاضى ثمانية آلاف ليرة لبنانية عن اخراج فيلم « شوشو بوند »

● **ليلى جمال** ، وماهر العطار ، سيصوران أغنية « ادلع يارشيدى» .. التى غنياها معا للتليفزيون

● **يوسف وهبى** سيقوم بدور السيد علوان فى ثلاثيات نجيب محفوظ (قصر الشوق وبين القصرين والسكرية) مع المسرح الحر الذى سيقدمها فى الموسم المسرحى الجديد .. وينتظر أن تشترك أمينة رزق مع المسرح الحر فى نفس هذه المسرحيات حيث تقوم بدور الزوجة التى سبق أن قامت به آمال زايد

● **تم تخرج ٥١ شابا** من المعهد الاشتراكى بحلوان من العاملين فى الاذاعة والتليفزيون الذين حضروا دورة التثقيف السياسى

● **التليفزيون العربى** سيعيد اخراج قصة قيس وليلى أشهر قصص الغرام فى الادب العربى .. سيقدم القصة فى ثلاثين حلقة ... ظافر الصابونى كاتب هذه الحلقات يقول انه رجع الى كثير من المراجع التاريخية ووجد فيها معلومات لم تعرف عن أبطال هذه القصة الخالدة .. ومن بين هذه المعلومات المشكلة التى قامت بين أسرة ليلى واسرة قيس حول تنظيم الاسرة وتحديد النسل

● **مريم فخر الدين** تعود الى السينما ببطولة فيلم (موكب النور) الذى يخرجه أحمد ضياء الدين وتشترك معها فى البطولة كريمة الشريف

● **فرقة** ليمان طرة للعرائس ستطوف كل السجون فى ج.م.ع لتقدم عملها .. اللاعبون ومهندسو الديكور والملابس من نزلاء الليمان

● « **ابحث عن سمراء** » أحدث أغنية سجلها محرم فؤاد للتليفزيون .. كلمات الاغنية لميشيل طعمه ، ولحنها محمد محسن . الاغنية صورت ضمن حلقات المسرح الاستعراضى للتليفزيون

● **السيد بدير** وقع اختباره على كريمة الشريف لتقوم ببطولة فيلم « السيرك »

● **فرقة** للفنون الشعبية مكونة من ٤٣ راقصا وراقصة تكونت بمحافظة الشرقية يدربهم زكريا البرنسى وزينب النجارى فى نادى السكة الحديد الرياضى بالزقازيق

● « **القضبان** » قصة الزميل محمد جلال ستتحول الى مسرحية يقوم باعدادها للمسرح المخرج الاذاعى عبده دياب .. ونفس القصة ستتحول الى سهرة تليفزيونية يقوم باعدادها كرم النجار ويخرجها أحمد طنطاوى

رجل .. وخبر

كنت فى رحلة جمعية الادباء على ظهر السفينة « عايدة » فى البحر الاحمر عندما سمعت فى ركن الاخبار الفنية بالاذاعة

ان الدكتور ثروت عكاشة قد أصدر قرارا بتعيين محمود أمين العالم مشرفا على المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر

وشدنى هذا الخبر الى الشواطىء والارض الممتدة وراء مياه البحر الاحمر ، حيث توجد الوان من الطموح والهموم والامل العريض فى المستقبل . لقد اسعدنى هذا الخبر سعادة غامرة ، لان دخول محمود العالم الى اكبر مؤسسة رسمية للنشر فى بلادنا معناه ان المؤسسة سوف تفتح ابوابها بصورة مدروسة واضحة نشيطة للثقافة المصرية العربية الحقيقية . اما محمود العالم نفسه ، فلقد اجمع محبوه واعداؤه معا ، على انه



محمود أمين العالم

ثروة فكرية وانسانية كبيرة ، وهو فى هذا المنصب القيادى الجديد قادر على ان يفعل الكثير من اجل الثقافة والثورة الثقافية

انني اعرف محمود العالم منذ سنة ١٩٥٤ ، واقرأ شعره وكتاباته النقدية قبل هذا التاريخ وقد احببت محمود العالم منذ قرات له وازداد حبى له بعد ان عرفته ، وهذا هو شأن الجميع مع قلم محمود وشخصيته .. منذ ان بدأ محمود حياته الفكرية وهو يمتاز بحرارة الشاعر الجسور الحساس ، وهو يمتاز بجدية العلماء واخلاصهم فى البحث والتفكير ، وهو يمتاز برحابة الصدر وسعة الافق والاستعداد العميق للنمو والتطور وتقبل الاراء المخالفة له ، ومحمود يجمع فى ثقافته تيارات عميقة متنوعة ، فهو عارف بالتراث العربى عاشق له ، ولعله اخذ هذه المعرفة العاشقة من اخيه الاكبر العالم البحاثة شوقى امين الذى حقق ديوان بشار ابن برد وقدم للتراث العربى خدمات اخرى جليلة ، ومحمود العالم ايضا عارف بثقافة العصر ، بكل ما فى قلب العصر من افكار ومشاعر ، سواء فى عالمنا العربى او فى الغرب وهو ايضا من طليعة الدارسين للفلسفة الحية فى بلادنا ، فقد تعلمها تلميذا .. ثم علمها للتلاميذ بعد ذلك عندما اصبح معلما فى قسم الفلسفة .. وحينما اقول الفلسفة الحية ، فانا اعنى تلك الفلسفة التى ترفض التحنيط والبرود وتصر على ان تربط كل شىء بالحياة والانسان

ولم تكن ثقافة محمود العالم ثوبا « مزخرفا » يتباهى به ويعرضه على الناظرين ، بل لقد تحولت الثقافة معه الى رسالة وهم واحساس عميق بالالتزام نحو بلده وشعبه بل ونحو الانسان فى كفاحه وكدحه وبحثه عن الحق والعدل

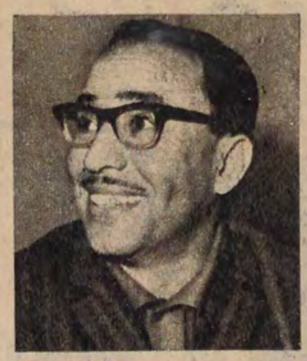
لقد كانت شخصية العالم ثمرة لثقافته الانسانية الواعية ، ولذلك فعندما يتصدى هذا الانسان والمفكر لمركز قيادى فى بلدنا فاننا نشعر بسعادة عميقة ، لان ثقافتنا هى التى ستكسب من ورائه ، ولان المثقفين وجماهير الثقافة هم الذين سوف يكسبون

فمرحبا بمحمود امين العالم : فارسا جديدا فى معركة الكتاب العربى الجديد

رجاء النقاش



يوسف وهبى



فؤاد المهندس





سناء جميل



مديحة حمدى



نادية سيف النصر — فهيم السعدى

● **لجنة سوق مهرجان** التليفزيون القادم وقع اختيارها على أربعة أفلام تليفزيونية لتسويقها دوليا وهى « الطوق » اخراج محمد سالم و « المعبد » اخراج عادل صادق و « قصة قصيرة » اخراج ابراهيم الشقنقيرى و « دنيا » اخراج خليل شوقى

● **سعاد حسنى اعتذرت** عن العمل مع أمين هنيدى فى حلقات « أخوف رجل فى العالم » التى يكتبها انور عبد الله .. شويكار مرشحة لنفس الدور

● **من انباء** لبنان ان الملحن يوسف صالح انتقل الى رحمة الله أثر اصابته فى حادث تصادم سيارة .. الفقيد كان أول موسيقى كتب الموسيقى التصويرية للافلام المصرية

● **سعاد حسين** ستقوم بأحد ادوار البطولة فى فيلم « أخطر رجل فى العالم » بطولة فؤاد المهندس واخراج نيازى مصطفى

● **عبد الرحيم الزرقانى** مخرج مسرحية « الزوبعة » تأليف محمود دياب استعان بأربعة نجوم فقط من خارج المسرح الحديث وهم عبد الوارث عسر ومحمود المليجى ونجمة ابراهيم ومختار أمين

● **تحية كاريوكا** ستحول فيلم شباب امرأة الى مسرحية تقدمها هذا الموسم مع فرقتها .. تحية حصلت على جائزة الدولة عن دورها فى هذا الفيلم .. سيقوم بدور البطولة أمامها عبد الله غيث ، بعد ان اعتذر شكرى سرحان بطل الفيلم عن العمل فى المسرح . بعد القصة للمسرح أمين يوسف غراب مؤلف القصة

● **فرقة الريحانى** قررت ان تفتتح موسمها الجديد فى أول نوفمبر القادم .. عقدت الفرقة اجتماعا يوم الاثنين الماضى لاحضار مسرحية الافتتاح وهى « حكاية كل يوم » بطولة فريد شوقى

● **نادية سيف النصر** .. تقوم ببطولة الحلقات السبع القادمة من مسلسلة « البنورة المسحورة » التى يقدمها التليفزيون، ويخرجها نور الدمرداش . نادية تقوم أيضا ببطولة مسلسلة مغامرات « الكلب هول » وهى بوليسية ، يخرجها عادل صادق، ويشترك فيها حمدى أحمد ، ومحمد صبيح ..

● **سميحة أيوب** تقوم بدور « شجرة الدر » فى حلقات اذاعية يخرجها مصطفى الشريف هذه اول مرة تشترك فيها سميحة أيوب فى عمل فنى فى اذاعة مع الشعب

● **ثلاثى « أضواء المسرح »** سيقدمون اسكتشات تصور تطور الحياة الاجتماعية فى المجتمع الأشتراكى من تأليف محمد هلال .

● **صالحة قاصين** (٨٥ سنة) التى شاركت سلامة حجازى بطولة مسرحياته ماتت هذا الاسبوع بعد أن قضت ست سنوات فى مستشفى الامراض العصبية

● **المطرب** فهيم السعدى يستعد الان لتسجيل ست أغنيات هى أغنية « ألفين سلامة وتبقى روحى » من الاغانى العاطفية لم ملاحم شعبية فلسطينية وهى حكاية مسعود و « مشلول » و « جهاد »

● **فى الصيف** القادم ستقدم الفرق المسرحية فى الاسكندرية عروضها على المسرح الرومانى بكوم الدكة وزارة السياحة اعتمدت ثمانية آلاف جنيه لترميم المسرح هذا العام

● **شويكار** دخلت شريكة فى رأسمال فرقة الفنانين المتحدين.

● **التليفزيون** العربى بدأ تصوير البرنامج الاستعراضى الذى تقدمه فرقة الفنون الشعبية فى بور سعيد ومن بينها الملحمة الشعبية (صياد بحر الجميل) التى تعالج مشكلة حصول الصيادين على نصيبهم فى الانتاج ومشاكلهم مع احتكار الاسماك ولاول مرة ستقوم السمسمية بقيادة الاوركسترا .. مؤلف الملحمة هو حامد البلاسى ويخرجها عبد الرحمن حرنوس

● **فاروق** الدمرداش المخرج المسرحى وصل القاهرة فى الاسبوع الماضى

● **فؤاد** المهندس سيضطلع ببطولة فيلم « الحمش » اخراج ألبير رياض

● **سامى ابو النور** سيخرج برنامج « مسرحيات قصيرة » التى سيقدمها التليفزيون العربى .

● **أنور عبد الله** المؤلف تلقى دعوة من تليفزيون الكويت لزيارة الكويت ولبعض الاعمال الادبية

تاكسى المهرجان .. وعشرة مؤلفين !

نشرت مجلة « الكواكب » بعددها الصادر فى الاسبوع الماضى خبرا فحواه ان السيدين حسن يوسف وكمال كريم قد أقاما دعوى يطالبان فيها بوقف استمرار تصوير فيلم « تاكسى » الذى يخرجه نور الدمرداش لمهرجان التليفزيون

وأضاف الخبر أن صاحبا الدعوى يقولان أن مؤلف القصة « ممدوح الليثى » أى أنا .. قد نقلت القصة عن حلقات تليفزيونية يستعدان لانتاجها بعد أن اطلعت على نصوص هذه الحلقات بحكم صلة « الصداقة » التى تربطنى بهما . وانى لاحب أن أوضح النقاط الاتية :

١ - اننى كتبت رواية « تاكسى » لمهرجان التليفزيون الدولى منذ عامين وقد سجلت الرواية بالشهر العقارى تحت رقم ٣٧٧٥

٢ - انه بمجرد أن نشرت الصحف أن هناك فيلما اسمه « تاكسى » دون ان توضح موضوع الفيلم أو تفصيلاته وأن التليفزيون العربى اختار هذا الفيلم للاشتراك به فى مهرجان التليفزيون الدولى الخامس من الافلام الدرامية ... وردت للتليفزيون عدة شكاوى من بعض المؤلفين ..

ا - شكوى من السيدة الاديبة شريفة فتحى بانها كتبت مشروع حلقات باسم « مغامرات سواقة التاكسى »

ب - شكوى من السيد محمد عبد الغفور طه بانه كتب مسرحية للمسرح الكوميدى اسمها « تاكسى السهرة »

ج - شكوى من السيد احمد خليل بدران بانه كتب تمثيلية اذاعية اسمها « التاكسى يسير »

د - شكوى من السيد رءوف حامد عبيد بانه كتب تمثيلية تليفزيونية للبرامج المسجلة اسمها « حب فى التاكسى »

هـ - شكوى من السيدين حسن يوسف وكمال كريم بانهما كانا قد حضرا للتليفزيون وقابلا احد المخرجين وتحدثا معه بشان اخراج حلقات اسمها « تاكسى المفاجآت » يقوم ببطولتها حسن يوسف ، على أن يبدأ بتكليف أحد المؤلفين بكتابة الحلقات بعد الاتفاق وقبض العربون .. وأن مشروعهما لم يتم بسبب عدم الموافقة عليه

واذا أضيف الى ذلك أن هناك فيلما كتبه أبو السعود الابيارى اسمه « سواقة التاكسى » ويخرجه حسن الامام وأن هناك أفلاما أخرى عرضت على الشاشة تحمل كلمة « تاكسى » ضمن اسمها مثل « تاكسى الغرام » و « تاكسى حنطور » فمعنى ذلك أننى قد اقتبست فكرتى أو لطشتها من عشرة أفلام على مسرحيات على مسلسلات وتمثيليات اذاعية وتليفزنية

وللاسف فان السادة المؤلفين قد تسابقوا على تقديم هذه الشكاوى لمجرد قرآءتهم اسم فيلم « تاكسى » دون أن يكلفوا خاطرهم بمعرفة موضوع الفيلم أو مضمونه

ومع ذلك فقد قمت بالاتصال بهم جميعا .. وأقنعتهم بان فكرتى لفيلم « تاكسى » فكرة مكتوبة على مستوى أفلام المهرجانات الدولية !

أما ما جاء فى الخبر باننى اطلعت على نصوص الحلقات التى كتبها « الصديقان » حسن يوسف وكمال كريم بحكم « الصداقة » فهذا غير صحيح بالمرة .. لانهما لم يعثرا بعد على المؤلف الذى يكتب لهما النصوص .. وبالتالى فلا توجد نصوص ...

ممدوح الليثى

تفانين بهجت

مذكرات فنان أرزقي



صورة حديثة للرسام بهجت بعد نشره مذكرات الفنان الارزقى ..

من — لم يرضع زوجى وها نحن الآن بثلاثة وتكاثر ، ومع هذا مع انه قادر على ... لى « اخرجى الامهات لتوزع اولادك » . ..

ولدى الحبيب
عد الى أهلك ..
عدلنا عن تعليمك
أمك الحزينة
« كايداهم »

، متزوجاً ... طلبات عديدة ... الزيادة ... بالمزيد ... بقية ، وحبوبات

فى ذلك الوقت بدأت الصحافةتتحدث عنى

لم تكن هذه الصورة الوحيدة التى نشرت لى فى المجلات والجرائد . . وقد اخترت لكم مجموعة من الصور تعرض حياتى الفنيـة ..



هذه الصورة لى اثناء سفرى للعلاج فى اسكتلندا المنتجة الوحيـدة للدواء الذى قال عنه الشاعر : « وداونى بالتى كانت هى الداء » .



بين الفن والصحافة صداقة قديمة .. وهذه صورتى مع الناقد الفنى لمجلة « هات » .. وكنت احتفل معه بشراء قصـته التى لم يكتبها حتى الان ..

٣- حتى الاعلانات كانت تستعمل صورى للدعاية عن منتجاتها



القنان الأرزقى الكبير يقول:

أصبحت نجمًا كبيرًا بفضل إستعمال

معسل:

آخر مزاج

شراب النجوم

آخر مزاج

شراب النجوم

٤-



انتشرت الاشاعات عن علاقتى بنجمة المجتمع الشهيرة « ذات العمارة » .. والحقيقة أنها كانت بداية أول انتاج عالمى « بنهاوى - طنطاوى » مشترك



لم تكن المجلات الفنية فقط هى التى تهتم بنشر صورى .. فهذه الصورة نشرت لى فى بداية حياتى الفنية فى احدى كبريات الصحف فى ذلك الوقت تحت عنوان : «انحراف الشباب»

سافروا الى .. لندن



احمد حمروش — وجيه اباظة

وبيعوا "أبو الهول" أيضا !!

كتبت منذ عدة اسابيع اناشد فرقة البحيرة للفنون الشعبية الا تسافر الى لندن ...

كانت كلماتى هادئة ، تعكس منطقا واضحا يبرر دعوتى هذه الى عدم السفر الى لندن. وقد حرصت اشد الحرص على ان اسجل فى كلماتى اعجابى العميق بالتجربة الفنية والاجتماعية التى حققتها هذه الفرقة .

كنت احاول ان اتجه بحديثى الى المسئولين عن هذه الفرقة والى السيد وجيه اباظة محافظ البحيرة ، حتى يعيدوا النظر فى هذا القرار من تلقاء انفسهم ، بعد مناقشة وجهة النظر التى طرحتها فى مقالى السابق .

كان منطقى يتلخص فى الاتى :

● فرقة البحيرة للفنون الشعبية تجربة اجتماعية ممتازة ، وتعبر عن منطق سليم ، يجب ان يقترب منه السادة المحافظون عندما يشرعون فى انشاء نشاط فنى فى محافظاتهم .

● المستوى الفنى للفرقة جيد، وقد تأكد هذا بفوزها بالجائزة الاولى فى مهرجان الاقاليم ، ثم بالاقبال الذى لقيته عندما قدمت عروضها اخيرا على مسرح الجمهورية .

● فكرة ان تمثلنا فى الخارج فرقة من فرق المحافظات ، فكرة لامعة، يجب ان نحتضنها وندافع عنها ، وكثير من الدول الاشتراكية تاخذ بها . وهى دليل قوى على اشتراكية الحركة الثقافية .

● عندما نعرض هنا من فنوننا على الجمهور الاجنبى لاول مرة ، يجب ان نحرص على عرض اعلى مستوى ادركناه فى هذا الفن حتى نعطى فكرة صحيحة عن مستوى نضجنا فيه .

● فرقة البحيرة للفنون الشعبية ليست - لعدة اعتبارات - اعلى ما وصلنا اليه فى هذا المجال ، واعمالها الجيدة تقليد لما هو اجود مما تؤديه الفرقة القومية للفنون الشعبية .



بلا حماس

وفى عدد الاسبوع الماضى من « روز اليوسف » كتب الصديق احمد حمروش ، باسلوب حماسى ، يهاجمنى بعنف على ما كتبته حول هذا الموضوع . ويطالب بسفر الفرقة . وساحاول هنا ان ارد على الافكار التى عرضها ، ولكن بلا حماس « ! »

وبالموضوعية التى يطالبنى بالتزامها ، والتى يخيل الى اننى التزمتها فى مقالى باكثر مما التزمها هو فى رده على هذا المقال .

يقول الصديق احمد حمروش « هذه الفرقة الوليدة من ابناء الشعب البسطاء ، جديرة بالتحية والتقدير والتشجيع .. لانها استطاعت من الناحية الفنية ان تنافس فرق القاهرة ... ولا اخجل من القول بانها تميزت عليها فى عدد من الرقصات »

نعم ، الفرقة جديرة بالتشجيع ، وهى جديرة بما هو اهم ... جديرة بالتقييم الموضوعى باعتبارها تجربة جادة ، يجب ان نحرص عليها ، ونهتم بها .

والصديق احمد حمروش يعلم ان التحية والتقدير والتشجيع يجب ان تكون فى حدود الحجم الحقيقى للعمل ، لا ان تكون مطلقة خارقة لاى حد ، متجاوزة لاى مدى . والا لجاز للصديق حمروش عندما يكتشف ان احد المحررين العاملين معه قد قدم تحقيقا صحفيا عظيما يستحق التشجيع ، ان يقوم له بحماس عن مقعد رئيس التحرير ، ويدعوه للجلوس عليه !! ، هناك حدود للتشجيع المنطقى ، الذى لايفسد الشخص او العمل الذى نسعى الى تشجيعه .

فى هذه الحدود ، لقيت فرقة البحيرة للفنون الشعبية ، التشجيع الجديرة به ، ففازت بالجائزة الاولى للرقص الشعبى فى مهرجان فرق المحافظات .. واتاحت لها مؤسسة المسرح افضل مسارحها لتقدم عليه عروضها لمدة ثلاثة اسابيع متصلة .. واقبل عليها الجمهور معبرا عن أعمق تشجيع يمكن ان يلقاه عمل فنى .

اما قوله بان الفرقة استطاعت ان تنافس فرق القاهرة من الناحية الفنية ، بل تميزت عليها ، فهو ايضا قول حماسى لا يسنده منطق او واقع .. وهو على احسن الفروض حماس مطلق لم يجد الالفاظ المناسبة التى تحكمه ، وتسوقه الى طريق الحقيقة الموضوعية .





الواقع يقول ان فرقة البحيرة قامت بجهود بعض عناصر الفرقة القومية للفنون الشعبية ، وجاءت معظم رقصاتها تقليدا لرقصات مناظرة فى الفرقة القومية . فمن حيث الجهد الانشائى الفنى تعيش فرقة البحيرة على كيان الفرقة القومية . وهذا يستتبع - كما هو حادث - ان تجىء الافكار الفنية التى تطرحها فرقة البحيرة دون ما تقدمه الفرقة القومية من افكار ، من حيث الاصالة والاكتمال الفنى . يبقى بعد هذا احتمال وحيد ان تكون عناصر الرقص من راقصين وراقصات فى فرقة البحيرة اكفأ من مثيلتها فى الفرقة القومية . فى هذه الناحية قد أسجل للراقصين والراقصات فى فرقة البحيرة حماسهم للعمل ولكن مقابل هذا يجب ان اسجل ظاهرة رئيسية ، وهى ان الاشتراطات الاساسية فى نسب الراقص او الراقصة غير متحققة فى هذه الفرقة . اطوال اجسام الراقصين واتساقها شرط اساسى فى اكتمال صورة الرقصة . وهذا ليس ذنب الراقصين فى فرقة البحيرة وليس بفضل الراقصين فى الفرقة القومية ، ولكن الظروف الموضوعية لتكوين الفرقتين ادت الى هذه النتيجة

فارق كبير بين ظروف تكوين فرقة اقليمية ، تستهدف فى نفس الوقت تحقيق تجربة اجتماعية واعادة بناء افراد من ابناء هذا الشعب كادت تتعثر حياتهم ، وبين ظروف تكوين فرقة قومية يستدعى لها الخبراء ، افضل الخبراء ، وينتقى عناصرها من قاعدة واسعة متقدمة للعمل ، وتجدى تدريباتها على مر السنوات وباكمل الوسائل .

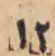
وما كنت احب أن ادخل فى هذه المقارنة التى دفعنى اليها حديث الصديق احمد حمروش ، ولكن يبدو ان هذه البديهيات تحتاج لمن يرددها .

بيعوا ابو الهول

ويعود الزميل حمروش ليقول « واذا كان المتعهد البريطانى مرحبا بسفرها .. فان واجبنا ان نفرح لان فرقة من فرق المحافظات قد استطاعت ان تشق لنفسها طريق السفر الى اوربا » ..

وهذا ايضا منطق غريب . فرغم علمى باهمية تجربة الحكم المحلى ، وضرورة تدعيم سلطة اجهزة الحكم المحلى ، فما زالت المحافظات المختلفة جزءا من الكل الذى هو الجمهورية العربية المتحدة . لم تصبح البحيرة ولاية مستقلة حتى تمارس مثل هذا النشاط دون تنسيق مركزى مع الجهات المختصة . والا لجاز لاى محافظ ان يتعاقد على بيع محصول





بقلم : راجى عنايت

محافظته مباشرة مع المتعهدين والمقاولين والتجار العالميين ... ولقلنا بنفس المنطق ، والجبنا ان نفرح لان محافظا استطاع ان يتعاقد باجتهاده على تصدير محصول الارز .. او المانجو !

لم يصل الى سمعى ان اقليما من الاقاليم او محافظة من المحافظات فى اى دولة اشتراكية تعاقدت على استقدام فرقة اجنبية او على سفر فرقة من فرقها الفنية . انما يتم هذا خلال تنظيم وتنسيق مركزى .

ولا عبرة بان المتعهد البريطانى مرحب بسفر الفرقة ، فعلى حد علمى ليس من الصعب العثور على متعهد امريكى يرحب بشراء «ابو الهول» من محافظ الجيزة! المهم هنا ان تكون الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لبيع « أبو الهول » .

منطق مغلوط

ويقول الصديق احمد حمروش « اما انعكاس برنامج الفرقة على المتفرج الاجنبى .. فانه يكفى هذه الفرقة فخرا ان زيارة كوسيجين وتيتو قد تضمنت رؤيتهما لبرامجها .. لا شك ان هذا دليل على المستوى الطيب الذى تقف فيه .. والذى جعلها تمثل الجمهورية فى برنامج زيارة رسمية » .

وهذا أيضا منطق مغلوط .. فالمتفرج الاجنبى الذى تسعى اليه الفرقة ، هو مواطن بريطانى او فرنسى ، يشهد العرض فى احدى صالات العرض فى لندن او باريس ، يعيش فى مجتمع تحكمه القيم الراسمالية ، وغير مستعد لتناول الفرقة كنموذج للتطبيق الاشتراكى فى حقل الثقافة .

اما زيارة كوسيجين وتيتو للفرقة ، فقد كان الهدف منها ، عرض انجاز من الانجازات الاشتراكية لبلادنا فى حقل الثقافة .

ولو ان فرقة البحيرة قد نظمت جولة فى الدول الاشتراكية، لوافقت على سفرها ، على اعتبار ان جماهير الدول الاشتراكية تستطيع أن تدخل فى حسابها وضع الفرقة وقيمة التجربة ، وهى جماهير بحكم تربيتها قادرة على فهم هذا .

الموضوعية

هذا هو ردى على بعض ماجاء فى كلمات الصديق أحمد حمروش ، وحرصا على الموضوعية التى يدعونى اليها ، لن اعلق على وصفه لشخصى ، باننى ظالم ، وقاس وقاطع طريق ، فلا شك عندى ان منطلقه فى هذا هو الحماس العاطفى الذى لم يوفق فى وضع حدود موضوعية له .

راجى عنايت



ستضيف القاهرة خلال الاسبوع القادم فنانا عالميا هو المؤلف الموسيقى وأستاذ التربية الموسيقية « كارل أورف » وقد كان من المقرر أن تتم زيارته فى شهر ابريل الماضى الا أن مرضه المفاجىء اضطره الى قطع رحلته فى أفريقيا الجنوبية والعودة الى ألمانيا مباشرة .

« وكارل أورف » أشهر مؤلف المانى على قيد الحياة وهو يبلغ من العمر واحدا وسبعين عاما ، نشأ بميونخ وتخرج فى أكاديميتها ثم تدرج كقائد لعدة أوركسترات وأستاذ للتاليف الموسيقى .

« كارمينا بورانا »

وقد تعرف العالم على أهمية اورف كمؤلف موسيقى عام ١٩٣٧ عندما ظهر عمله الموسيقى المسرحى « كارمينا بورانا » . وستتاح للقاهرة الفرصة لمشاهدة هذا العمل لاول مرة بحضور المؤلف مساء ٢٩ اكتوبر الحالى على مسرح دار الاوبرا حيث يشترك فى تقديمه أوركسترا القاهرة السيمفونى وكورال دار الاوبرا مع اربعة صوليست من ميونخ ، كما يقدم المعهد الثقافى الالمانى « القمر » لكارل اورف من غناء وتمثيل وأداء جر هارد لنن .

ونامل ان يستفيد المشتغلون بالتعليم والتربية الموسيقية عندنا من سلسلة المحاضرات والافلام والتسجيلات التى يقدمها أورف خلال اقامته فى القاهرة لتوضيح أسلوبه التربوى الذى ظهر فى كتابه الشهير « مؤلف أورف المدرسى » حيث وضع اسسا للتربية الموسيقية للاطفال فرضت نفسها فى مختلف انحاء العالم ، وهى تقوم على مبدأ الربط بين الموسيقى الاولية والتربية الحركية . اى ان هناك حقيقة يجب ادراكها وهى ان الغناء والكلام والرقص والموسيقى والحركة كلها مرتبطة باصل واحد .

وقد أنشا أورف معهدا بجوار اكاديمية « الموتسارتيوم » بسالزبرج ، يحمل اسمه ويديره بنفسه لتخريج مدرسى الموسيقى للاطفال فى جميع انحاء العالم . وفى شهر يوليو من كل عام يتحول معهد اورف الى ملتقى دولى للموسيقيين التربويين الذين يقصدونه للتدريب على تطبيق المنهج .

نرجو أن تتنبه الاجهزة المسئولة بالدولة الى أهمية ايفاد البعثات من الكفاءات المتخصصة عندنا الى هذا المعهد الشهير لدراسة طريقة اورف وتطبيقها عمليا فى بلدنا حيث أننا فى أشد الحاجة الى بناء جيل مثقف ثقافة موسيقية سليمة يكون قاعدة عريضة من متذوقى الموسيقى الواعية الى جانب المواهب المصقولة والتى يتم اعدادها للاحتراف ...



فاتن الشوباشى ... البنت الطيبة المغلوبة على أمرها

بعد فرقة زوجهـــا عبد الرحمن الخميسى ، مثلت مسرحية واحدة فقط ، وخلال ستة أعوام – هى كل عمرها الفنى – مثلت خمسة أفلام .ورغم أنها من الوجوه التى يمكن أن تسد فراغا فى السينما ، فان الشاشة الكبيرة مازالت تنظر اليها بعدم اطمئنان .. وتتردد أمامهـــا كثيرا فلمـــــاذا ؟ ! !

الجو الذى تجلس فيه مع فاتن الشوباشى ، فى بيتها، لا يمكن أن يمـــــر دون الحديث عن الكتب . وآخر انتـــاج سوق الفكر ، وقبـــل أن تنتهى من جلستك معها .. سيكون بجوارك تل من الكتب ، أحضرته بين لحظة وأخرى فى مجال الحديث . ففاتن تستطيع أن تسميها «سوسة كتب» .. لانها تقرأ بنهم ، ووعى كبير.

محاورة ..

● **متى بدات ؟**

– عام ١٩٦٠

● **مع فرقة الخميسى ؟**

– أيوه ..

● **وماذا قدمت حتى الان ؟**

– بعد فـــرقة الخميسى ، قدمت مسرحية واحدة « فقط » على مسرح التليفزيون آســـــمها « وداع » من تاليف محمد كامل حسن

● **وفى السينما ؟**

– مع القطاع العام قدمت « حب للجميع » و « الدخيل » ومع الخاص « الحقيقة العارية » و « مطلـــوب أرملة » و « من أحب » يعنى خمسة أفلام فى ٦ سنوات .. يبقى كل سنة فيلم الا شوية !

● **وفى التليفزيون ؟**

– كثير

● **اهمها ؟**

– والله كلها حاجات كويسة

● **مثلا ؟**

– « الرمال الناعمـــة » .. ودى مسلسلة فى ٤٠ حلقة وعرضـــت فى كل الدول العربية ، وأيضا فى الاتحاد السوفييتى ، « عائدون » ، « حب وخبز » ، « المزيـــف » ، « الخائنة والقاتل » ، « قصـــــة وعشرة مؤلفين » .. وغيرها كثير

● **ما هى الشخصـــيات التى مثلتها ؟**

– فى السينما دور واحد لم يتغير .. البنت الطيبة المغلوبة على أمرها

● **ولماذا تقبلين الدور ؟**

– لانى أريد أن أعمل

● **عن حاجة ؟**

– أبدا .. عن رغبة . وأنا فكرت كثيرا فى اعتزال الفن . لكن الفنانة فى لا تريد أن تنهزم

● **هناك شكوى دائمة من سجن الوجوه الجديدة فى الدور الواحد ؟**

– طبعا ، يعنى واحدة تنجح فى دور . تجرى وراها شركات السينما وتديها نفس الدور اللى نجحـــت فيه ، وتبدأ العجلة فى الدوران .. ثم تنتهى بأن تظل مربوطة فيها .. وهذه كارثة !

● **وفى التليفزيون ؟**

– شخصيات متنوعة مثلتها ، يعنى البنت المكافحة ، البنت المقتنعة التى لا يهمها أن تعارض أهلهـــــا فى سبيل الرجل الذى تؤمن به، البنت المنطلقة بلا حدود وغيرها

● **ولهذا تحبين العمـــــل فى التليفزيون ؟**

– طبعا ، والسينما برضه ، بس المهم الدور .. فين هو ؟ ده الكلام

● **اين تقفين ؟**

– فى البيت ، وأحيانا فى الشارع

● **وفى السينما ؟**

– لا أعرف

● **لماذا ؟**

– لاننى لم آخذ الدور الذى يقول أين أقف .. هنا ، أو هناك ، فى السهل ، أو السفح ، أو القمة

● **وفى المسرح ؟**

– لم يكتمل المشوار ، فبعد فرقة عبد الرحمن ، لم أقدم سوى مسرحية

● **وفى الموسم القادم ؟**

– هناك كلام فقط ، لم يخرج الى حيز الواقع العملى

بعد المحاورة

ويبقى السؤال كما هو .. **اين تقف فاتن الشوباشى ؟**

هى تقول أنها لا تعرف ، لانها لم تأخذ بعد الدور الذى يقول أين هى ، ويحدد مكان وقوفها . واذا كانت السينما قد أعطت لفاتن دورا واحدا ، هو دور البنت المغلوبة على أمرها ، فان هذا لا يمكن أن يعطى فرصة الحكم عليها كممثلة سينمائية وحكاية البنت المغلوبة على أمرها ، تتكرر بشكل لافت للنظر .. مع كل وجه جديد « حلو » يدخل السينما .. وحتى الاسماء الكبيرة .. على الشـــــاشة الكبيرة ، بدأت بنفس الدور ، وبعضها ظل مسجونا فيـــه حتى الان ، وبعضها قتله الدور ، وحدده ، وجعله فى مكان لا يحسد عليه .. ما علينا ؛ يبقى أمامنـــا طريق واحد للحـــــكم على فاتن الشوباشى كوجه يصلح للشاشة . بعد أن نستبعد كونها ممثلة مسرح لامعة . فجهودها على الخشـــــبة العظيمة ، لا تتعدى مسرحية واحدة .. بعد فرقة زوجها ، والطـــريق الوحيد هو التليفزيون ، وهـــو الى حد بعيد ، صالح للحـــــكم .. **فالفروق بينه وبين السينما قليلة، وقد يكون هو اكثر قسوة ، اذا كان الفيلم يصور « فيديو » مثلا . او اذا لم يكن الفنان يملك قدرة شد المتفرج حتى النهاية، لان التليفزيون اسهل بكثير من ناحية رفض ما يقدمه .. فمجرد ضغطة صغيرة على زر التشغيل ، يختفى العمل الفنى . وكانه لا وجود له ، بعكس السينما التى قد تضطر الانسان الى تكمـــلة الفيلم ، على الاقل ، لتعويض ثمن التذكرة**

واذا كانت فاتن الشـــوباشى قد قامت ببطولة تمثيليات سهرة متعددة بجوار عدد من المسلسلات ، وفى هذه الاعمال قدمت شخصيات مختلفة ونجحت فيها ، فهذا يعنى أنها تقف فى مجال الشاشة الصغيرة عنـــد الصف الاول . وهـــذا يعنى أيضا أنها على بعد خطوة من الشاشـــة الكبيرة .. فى مجال البطولة

واذا وقفنا عند مكونات الفنان ، فلن نستطيع أن نغفل احساس الناس به ، ولا نستطيع أن نغفل ثقافته . **واحساس الناس بالممثـــل ياتى عن طريق ملامحه المالوفة .. التى لها فى نفوس الناس شىء قـــديم .. كالصديق والاخ والحبيب .. وكل الذين يحبهم الانســـان .. وفاتن تملك وجها يعطيك كل ملامح صباك .. وكل هدوء طفولتك ، او حتى شقاوتها ، خفيفة الظل .. تقترب من القلب بسرعة . وهذا يخلق عامـــل العاطفة الذى يعطى اى ممثل نجاحا سريعا** . ومن ناحية الثقافة ، تعتبر فاتن واحدة من أكثر الفنانات ثقافة .. وفى اعتقادى ، أن ثقافة الفنان جانب من نجاحه ، فحتى النجـــاح السريع ، لا يعطى دواما كامـــلا ، بعكس النجاح العميق « المخدوم » كما يقولون . وهذه ظاهرة موجودة فى المسرح ، أكثر من السينما . **ففنانة مثل سميحة أيوب ، بنجاحها وثقافتها ، تعيش فى أذهان الناس وقلوبهم ، اكثر عشرات المرات من ممثلات السينما اللائى يقفن عند حد تعليمات المخرج، وتنفيذ السيناريو، دون اضافة الجديد من انفسهن ، والذى يعطى من جهة اخرى ، ابعـــادا ، يضيفها الفنان الى الدور الذى يلعبه**

وتبقى المشكلة كما هى ، مازالت فاتن الشوباشى لا تعرف أين تقف؟ وان كان نجاحها على الشاشـــة الصغيرة يجعل الشاشة الكبيرة أكثر جرأة من الاقتراب منها .. واستغلالها

حلمى سالم

أغلى نجمة فى العالم

● فى ١٠ اكتوبر الحالى عرض لاول مرة الفيلم الجديد الذى تقوم ببطولته جولى أندروز وهو فيلم « هاواى »
وهذا هو الفيلم الثالث لبطلة « مارى بوبنز » .. و « صوت الموسيقى » التى أصبحت أغلى نجمة فى العالم فى خلال ثلاثة اعوام وفازت بالاوسكار فى أول فيلم لها وحققت أفلامها أعلى الايرادات ..

● وقد تكلف فيلم « هاواى » ٥ ملايين دولار حصلت جولى أندروز وحدها على ٨٥٠ الف دولار وفى الاسبوع الماضى رفضت عرضا قدمه والت ديزنى بمليون دولار وطالبت بمليون وربع مليون ، والمعروف أن اعلى اجر قبل جولى اندروز تقاضته اليزابث تيلور عن دور « كليوباترة » وكان مليون دولار !!

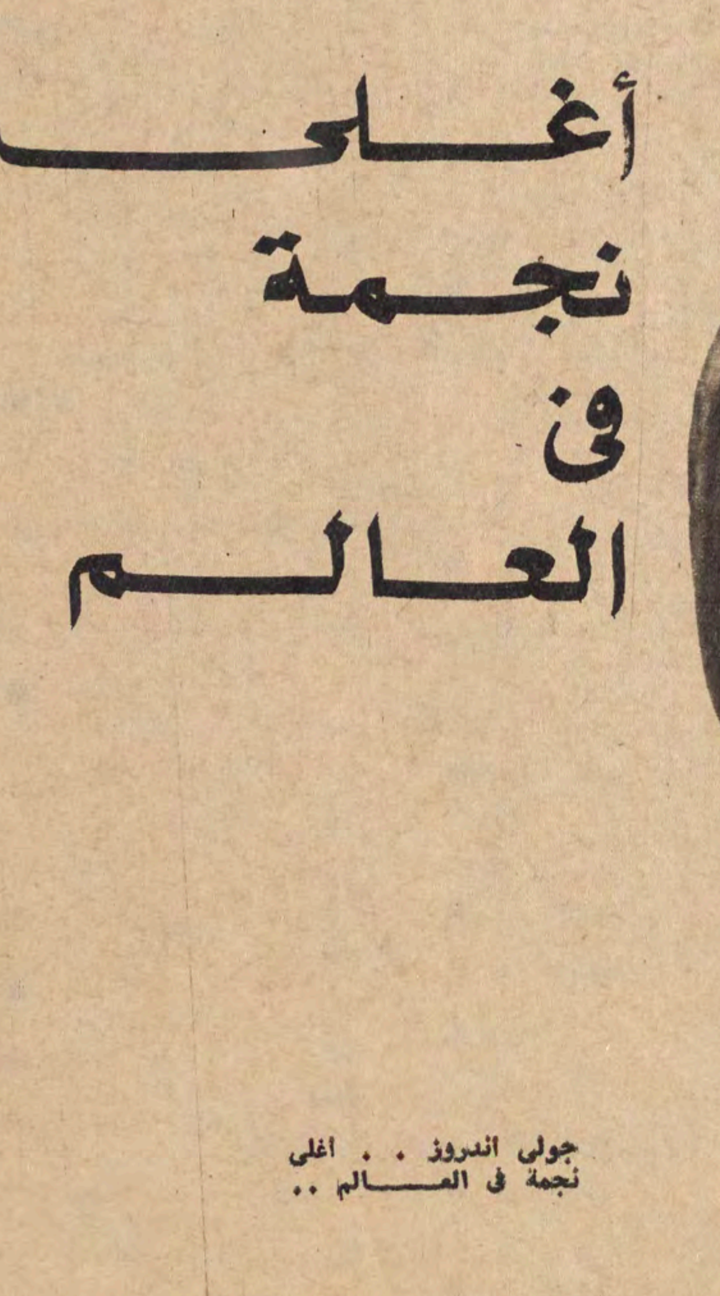
● و « هاواى » بانافيزيون بالالوان اخرجه جورج روى هال عن قصة لروسيل هارلان تصور تاريخ جزيرة هاواى الشهيرة وحضاراتها القديمة فى اطار موسيقى كتبها المر برنستين.

● وبرنستين « ٤٤ سنة » أحد اعلام الموسيقى الامريكية الحديثة ، وقد اشتهر عالميا بعد فيلمه « قصة الحى الغربى »

● قال فى حديث له عن فيلمه الجديد « هاواى » أنه استمد موسيقاه من الموسيقى الفولكلورية للجزيرة

● ويشترك مع جولى اندروز فى الفيلم النجم السويدى ماكس فون سيدوف الذى مثل اغلب أفلام انجمار برجمان عبقرية السويد فى الاخراج السينمائى وريتشارد هاريس أحد ممثلى الموجة الجديدة فى التمثيل فى السينما البريطانية بعد عام ١٩٥٦ والذى شاهدنا له فيلم « هذه الحياة الرياضية » وفيلمه مع الامبراطورة ثريا فى « امراة وثلاثة وجوه » !

جولى أندروز .. وماكس فون سيدوف



جولى اندروز .. أغلى نجمة فى العالم ..



لقطة من فيلم « هاواى » أحدث افلام جولى ..

اليزابيث لوج .. وجه جديد فى فيلم « هاواى » ..

القاهرة ٣٠

بقلم
صافي ناز كاظم

سألت نجيب محفوظ بحماس : رأيت « القاهرة ٣٠ ؟ » قال « خارج منه لتوى » . قلت « أعجبنى » . قال : « والله موفق الى أبعد حد » . قلت : « حلو كان استغلال الحوار الداخلى يقول نقيض ما هو ظاهر » .

قال جالس ثالث : « لا . كان سيئا . مضمون الحوار الداخلى كان المفروض أن يقوله المتفرج .. أنا كمتفرج أريد أن أقول لكننى لم أقل .. بقيت جالسا ليست لى فرصة فقط أسمع وارى واضحك وأنفعل وأهز رأسى وأغضب . هذا غير صوابه »

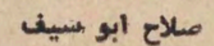
وكان احتجاج هذا الجالس الثالث أروع ما قيل عن نجاح « القاهرة ٣٠ » ما يتكلم عنه الجالس الثالث ، أنه المفروض ليس سوى واحد من عديد الاساليب الفنية فى التعبير وفى التنفيذ : وأسلوب استدعاء المتفرج ليقول كلمته أسلوب معروف واستهلكه الكثيرون حتى فتر أثره وضاعت جدته ولايصلح لكل الامور ، والعودة الان – ولو لفترة – الى الحد من اختصاصات المتفرج بجعله مثل متفرج بريخت : فقط متفرج يتلقى ويرى ويتعلم ليفكر : فهل نجح « القاهرة ٣٠ » فى أن يجعلنى أتلقى وأرى وأتعلم ؟

هناك شرط أساسى لكى يحدث لى هذا : أن يكون كل شىء مقنعا : أن تختفى كل الخدع التخديرية وان تتولد علاقة احترام بين الشاشة وقلة المتفرجين : عندما يتوفر هذا الاحترام النادر لن يضيرنى بعدها ان اتحول الى تلميذة وأن أتلقن الموعظة : فالى أى مدى احترمنى فيلم « القاهرة ٣٠ » حتى استطاع أن يكون هادفا دون أن يخدش غرورى أو يهدر جدليات المثقفين المكررة عن حرية التوجيه الفكرى ؟

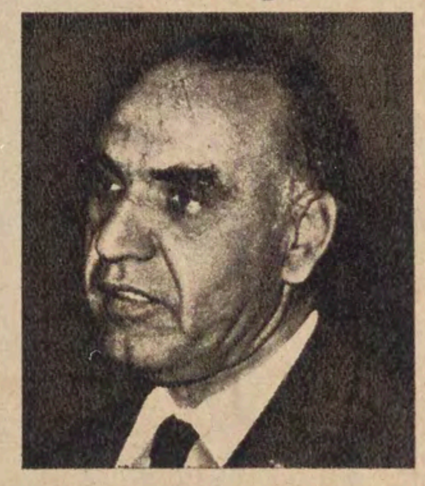
بانفعال جم التهذيب والضبط قال نجيب محفوظ : « ارايت كيف كان الفيلم هادفا بكل اناقة : تجربة هذا الفيلم نقطة اثبات فى النقاش بان العمل الفنى الهادف لا يعنى الغاء الجمال او المتعة او البلاغة منه » . واعاد نجيب محفوظ هذه العبارة أكثر من مرة فى مجرى الحديث ووافقته



سعاد حسنى



صلاح ابو سيف



وقال جالس رابع : « لم تكن القصة تماما رواية القاهرة الجديدة لنجيب محفوظ . تصرف كبير أحدثه صلاح أبو سيف » . وقال نجيب محفوظ : ان هذا تماما ما يجب ان يحدث . فالسينما شىء آخر غير الرواية وكان الاوفق أن يكتب : « قصة مأخوذة من رواية القاهرة الجديدة » حتى لا ينتظر أحد هذا التوقع الخاطىء بأن يجدوا على الشاشة رواية نجيب محفوظ بحذافيرها – التى لو وجدوها لكان هذا فشلا سينمائيا كبيرا – والذى عرفه « صلاح أبو سيف » جيدا عن عملية نقل أى كتاب الى نص سينمائى أنه : لا يعاب على الناقل التغيرات التى يضيفها أو ينقصها ولكن. عندما يخيب فى التقاط القلب الذى ينسج حوله كل شىء وعندما يضيع التوازن الضرورى للاحتفاظ بسلامة النبضات . بهذه المعرفة الاساسية استطاع أبو سيف أن يتحرك بجرأة وبثقة انعكست فى كل دقيقة مرت أمامى من « القاهرة ٣٠ »

ورغم انتباهى لكل الحديث الذى دار حول الحوار والاداء التمثيلى الا اننى اعتقد أنه ليس من المحاسن نسبة نجاح العمل الفنى الى جزئيات من تكوينه : فدور الجزئيات هو ان تقدم وحدة فنية متكاملة ونجاح الجزئية هو فى اندماجها مع الكل بحيث لا تبدو ولا تسطع وحدها . فالذى يصفق للطفى الخولى لحواره السلس الذكى الجاد : يظلم لطفي الخولى والذى يصفق لسعاد حسنى للتلقائية الجميلة التى ادت بها دورها كانها تتنفس : يظلم سعاد حسنى ، والذى يصفق لاحمد مظهر او حمدى احمد وعبد العزيز مكيوى واحمد توفيق : يظلمهم جميعا .. فبراعة هؤلاء انهم لم يقعوا فى مطب النرجسية « أو عبادة الذات » للاستحواذ باكثر من الضوء المخصص لهم . ان نجاح كل جزئية فى « القاهرة ٣٠ » فى انها جعلتنى لا المحها منفصلة ، بل احسها فى داخل الكل والوحدة للبناء المتماسك واود ان تعرف كل جزئية ان تصفيقى لها يشمله تصفيقى النهائى للعمل الفنى المحترم « القاهرة ٣٠ »



أهلاً.. فيروز

بقلم : رجاء النقاش

أهلا فيروز ...

أهلا عاصى الرحبانى ومنصور الرحبانى .

أهلا شقيقة فيروز ، الصوت الجديد الناعم ، ((هدى حداد)) والتى أصبحت وردة جميلة جديدة فى بستان ((فيروز والرحبانى)) . ..

أهلا صبرى الشريف المخرج المثقف الوديع ، الذى أصبح جزءاً لا يتجزأ من مدرسة الرحبانى ، وأصبح عنصرا من العناصر الاساسية فى هذه المدرسة الجميلة .. التى تعلم الفن والحب والذوق للناس فى أرضنا العربية !



أهلا.. فيروز

أهلا ... وألف أهلا !

أهلا من اعماق القلب ... وأهلا من أعماق الضمير !

أهلا من أعماق القلب ...

لان صوت فيروز ، يخاطب القلب بلا تعثر ولا خشونة ، الذين يسمعون فيروز دائمـــا يتحولون الى عواطف، وديعة حلوة، لان صوتها الجميل لا يهز الاذن ، ولا يثير الفكر ، وانما يعزف أولا على أوتار القلب ... كل شيء في صوت فيروز هو خلاصة نقية ، وعصير عذب للعاطفة الانسانية ... وليست غريبة تلك الحالة التى أعيش فيها ، ويعيش فيها غيرى من عشاق فيروز كلما استمعنا الى صوت فيروز ... اننا نصمت ونخشع دائما ... ويبكى بعضنا بدموع حقيقية ...

صوت فيروز هو هذا الطفل الخالد الوديع ، الذى يثير فينا الحنان ، ويثير فينا الاحساس بأن الدنيا كلها فجر جديد ملىء بالندى والعطر، ملىء بالتفاؤل الحلو الذى لا يخلو من حزن..

صوت فيروز ، هو الزهـــرة التى شربت قطرات نقية من الماء ، فخرجت الى الدنيا ،ليس فيها شيء من الغرور ولا الادعاء ، بل فيها هدوء وأناقة وحركة على أطراف الاصابع ... لا تعرف الضجيج ولا الضوضاء ...

صوت فيروز ... صـــلاة ... لان في صوتها اخلاص الصلاة ... وهمس الصـلاة ... وحنان اللقاء العاشق بين الانسان والكائن الاعلى الذى لا تراه العيون ولكن تحســـه العواطف ...

صوت فيروز ... نغمة شجية تجدها فى كل الحقول العربية ... يرددها فلاح طيب لا يسمعه أحد ... ولذلك فهو يغنى من قلبه طالبا سعادة روحه ... أو تغنيها فلاحـــة طيبة ، تعمل ، وتكدح ، ولكنها فى لحظـــة الضنى تشعر بخفقة واحدة من الســـعادة ، تدعوها دعوة سحرية الى مواصلة الحياة رغم العناء ... وهنا يرتفع صوتها ، من قلبها ، بالغناء ... فيكون غناؤها مليئا بالصـــدق والاسى والحنان .

صوت فيروز ... ايمان ... فما شعرت يوما وأنا أستمع الى هذا الصوت بأننى أشك فى شيء من الاشياء ... ان صوتها يلم كل ما تبعثر فى روحى ، ويصلح الشروخ التى أحدثتها أقدام الحياة فوق وجدانى ... ومع صوت فيروز يتدفق فى نفسى شعور بالثقـــة والامان ... وكأن صوت فيروز همس خالد يسيل فى عروق النسيم ليقول لى وللناس : كل شيء جميل ... كل شيء طيب ....كل شيء يبعث الرضا ، ويبعث الثقة فى الحيـــاة والانسان !

●●

الحب الذى تعبر عنه فيروز هو أبقى ألوان الحب وأصدق هذه الالوان !

ان فيروز ، فى صوتها وأغانيها ، صاحبة « نظرية فى الحب » ...

فالحب عندها يبدأ من عاطفة تملأ القلب.. ولكنه لا ينتهى عند هذه الحدود . فالمحب... معناه – فى نظرية فيروز – الانسان الجميل الفاضل ...

لان الذى يحب ... لابد أن تتوفر له كل الفضائل الانسانية الاخرى ... لابد أن يعرف الاخلاص والوفاء والالفـــــة وحسن المعاشرة للناس !

والحب – فى نظرية فيروز – عاطفة كبيرة عالية ... ولذلك فالمحب الحقيقى لابد أن يكون صاحب ذوق رفيع ... لابد أن يحب الطبيعة، والصوت الجميل واللحن الجميل ، والتصرف الجميل ، والفن الجميل كله ...

المحب الحقيقى ... لا يمكن أن يكون بدون ذوق ...والذين هم بدون ذوق مرهف حساس ... لا يمكن أن يعرفوا الحب أو يجدوا له طعما أو مذاقا ... مهما تظاهروا بغير ذلك !

وعندما اسمع فيروز وهى تغني للحب أحس أيضا أن الحبيبة عندها شخصية عميقـــة متنوعة ... ان الحبيبة عند فيروز ...ليست حبيبة فقط ... بل هى صديقة ، وامــرأة حنون ، وأم ، ويد تداوى جراح الحيـــاة بالحنان والود والفهم الصحيح .

فى احدى أغانيها تقول فيروز على لسان الحبيبة وهى تخاطب حبيبها : « الله لايشغل لك بال ... »

هل هناك دعاء أجمل أو أعذب من هـــذا « الدعاء » ؟ ... ان الحبيبة تدعو لحبيبهـا دعوة جميلة رقيقة انسانية تفوح بعطـــر الانوثة الحقيقية الرائعة .. لا الانوثة الزائفة المستبدة ...

وكثيرا ما أتذكر وانا اسمع هذا الدعاء الذى تردده الحبيبة على لســان فيروز ... كثيرا ما أتذكر عبارة غنائية تقولها مطربة أخرى على لسان الحبيبة ... أنها تقول لحبيبها ؟

« يا تاخدنى يا ارجعك .. »

والفرق بين حبيبة فيروز التى تقول لحبيبها « الله لا يشغل لك بال » والحبيبة الاخـرى التى تقول « ياتاخدنى يا أرجعك » ... هو الفرق بين الحبيبة المهذبة الناعمة التى تحمل حبيبها بين جفنيها وتخاف عليه ، وبين الحبيبة المستفزة المتعالية المشاغبة التى لا يمـكن أن يطمئن القلب معها ... ولا يمكن أن يهـدأ البال !

وهذا مثال عابر سريع ، يكشف لنـــا عن « نظرية فيروز » فى الحب ... انها نظرية « التكامل » ، فالحب عندها فضيلة تتركز فيه جميع الفضائل الانسانية الاخرى ... الوفاء .. الذوق .. الحنـــان .. الجمال .. كلها فضائل تنبعث من الفضيلة الكبرى فضـــيلة الحب !

●●

أهلا من أعماق القلب بفيروز والرحبانى !

وأهلا من أعماق الضمير ...

ذلك لان الضمير الوطنى والانسانى عنـــد فيروز والرحبانى ضـــمير حى يقظ الى أقصى الحدود ...

أجمل أغانينا العربية عن فلسطين من الذى غناها وحولها الى ألحان ؟

انها فيروز والرحبانى ...

الكلمات التى تشبه العصافير الملونة .

والالحان التى تشبه الفراشات التى تبحث دائما عن الزهور ولا تعبأ أبدا بالاســـوار والقيود ...

والصوت الذى يشبه النسيم ... يعلو فى الفضاء ويعلو ... ثم يختار الارض التى يعيش فيها ويمتزج بها

تلك هى « الســيمفونية » التى تعزفهـــا الفرقة الرحبانية دائما عن فلســـطين ... كلماتهم حنين حلو أصيل ... وألحانهم حنين حلو أصيل ... وصوت فيروز يؤدى اللحن والكلمات بكل مافيه من صدق وصفاء وعذوبة:

استمع الى أغنية « راجعون »

استمع الى أغنية « خدنى الى بيسان »

استمع الى كل الاغانى الكثيرة الاخرى التى أعدتها « الفرقة الرحبانية » عن فلسطين

ان الصدق فى هذه الاغانى ... الصدق العميق الكبير ، هو علامة روحية على عدالة القضية الفلسطينية !

ان صوت فيروز وهو يغنى لفلســطين هو صوت صادق الى درجة مثيرة مؤثرة .

مثل هذا الصوت الصادق المؤثر لا يمكن ان يكون برهانا على قضية خاسرة . انه برهان انسانى ، لا تكسره اى براهين اخرى ، على عدالة القضية التى يتغنى بها هذا الصـــوت الجميل ...

والفرقة الرحبانية قد غنت أيضا لارض لبنان العربية غناء عظيما زاخرا بالصـــدق ...

والفرقة الرحبـــانية غنت للارض المصرية العربية ، عندما رددت ألحان سيد درويش عن الفلاحين « طلعت يامحلى نورها » أو عن العمال « الحلوة دى قامت تعجن » ، وعندما قدمت ألحان عبد الوهاب فى رقتها العاطفية « ياجارة الوادى ، و خايف اقول اللى فى قلبى » ..

فأهلا بفيروز والرحبانى ..

أهلا من القلب .. وأهلا من الضمير ..

رجاء النقاش

سيدتى الجميلة إلى "فيروز"

صوتك يجعلنى أرفض أشياء كثيرة
اقبل أشياء أكثر
صوتك يا سيدتى الاميرة
فى ليلنا قنديل
يجعل قلب العالم يسطع فى الظهيرة
يشد أزر عابر السبيل
فى الليلة المطيرة .
صوتك كالمائدة المستديرة
يضم زارعى الحقول والجنود
وصائدى القوارب الصغيرة
صوتك يا سيدتى الاميرة
يبعث فى جوانحى أمنية أسيرة
أن أبصر الوجود أيضا ..
معطر السريرة

شعر : كمال عمار



نطلب الإفراج عن :

البيانو الأبيض !

● فى كتابه « اضواء على الموسيقى العربية » يحدثنا الملحن والناقد الموسيقى احمد شفيق ابو عوف ، عن البيانو العربى الوحيد الموجود فى العالم الان .. وهذا البيانو سجين في المتحف الملحق بمعهد الموسيقى العربية فى القاهرة ..

وهو البيانو « الوحيد » بل « الاوحد » .. لانه مزود بربع المقام ، او ربع الصوت .. وهذا ما ينقص كل بيانو اخر موجود في العالم، فان اجهزة البيانو صنعها الاوربيون لعزف الموسيقى التى لاتستخدم ربع الصوت .

وربع الصوت هو – بأبسط تعبير – نغمات دقيقة مألوفة ومحببة للاسماع العربية منذ أقدم العهود ، ولا يمكن التخلى عنها تماما فى الغناء العربى ولا فى الموسيقى العربية ،لانها فى طبيعة الملحن والمغنى والمستمع العربى .. بل وفى طبيعة تركيب اللغة العربية الفصيحة، واللهجات العامية المختلفة المتفرعة عنها ..

يقول احمد شفيق ابو عوف :

« صنع هذا البيانو لمعهد الموسيقى العربية ، بناء على توصية مؤتمر الموسيقى العربى – الذى انعقد سنة ١٩٣٢ – وكان الغرض من صناعته هو الاسهام عن طريق الاداء والقياسات الحسابية والتجارب السمعية فى تثبيت المقامات ، ثم عمل الطرائق «الميتودات» الخاصة بالتدريب للالات العربية الاخرى .. والبحث عن امكان تطبيق الهارمونية الغربية على موسيقانا العربية .. »

ومعنى ذلك أن الاتجاه الواقعى الذى أقره علماء الموسيقى العربية الذين اجتمعوا سنة ١٩٣٢ فى مؤتمرهم الكبير – وكان من بينهم عدد من المستشرقين الاوربيين – هو عدم التخلى عن الطابع الاساسى للموسيقى العربية ، خلال عمليات التطوير التى تتناول هذه الموسيقى العريقة ..

فاسهل شىء هو الاخذ باساليب الموسيقى الاوربية جملة وتفصيلا ، بطريقة النقل الميسورة، بل الساذجة .. واصعب شىء هو الكفاح الفنى من أجل اكتشاف طريق قومى لتطوير الموسيقى العربية ، والغناء العربى ، على اسس علمية دقيقة !

وكان اختراع البيانو العربى ، يبشر بخطوات واسعة فى هذا الاتجاه ، ولكن ماذا حدث ؟ !

يقول أحمد شفيق أبو عوف : « الامر الذى يؤسف له ان هذه الآلة النادرة ، وضعت فى المتحف ، منذ صناعتها تقريبا » ..

ولماذا وضعوا البيانو العربى الوحيد فى متحف معهد الموسيقى العربية ؟! ..

« لان المعهد لم يجد المال الذى

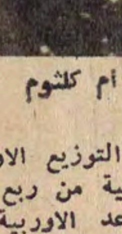


د . ثروت عكاشة



محمد عبد الوهاب

أم كلثوم



شفيق أبو عوف

يستطيع ان ينفق منه على ايجاد عازف متخصص يتفرغ لدراسة العزف على هذه الآلة .. ثم محاولة الاستعانة به لايجاد الاكوردات التى قد تصلح للهارمونى والتى تناسب الاذن العربية، ثم بعد ذلك لتدريس هذه الالة والعمل على نشرها على أسس علمية واكاديمية وتكنيكية سليمة » ... هكذا يقول احمد شفيق ابو عوف ، وهو « يرثى » البيانو العربى الراقد تحت تراب متحف المعهد العتيد ..

وفى الوقت الذى يتحدثون فيه عن تطوير الموسيقى العربية ، يرقد البيانو العربى فى الظلام .. بل يسخر منه بعض الاخذين باسلوب التقليد الاعمى للموسيقى الاوربية ، ويسمونه فى كتاباتهم « البيانو الشرقى المزعوم » ..

ولكن البيانو الشرقى او العربى ليس مزعوما، ولا هو من شطحات العرب فى الموسيقى .. فمنذ أكثر من سبعين عاما بدأت فى اوربا – فى المانيا بالذات وهى مهد الموسيقيين الكبار – تجارب جادة لاستخدام ربع المقام فى التاليف الموسيقى .. وسجل احد الموسيقيين الالمان اختراعا لبيانو مزود بربع المقام ..

ويضم كتاب « أضواء على الموسيقى العربية» فصلا قيما عن محاولات ذكية للموسيقيين الاوربيين فى استخدام ربع المقام العربى ..

ويؤكد الكتاب ان الموسيقيين الاوربيين المطلعين على الموسيقى العربية، لايعتقدون انها مستعصية على التوزيع الاوركسترالى ، فالمقامات العربية الخالية من ربع المقام كثيرة ، ويمكن تطبيق القواعد الاوربية فى تدوينها وتوزيعها وأدائها

اما عن الموسيقى العربية والقواعد الهارمونية ، فيرى احمد شفيق كامل أن موسيقانا تسمح بقدر معين وأسلوب خاص من الهارمونية ، بحيث لا يشوه سماتها اللحنية والايقاعية ..

« ان روح الموسيقى العربية تحتم استنباط أساليب جديدة ، وتوافقات مناسبة تلائم الغزارة اللحنية التى تتصف بها موسيقانا» ..

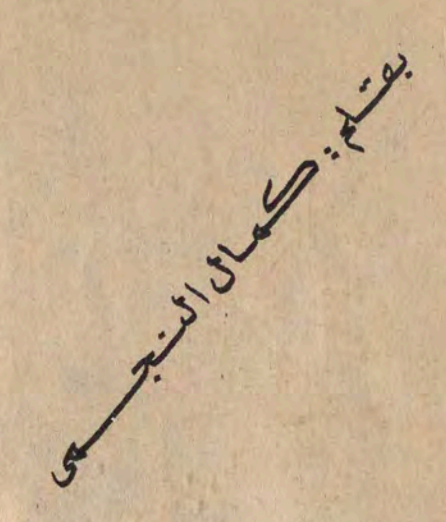
● والبيانو العربى يستطيع الاسهام فى تطوير موسيقانا وغنائنا على أسس علمية دقيقة ، بدون التخلى الساذج عن طابعنا القومى .. « ولا شك أن وجود هذه الالة العربية بالمعهد دون استخدامها يعتبر تعويقا لحركة تطوير موسيقانا .. ويمكن عن طريق ميزانية المعهد – عندما تسمح بذلك – أو عن طريق لجان التفرغ بوزارة الثقافة ، ايجاد عازف متخصص لهذه الالة » ..

وميزانية المعهد لا تسمح «بذلك» طبعا .. فان هذا المعهد الكبير – الوحيد من نوعه فى العالم – يحصل على اعانة سنوية قدرها ثلاثة الاف جنيه فقط !



ومن هذه الجنيهات القليلة ينفق المعهد على ثمانية وعشرين فصلا موسيقيا من البنين والبنات ، ينتظم فيها ثلاثمائة طالب وطالبة ..





وأية معجزة يتمكن بها معهد الموسيقى العربية من انجاز هذه المهمة الصعبة ، وليس فى يده الا ثلاثة الاف جنيه ، تكاد تساوى مرتب أستاذ أجنبى واحد فى الكونسرفاتوار ؟!

ان البيانو العربى ليس هو الضحية الوحيدة للضائقة المالية التى يعانيها المعهد .. فهناك ضحايا اخرون هم طلاب المعهد وطالباته .. يقول أحمد شفيق أبو عوف : « كيف نتصور أن يؤدى المعهد رسالته بهذا القدر الضئيل من المال ؟! .. تلك هى مشكلة المعهد الاولى .. بل هى كل مشكلته ، فمستوى الخريجين فى الاعوام الماضية كان ضعيفا بسبب قلة المال .. وسيظل مستوى الخريجين كذلك أبد الدهر ، اذا لم تنقذ المعهد اعانة سخية يستطيع بها أن ينتدب مدرسين أكفاء لتدريس المواد المختلفة ، وشراء الالات الموسيقية ، وشراء الوسائل التعليمية ، وانشاء مكتبة موسيقية ، وفرق موسيقية من الطلاب ، وعمل البحوث والدراسات لحل مشكلات موسيقانا العربية كالمقامات والايقاعات ووسائل التدوين ووضع طرائق تدريب موسيقية للالات العربية .. الخ .. »

هكذا اذن يعيش معهد الموسيقى العربية فى هذه الازمة الدائمة العجيبة ..

وطلاب الموسيقى العربية وطالباتها ، يتدهور مستواهم سنة بعد سنة ، لان ميزانية معهدهم لا تتجاوز ثلاثة الاف جنيه ..

وليسمح المهتمون بهذا الموضوع الحيوى قول المستشرق الدكتور هنرى فارمر : « يجب الحرص على سلوك طريق يحفظ للموسيقى العربية روحها الوطنية وطابعها ، لان فقدانها ذلك الميراث المجيد يعد كارثة عظيمة .. وعلينا أن نمنع وقوع هذا .. ويجب أن تعنى مصر بالمحافظة على ذلك المجد » ..

ان أملنا كبير فى الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة ..

وأملنا كبير أيضا فى سعى حثيث يقوم به عبد الوهاب وأم كلثوم والسنباطى وفريد الاطرش وغيرهم ، لانقاذ المعهد الوحيد للموسيقى العربية فى العالم من أزمته الساحقة التى يكابدها فى صمت ويأس يكاد يكون يأسا قاتلا ..

واذا لفظ معهد الموسيقى العربية أنفاسه ، فدمه فى اعناق جيلنا كله ، فان موته معناه موت الموسيقى العربية

وعلينا أن نمنع وقوع هذه الكارثة ، كما يقول « المستشرق » هنرى فارمر !..

كمال النجمى

الحياة الموسيقية

مصابة

بأنيميا مزمنة!

رغم ما يبدو لنا فى الظاهر من حركة تطور فى مجال الموسيقى ، والمحاولات الفردية لتطويرها ، فانه من المسلم به أن الحياة الموسيقية فى بلادنا مريضة ومتدهورة وهزيلة . تحتاج الى علاج سريع بالفيتامينات والمقويات ليدب فيها النشاط ، وتعود اليها الحيوية واللمعان . وطالما تعانى من هذه الانيميا الحادة ، لن تستطيع ان تؤدى وظيفتها الاساسية فى المجتمع ، وستظل متخلفة الى أن تتخلص تماما من هذا المرض المزمن .

وسبب اصابة الحياة الموسيقية بهذا المرض ، الذى اقعدها عن الحركة ، هو تركها دون تنظيم الى أن تمكنت منها الفوضى ، واصبحت مجالا خصبا لاحتكارات الرجعية والانتهازية .

وكان من الطبيعى ، فى هذه الحالة ، أن تهتز القيم الانسانية فى الفن ، وتختلف المقاييس والمعايير .. فنجد الفن الاصيل والفنان الجاد فى المؤخرة وتحت الاقدام ، بينما يحتل الفن الرخيص والفنان الفطرى الصفوف الاولى وينعم بالعيشة الرغدة .

والتنظيم والتخطيط المدروس على اساس الواقع ، هو الفيتامين الذى سيشفى الحياة الموسيقية ، مما اصابها من امراض ، جعلتها غير قادرة على العمل والحركة فى المجتمع الكبير ، وليس فى مجتمع القاهرة فقط .

وقبل هذا التنظيم والتخطيط لابد أن نحمى المريض من الجراثيم والميكروبات التى تسرى فى دمائه وتزحف الى قلبه وعقله .. وتتمثل فى احتكارات الرجعية والانتهازية ورافعى الشعارات المزيفة . ونحن لانأمن لهم جانبا اذ فى استطاعتهم - كما سبق أن فعلوا - أن يعطو المريض فيتامينات ومقويات « مغشوشة » لاتساعده على الشفاء وانما تسىء اليه فى المدى الطويل .

والحياة الموسيقية ، المريضة الهزيلة ، غير واضحة المعالم الا فى القاهرة فقط . أما خارج العاصمة ، فى الاقاليم والمحافظات فهى معدومة تماما ، ولم يبق بينها وبين الموت سوى شعرة مهلهلة .

وموارد التغذية للحياة الموسيقية فى القاهرة تتمثل فى عدة اجهزة فنية .. الكونسرفاتوار ، المعاهد الموسيقية ، أوركسترا القاهرة السيمفونى ، كورال اوبرا القاهرة ، المسرح الغنائى ، الفرق الموسيقية التقليدية .

الكونسرفاتوار فى مدى سبع سنوات منذ انشائه حتى الان ، لم يستطع تنظيم نفسه داخليا ، ولم يربط سياسته التعليمية بالخطة العامة للدولة . والمعاهد الموسيقية الاخرى مازالت تعيش فى قوقعة . والنتيجة عجز مخيف فى اعداد العناصر الفنية ، يعرقل التوسع فى انشاء الفرق ، وهبوط مستوى الاداء .

أوركسترا القاهرة السيمفونى لم يخرج الى القاعدة الشعبية فى الاقاليم والمحافظات . ولا يسمح بنشر المؤلفات الموسيقية العربية الا فى حدود امكانياته وفى اضيق نطاق . مع ان المؤلف الموسيقى الذى يتقدم الى الاوركسترا بعمل غنائى أو موسيقى لايتقاضى أجرا مقابل الجهد الذى استنفد طاقته لعدة سنوات .. ثم تكاليف نسخ وطبع مؤلفه الجديد ، والتى لاتقل عن ٥٠ جنيها .

وكورال الاوبرا مهمته الاشتراك فى المواسم الاجنبية فقط . والمسرح الغنائى يصادف عقبات . والفرق الموسيقية التقليدية مشغولة ومنهمكة فى مصاحبة المطربين والمطربات .

كل هذه الاجهزة انشأتها الدولة وانفقت عليها بسخاء .. ولكن مهمتها خلق حياة موسيقية فى جميع انحاء الجمهورية .

صحيح ان هذه الاجهزة عليها أن تنظم وتنسق فيما بينها اقامة حفلات فى كل مكان . ولكن يجب أن تمهد لها المراكز الثقافية الطريق وتجهز لها قاعدة شعبية واعية .

وعمليات التوعية هامة جدا لتنشيط الحياة الموسيقية ، ولكنها تكاد تكون متوقفة تماما . لقد كانت مكتبة الفن - فى يوم من الايام - منافسا خطيرا أمام المراكز الثقافية الاجنبية التابعة للسفارات . ولكن جودة الخدمات الثقافية والمرونة فى تلك المراكز الاجنبية تفوقت على الخدمات الثقافية وحركة التوعية التى كانت تقوم بها مكتبة الفن فى القاهرة .. وهى المركز الفنى الوحيد فى الجمهورية .. بينما كان الواجب ان تنمو مكتبة الفن وتتوسع فى خدماتها الثقافية وفى نشر الوعى الموسيقى بين المواطنين فى القاهرة والاقاليم .

من هنا نجد ان من المصلحة العامة ، ولاجل ان تنشط الحياة الموسيقية فى بلادنا ، تقسيم مؤسسة المسرح والموسيقى الى مؤسستين واحدة للمسرح والاخرى للموسيقى .

فقط أريد أن اقول ان عودة د. ثروت عكاشة الى الحقل الفنى اشاع روح التفاؤل مرة اخرى الى نفوس العاملين فى ميدان الموسيقى فهو الذى وضع البذرة الاولى .. وهو الوحيد الذى يستطيع ان يعالج الحياة الموسيقية المريضة بالفيتامينات والمقويات لتؤدى عملها بفاعلية فى مجتمعنا المتطور .. والمتطور بسرعة .

جلال فؤاد

العبيط

داخل حركة الناس ، وحياتهم ، وداخل تيار الحياة الذى يجرف كل شىء ، يقف « العبيط » .. يرقب الاشياء ، وقد يتوقف .. وقد يسير مع الناس . لكنه .. لا يفقد صفاء نفسه ، ولا طيبة قلبه .

● **لو مغمضتش** عينيك عن الظلم . الظلمة يقولوا عليك .. عبيط

● **شىء اسود** ، عاوزينك تقول عليه أبيض ، لو صممت أنه أسود .. تبقى .. عبيط

● **هل البساطة** والصراحة وطهارة اليد والضمير .. عبط ؟

● **لماذا نسمى العنيد** فى الحق .. المتمسك بكرامته .. عبيط ؟

● **هل يستطيع الانسان** أن يعيش فى المجتمع الجديد مسايرا الحكمة التى تنصح : الا يرى ... ولا يسمع .. ولا يتكلم ؟

● **حاذر أن** تسمى من يغلب المصلحة العامة ، على مصلحته الخاصة .. بأنه .. عبيط !!

● **ليه لما واحد** يريح الناس على حساب نفسه .. يبقى .. عبيط ؟

● **عشان ايه** اخدمك لوجه الله وباخلاص .. تستعبطنى ؟

● **بأى حق** تنكر ان لكل انسان قلبا .. وتقول عن اللى يحب واحد أكبر من مستواه انه .. عبيط ؟

هكذا يتحدث الناس عن الرجل الطيب . الذى يعرف ، ويغفر ..

صاحب القلب الكبير الذى **يسع الناس كلهم . لأنه طيب . يقولون .. انه « عبيط » . ولأنه متسامح يقولون انه .. « غبى » ..ولايفهم شيئا ، فما هى حكاية « العبيط » ؟**

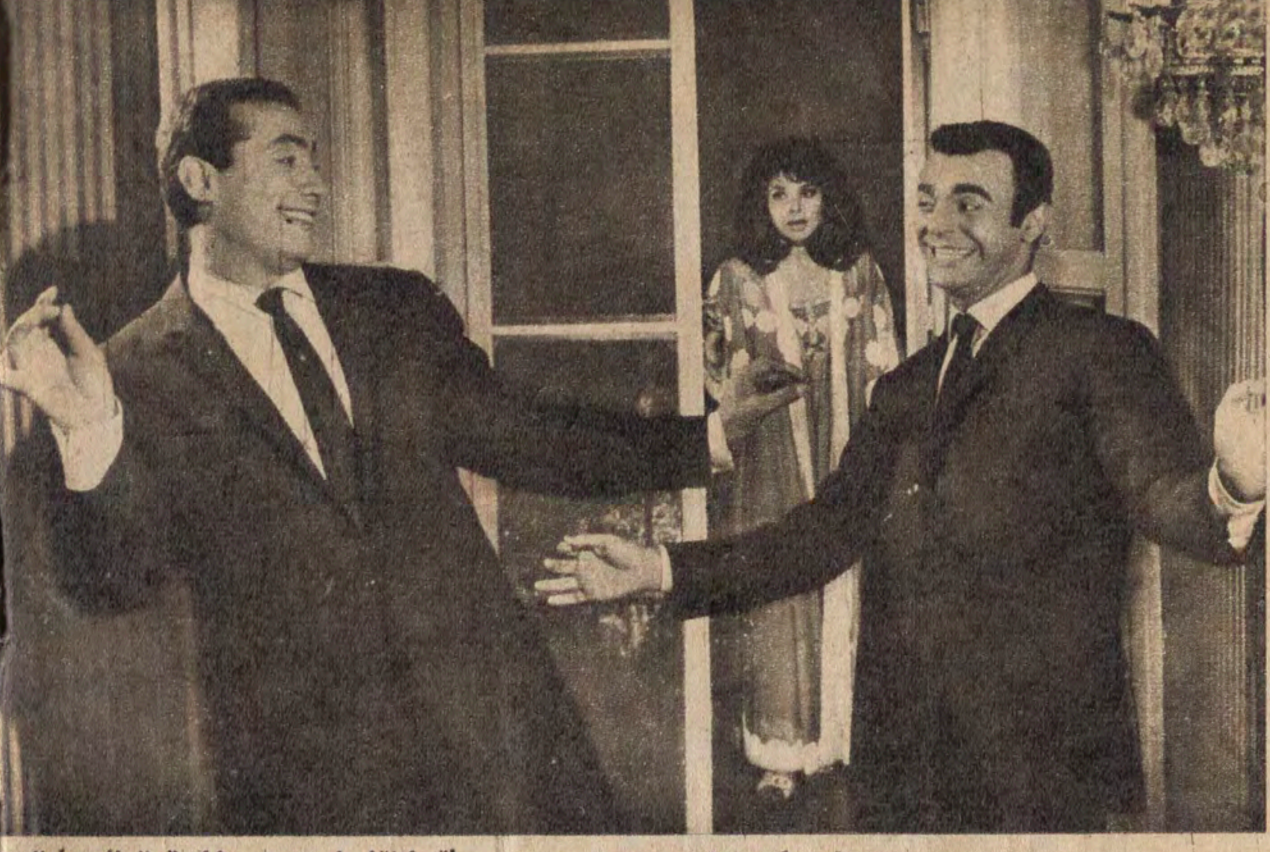
شاب . طيب .. كبير القلب .. يحب الناس .. يرقب أفعالهم ويعرف أخطاءهم . ومع ذلك لا يحاول أن يستغل . وانما يصلح .. يستخدم الخطأ . كطريق للاصلاح . ويعمل فى شركة تضم مجموعة غريبة من الناس . صاحبها الذى يزور الدفاتر ، حتى لا يدفع الضرائب . قريب صاحب الشركة الذى يدور على « حل شعره »

هكذا العاطفة الانسانية النبيلة . لا يمكن أن يلعب بها أحد .. فريد شوقى وناهد شريف .. واعتراف بالحب .. الذى نما فى قلبيهما .. وكان ضروريا أن يلتقيا . .





حسن مصطفى .. مدير الشركة الاستغلالى .. الذى يأكل عرق الناس وتعبهم لمجرد انهم طيبون



أبو بكر عزت ، وسمير صبرى.. لقد اتفقا على تدبير مؤامرة « للعبيط ».. وأوهماه بأن ناهد شريف تحبه فيقع الشاب الطيب فى هواها .

.. والموظفة التى تغازل هذا المسئول .. ليتزوجها ، وهو يستغل منصبه، ويضحك عليها.. و« العبيط » .. الطيب القلب ، يرقب كل شىء ، فى هدوء .. ويحاول الاصلاح ..

ولكن . هل ينجح ؟ انه «عبيط» كما يقولون ولذلك يدبرون له المقالب ، ليضحكوا عليه وهو لطيبة قلبه ، يقع .. لكن وقوعه يأخذ شكلا واقعيا فى النهاية ، يأخذ حقيقة أن عواطف الناس لا يمكن التلاعب بها .. ويعطى أجمل المثل أن الانسان .. انسان فى البداية . لكن شرور المجتمع ، هى التى تغيره . و «العبيط» . كما يطلقون عليه ، ليس عبيطا .. انه فقط طيب ومتسامح وفى الوقت المناسب ، وتحت هذه الظروف القاسية يخرج « العبيط » من القمقم ، يعطى لهؤلاء المستهترين درسا قاسيا ، وأصبح العبيط عملاقا .. وشخصية « العبيط » من الشخصيات التى تقابلها فى حياتك كثيرا ، وقد تستوقفك ، وقد تفوت عليك . ولو وقفت مرة ودرستها ، فسترى منها العجب . سترى كم هى خصبة هذه الشخصية .. كم هى جميلة ، وشفافة ، وحلوة . انها فعلا شخصية مثيرة .

ولذلك فهى تحتاج الى أضواء كثيرة تلقى عليها ، حتى تظهر كل جوانب الشخصية . وكاتب كبير مثل **السيد بدير** هو خير من يدرس هذه الشخصية ، ولذلك يكتب لها السيناريو، والحوار .. ولاحساسه العميق بها . يقوم باخراج الفيلم . وهو فى ذلك .. يجلو كل غوامض الشخصية .. ليقدم لنا حياتها كاملة . فاذا مثلها **فريد شوقى** .. بكل ما يحمله فريد من خفة دم .. وقدرة على أعطاء الشخصية كل ابعادها .. فان شخصية « العبيط » تصبح أكثر أثارة .. وأكثر مرحا .. ومع فريد شوقى .. تقف مجموعة كبيرة .. يشكلون حركة المجتمع. او هم بمعنى أكثر وضوحا .. الاضواء التى تلقى على شخصية « العبيط » لتظهر كل ما فيها

والمجموعة تضم « **ناهد شريف** » الوجه الذى قفز بسرعة الى الصفوف الاولى ، « **وأبو بكر عزت** » .. خفيف الظل الذى استوقف الانظار فى كل أعماله الفنية « **وسهير زكى** » الراقصة التى تدخل المستقبل مع كل خطوة تخطوها « **وسمير صبرى** » الشاب الذى ينتظر أن يأخذ مكانا بارزا فى العالم الفنى . ومعهم « **حسن مصطفى** » الظاهرة الجديدة فى مسرحنا الكوميدى والذى انتزع الاعجاب من الجماهير و« **سامية شكرى** » الموهبة ، التى ينتظرها المستقبل ، ومجموعة اخرى من نجومنا .

ان فيلم « العبيط » الذى كتب قصته **رشاد حجازى** ، واعد له السيناريو والحوار ، ثم اخرجه بكل علمه وفهمه **السيد بدير** ، وانتجه **عباس حلمى** ، الذى أقترن اسمه بعشرات الافلام الناجحة وفيلم « العبيط » يعتبر اضافة جديدة للفيلم الكوميدى فى السينما العربية .

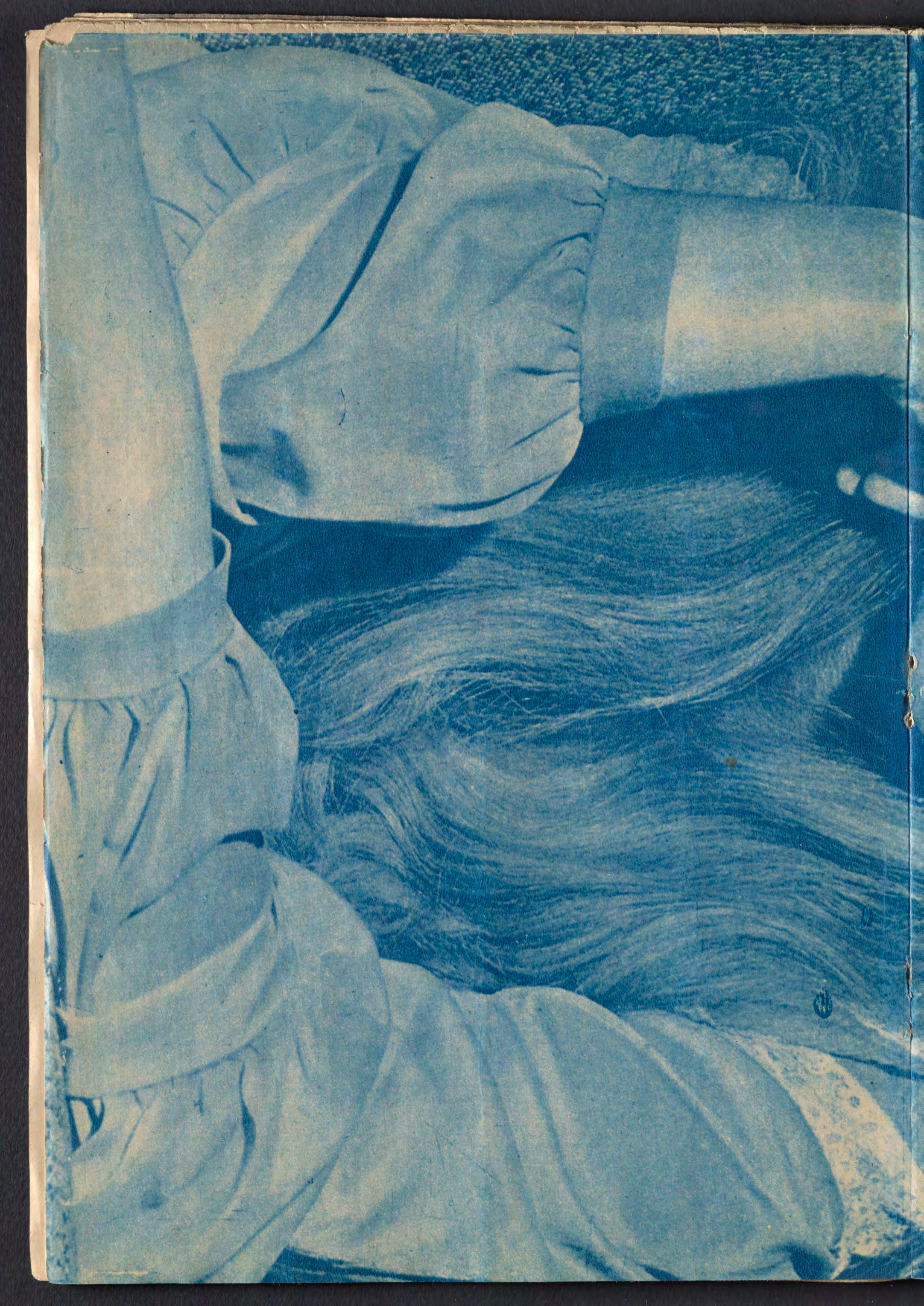
الفاتنة تغرى « العبيط » اوسهير زكى وفريد شوقى . هل هى تحذره ؟ .. أو انها تدبر له « مقلبا » جديدا ؟!..



نهاية ضرورية . فريد شوقى (العبيط) يلقن ابو بكر عزت درسا بعد ان كشف كل الاعيب الشركة المزورة




صورة الأسبوع:
هند رستم





من المدهش فعلا ، أن يعقد مهرجان « برجامو » لسنته التاسعة : ذلك لان المهرجان يفتقر الى كل مقومات النجاح التى تملكها المهرجانات الاخرى مثل « كان » و « برلين » و «فينيسيا» . و « برجامو » مدينة ايطالية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ١٣٠ الف نسمة . كما أن منازلها القديمة .. تخجل بالتأكيد أمام المدن الحديثة الضخمة ، حيث تعقد المهرجانات الاخرى . وحتى المكان الذى تعقد فيه جلسات المهرجان ، لا يصلح أبدا . ولذلك لجأوا الى فنـاء كنيسة « سان أجوستينو » ، ذات الطراز الرومانى ، وأقاموا بعض المقاعد ، وثبتت شاشة مناسبة للعرض . لذلك كان عقد هذا المهرجان باستمرار ، شيئا يدعو للاعجاب ، ويدعو للدهشة أيضا . ولعل نجاح المهرجان بهذا الشكل ، يرجع الى اخلاص القائمين بالامر ، وفى مقدمتهم « فينوزوكيللى » ، الذى حالفه التوفيق فى اختيار عدد من الافلام الممتازة ، وكانت لجنة اختيار المهرجان قد شاهدت ١٧٨ فيلما ، قدمتها ٣٣ دولة .. وبعد التصفية بقى ٤٠ فيلما من ١٥ دولة . من هذه الافلام ٦ للمخرجين السيناريست و ٣٠ فيلما قصيرا و ٤ أفلام خارج المسابقة

وهذه أول مرة يقيم فيها مهرجان «برجامو» مسابقة للمخرجين السيناريست ، وهم المخرجون ، الذين يكتبون سيناريوهات أفلامهم بأنفسهم . والافلام الستة هى :

- «القديس فرانسوا داسيز» (ايطاليا)
- «الضلال» (تشيكوسلوفاكيا)
- « الاثنين او الثلاثاء » (يوغوسلافيا)
- « الحاجز » (بولندا)
- « الاوقات العصيبة » (فرنسا)
- « حياة طويلة سعيدة » (الاتحاد السوفييتى)

واذا كانت جوائز المهرجانات من الاسود الذهبية ، او الدببة الفضية ، أو من كئوس الكريستال .. فان جوائز مهرجان «برجامو» .. مادية فقط . مثلا تبلغ الجائزة الاولى لافلام المخرجين السيناريست ٥ ملايين ليرة ايطالية .. تمنح لاحسن فيلم طويل ، وجوائز اخرى للافلام القصيرة تبلغ ٤ ملايين ليرة ايطالية

الدولة المضيفة

افتتحت ايطاليا ـ بصفتها الدولة المضيفة ـ مهرجان «برجامو» التاسع بفيلمها « القديس فرانسوا داسيز » وهو من اخراج سيدة تدعى « ليليان كافانى » ، وهى أيضا التى كتبت له السيناريو . وفيلم القديس فرانسوا .. لايعتبر كسبا هائلا للسينما . لكنه مع ذلك ، عمل جدير بالتقدير ولعل أهم مايثير فيه ، هو طبيعة العلاقة بين السينما والتليفزيون . فمخرجة الفيلم ـ ٣١ سنة ـ تخصصت منذ بضع سنوات فى ميدان الافلام التليفزيونية .. وقد رأت من وجهة نظرها فى القديس شخصا يمثل العصر الذى عاش فيه خير تمثيل . والجزء الاول من الفيلم أحسن بكثير من الجزء الثانى الذى يثير الملل فى النفس . كما ان الفيلم يدعو الى التأمل والتفكير ، بجوار ما به من لمسات شاعرية

الضلال



والفيلم الذى مثل تشيكوسلوفاكيا اسمه « الضلال » وهو من اخراج اثنين من المخرجين هما « يان كوريل » و « انتونين ماسا » . وان كان ماسا هو الذى كتب له السيناريو . والفيلم بروحه واسلوبه ، واتجاهاته الجديدة ، يعبر عن هذا النوع من الافلام الذى يمكن أن نطلق عليه الموجة التشيكوسلوفاكية الجديدة و « الضلال » يتعرض لبعض مظاهر الحياة المعاصرة فى تشيكوسلوفاكيا . وأبطاله أسرة فقدت وحدتها وتجانسها .. فرفضت الاحترام المتبادل .. والمحبة والتفاهم بين افرادها . فيتمرد الابن على الاب . وأفراد الاسرة يهيمون على وجوههم لانهم ضلوا الطريق . ولابد لهم من مخرج

والاب والام لم يعد امامهما الا الارتداد دائما الى الماضى . فرغم ان ذكرياتهما لم تعد مجدية .. الا أنها كل ما تبقى لهما . وابنهما « مايكل » الذى تمرد عليهما ، يترك المنزل فى محاولة للبحث عن نفسه ، لكنه يصدم بالعالم الخارجى . ويعود ، ليبدأ حياة جديدة مع والديه ، والفيلم جرىء .. اذ يظهر تمرد الشباب ، والتعارض القائم بين الماضى والحاضر .. فالمتمردون يبحثون خلال واقعهم عن تجارب جديدة ... لكنم يصابون بخيبة الامل . وحوار الفيلم يتميز بالتركيز والذكاء . كما ان التصوير بلغ مستوى فنيا رفيعا

الاثنين أو الثلاثاء

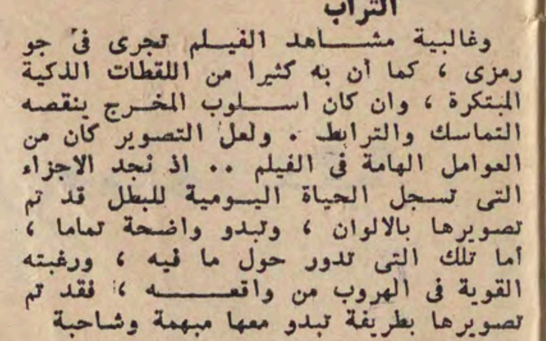
والفيلم الذى أثار عاصفة من الاعجاب هو فيلم « الاثنين او الثلاثاء » الذى مثل يوغوسلافيا ، والذى أخرجه وكتب السيناريو فاتروسلاف . والفيلم يروى الصعوبات التى



لقطة من فيلم « حياة طويلة » الذى مثل الاتحاد السوفييتى ..

حسن يوسف : الحل : بنك السينما

تعترض طريق رجــــل فى مجتمع تسوده اللامبالاة . وقد اســـتطاع فاتروسلاف أن يجسد على الشاشة ، وببراعة فائقة ، كل الأحداث اليومية التى تمر فى حياة البطل



عمله فى احدى المطابع ، ولقاءه المتكرر باصدقائه ومعــــارفه ، وتناوله الغذاء فى احد المطاعم ، وزيارته لزوجته الســــــابقة لتسليمها النفقة المحكوم بها .. ثم تجواله فى الطرقات بلا هدف .. حتى وصوله للبيت ، ورجوعه الى ذكرياته وشبابه .. وحبـــه الاول . حتى تخيلاته تدخـــل ضمنها طريقة موته .. ومواراته التراب

وغالبية مشـــاهد الفيـلم تجرى فى جو رمزى ، كما أن به كثيرا من اللقطات الذكية المبتكرة ، وان كان اســـلوب المخـرج ينقصه التماسك والترابط . ولعل التصوير كان من العوامل الهامة فى الفيلم .. اذ نجد الاجزاء التى تسجل الحياة اليـومية للبطل قد تم تصويرها بالالوان ، وتبدو واضحة تماما ، أما تلك التى تدور حول ما فيه ، ورغبته القوية فى الهروب من واقعـــــه ، فقد تم تصويرها بطريقة تبدو معها مبهمة وشاحبة

أغرب مخرج

ولعل أغرب الافــــلام التى عرضت فى مهرجان « برجامو » هو فيلم « الحاجز » الذى قـدمه يرزى سكوليمفوسـكى ، والذى مثل بولندا .. فمخرجه يرزى لم يتعد الثامنة والعشرين بعد ، ومع ذلك فقد قدم افــلاما احرزت شهرة عالمية واســعة منهـــا « ربسوبيس » و ... « نصرسهل المنال » . وغرابة الفيلم انه لم يعتمد على سيناريو . فيرزى من المؤمنين بالارتجال داخل البلاتوه ، ولانه من الشـعراء ـ فقد نشر قصائد شـــعرية فى عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٩ ـ فهو يستعين بالكاميرا بدلا من القلم ، ويرسم الصور التى يتخيلها

وفى اول لقطات الفيلم ، نرى شابا يضع فى حقيبته كل مايملك ، ويقرر الرحيل لغزو العالم ، حيث يامل أن يعيش حياة أفضل ، ورغم ان الفيلم واقعى ، الا ان اللمسات الرمزية فيه كثيرة . فالسيف مثلا يرمز لماضى بولنــدا ونضالها من اجل حريتهـــــا .. والخصومة القائمة بين القـديم والجديد . والحقيبة ترمز الى الحياة .. وقد أودعها الشاب كل ما يملك

الاوقات العصيبة

والفيلمان الاخران .. «الاوقات العصيبة» لكلود ليلوين ، و « حياة طويلة سعيدة » لجيناديج سباليكوف .. لا يســـــتحقان التعليق . فالاول يعتبر أول أفلام مخرجه ، رغم ان فيلم « رجل وامرأة » الذى اخرجه نفس المخرج فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان كان عام ١٩٦٦ .. ولكن شتان بين الفيلمين . أما الاخر فهو أول أفلام مخرجه أيضا .. لكنه لا يسترعى الانتباه

وفى النهـــــاية .. منح الفيلم البلجيكى القصير « من الناحية الاخرى » جائزة الافلام التجــــريبية ... وبلجيكا تعتبر من الدول الناشئة فى السينما

وهكذا انتهى المهرجان .. ليستعد للمرة العاشرة .. كأعجب .. مهرجان سينمائى

مارى غضبان

مشكلة توزيع الفيلم العربي !

أثير فى الاجتمــــاع الذى عقده السيد الدكتور ثروت عكاشـــــة مع السينمائيين مشكلة توزيع الافلام العربيــة وكيف أن فيلما واحدا من افلامنــــا لم يعـرض فى أسواق الفيلم المصرى منذ عامين وكنت قبل هذا الاجتماع قد وعدت القارىء فى الاسبوع الماضى ان أتحدث عن مشكلة التوزيع ، ان توزيع الافلام ـ كما اشرت من قبل ـ كان يتولاه مجموعة من الاجانب الذين نزلوا الى السينما كتجارة يستثمرون فيها اموالهم ويضيق المقام هنا عن حصر الاساليب الدنيئة التى كانت تسير عليها هذه الشركات ويكفى أن اقول ان اصـــحاب هذه الشركات لم يكن ينبض فى عروقهم دم عربى حتى يقدروا مسئولية المهمة التى يقومون بها ولكنهم كانوا يتمتعون « بالشطارة » فى توزيع الافلام وبيعها فى الاسواق العربية فلم يتعرض واحد منهم لاية خسارة مادية وكانوا يتخذون من المثل العامى « من دقنه وافتله » شعارا لهم

فلما جاء القطـــاع العـــام وأنشئت شركة التوزيع التابعة له عهد بمهام ادارتها الى شبان وطنيين وكل منهم يحمل من الشهادات العلمية الكثير ولكنهم مع الاسف يفتقرون الى «الشطارة» والبراعة ولباقة البائع ، وتلك صفات كانت متوفرة فى شركات التوزيع السابقة واصبحت شركة التوزيع يديرها جماعة من الموظفيـــــن جالسى المكاتب الذين يحضرون وينصرفون من مكاتبهم فى مواعيد محددة منتظمة لا يهمهم من الامر اكثر من أداء العمل الوظيفى ومن هنا نشات مشاكل كثيرة أمام توزيع وبيع الفيلم العربى فى أسواقه الخارجية ، وقد حدثنى موزع افلام من لبنان انه ذهب الى مكتب توزيع الافلام لمقابلة المدير او المختص بتوزيع وبيع الافلام ولكنه لم يستطع مقابلة هذا المسئول الا بعد ثلاثة أيام

ومعروف ان شركة توزيع الافلام تحتاج الى الموظف الذى يشعر بمدى مسئوليته عن بيع الفيلم وتسويقه فى الخارج والذى يتمتع بصفات البائع الشاطر من لباقة وبراعة وكياسة وحسن معاملة لعملائه

هذا من ناحية .. ومن ناحيــة اخرى فان بعض الاسواق اغلقت وتلك مشكلة تحتاج الى حل سريع بعد دراسة أسبابها ، وهـــــذه الاسواق لا تستطيع ان تستغنى عن الفيـــلم العربى ، بل ان الفيلم العربى فى هذه البلاد مزاحم خطير للافلام الامريكية وغيرها .. وحل مشاكل الفيلم العربى فى هذه البلاد يحتاج الى كثير من العناية والاهتمام فان لدينا عشرات الافلام التى أنتجت فى خلال السنوات الخمس الماضية ولم تعرض فى هذه الاسواق

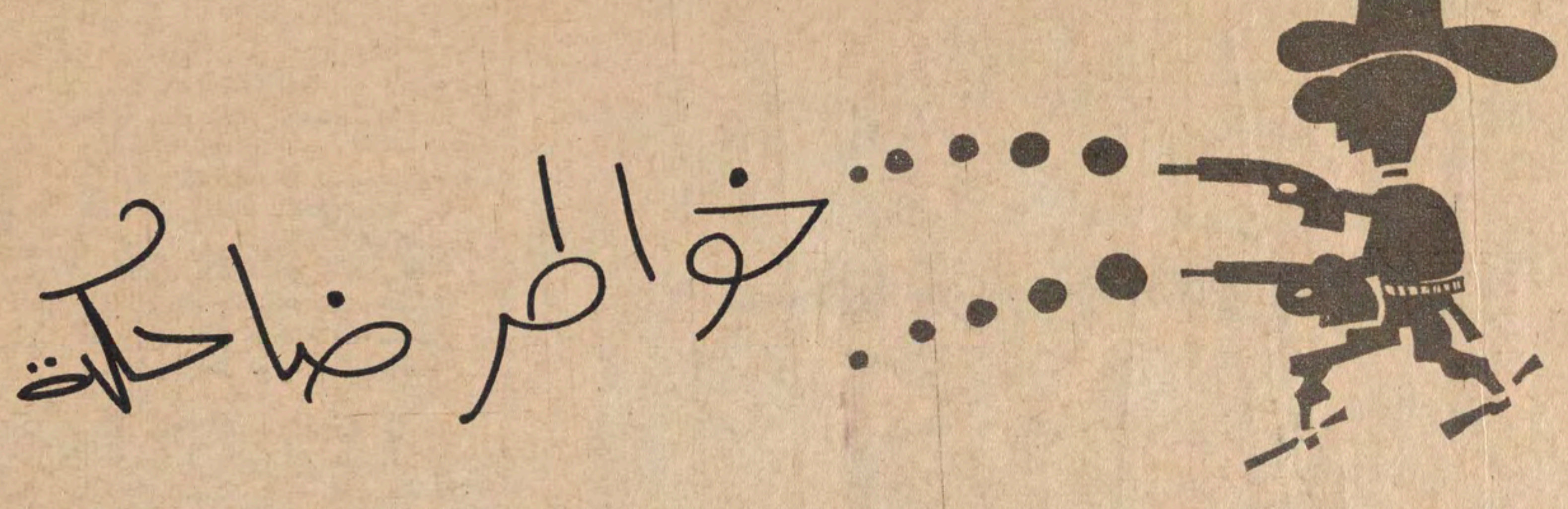
وناحية ثالثة فى توزيع الافلام .. هنـــاك أسواق جديدة للفيلم العربى فى بعض البـلاد النامية وشعوب هذه البلاد تحب الافلام العربية وتقبل عليها ولكن مشاكل العملة والنظم المالية لهذه البلاد هى التى تعوق شراء الافلام وعرضها هناك . وفى رأيى ان حل هذه المشكلة يجب ان يكون على مستوى الدولة فلن تســـتطيع مؤسسة السينما او شركة التوزيع حل هذه المشكلة التى ينبغى ان نجــد لها حلا لانها أسواق جديدة لافلامنا يجب ان نحرص عليها

وفى اجتماع الدكتور ثروت عكاشـــــة مع السينمائيين أثير أيضـا موضـوع ارتفـــاع نفقات الانتاج السينمائى والاستعانة بالمنتجين فى انتاج الافلام وقد سبق ان اشرت فى العدد الماضى الى انه يجب أن لا يتجاهل منتجو القطاع الخاص الذين لهم ماض حافل بالخبـــــرة والاخلاص لصناعة السينما ومن الممكن الاستفادة من خبرتهم .. ومن الخير أن نؤيد اقتراح انشاء الوحدات الانتاجية على أن تمولهـــا او تعاونها شركات التوزيع فمثل هذه الوحدات ستحقق نتائج طيبة تبعث الازدهار والنشاط فى صناعة السينما وتقضى على كثـــير من المشاكل الصغيرة التى يضيق المقام هنا عن حصرها ..

اننى اكرر هنا ان كل مخلص لصــــــناعة السينما يرى انه يجب ألا نهمل المنتجـــين الشرفاء الذين اسهموا بجهد كبير فى تاريخ صناعة السينما وازدهارها وينبغى أن يستعين القطاع العام بخبراتهم فى الوحدات الانتاجية التى ستشرف عليها مؤسسة الســـــــينما وتمولها او تعاونها ماليا شركات التوزيع ..

وبعد .. لقد تناولت فى هـــذه السلسلة المشاكل الرئيسية فى صـــــناعة السينما وهى التمويل والانتاج والتوزيع ، على ان هنـــاك مشاكل خاصة لم اهملها فى مناقشتى لمشاكل السينما ولكن كان فى نيتى ان اناقشها بصراحة أيضا مثل اجور الفنانين وأزمة القصــــة فى الفيلم العربى والانتاج المشترك وغير ذلك من المشاكل المتفرعة من المشاكل الرئيسية ولكن اجتماعات السيد الدكتور ثروت عكاشـــــة بالسينمائيين والموضوعات التى طرحت فى هذه الاجتماعات ونوقشت بصراحة تامة لان السيد الوزير قد أتاح الفرصة لكل الحاضرين فى الاجتماع ان يعبروا عن آرائهم بصراحة وصدق .. هذه الاجتماعات جعلتنى اكتفى بهذا القدر من مناقشة وعرض مشاكل السينما العربية

حسين عثمان



بقلم: محمد عفيفى

سفراء

من العبارات التى تتكرر دائما عبارة أن المطربين المصريين هم سفراؤنا فى الخارج ، ونحن موافقون · ولكن الذى أحب أن أعرضه هو لماذا يجب أن يكون سفراؤنا على درجة مطرب فحسب ؟ لماذا لا تشكل وزارة الثقافة لجانا منتظمة لفرز الادب المصرى توطئة لترجمته الى مختلف اللغات ولجانا أخرى لفرز الفنون التشكيلية المصرية ، لكى يكون عندنا سفراء غير مطربين ؟ فلماذا لا يكون الفكر - الى جانب الحنجرة - ورقة اعتماد للسفير ، ولماذا يجب على السفير المغنى أن يسافر الى الخارج وهو يقول ياليل يا عين ؟!

المطرب المصرى

يسألونك عن المطرب المصرى ، قل انه ذلك الرجل الذى يمرض نصف العام فى مصر ، ويتعالج نصفه الاخر فى أوربا !

وبينى وبينك يخيل الى أن أشهر العلاج فى أوربا هى السبب - لا العكس - فى أشهر المرض بمصر !

النحلة والدبور

● من كثرة كلام الصديق أنيس منصور عن عسل النحل ، ألا تخشى معى أن يتحول اسمه الى أنيس دبور ؟!

مقبرة الالحان

فى أوبريت هدية العمر ألحان كثيرة جميلة للموجى ولكن أحدا من الناس لن يتغنى بها ·

وفى أوبريت مهر العروسة كانت هناك ألحان كثيرة جميلة لبليغ ، ولكن أحدا من الناس لم يتغن بها ·

وفى أوبريت الارملة الطروب كانت هناك ألحان أكثر وأجمل ، ولكن أحدا - برضه - لم يتغن بها ·

ذلك أن المتفرج والسميع - مهما كان سميعا - لا يمكن أن يتردد على الاوبريت أكثر من مرتين أو ثلاث ، وثلاث مرات لا يمكنها أن تتيح له فرصة حفظ ما يسمع من الالحان مهما كانت جميلة . وانما يأتى الحفظ من الاستماع الى تلك الالحان مرات عديدة فى الراديو أو التليفزيون أو الجراموفون ·

فلماذا لا تسجل تلك الاغانى على الاشرطة والاسطوانات ، ولماذا لا تذاع على الناس بنفس الالحاح الذى تذاع به أسمرانى اللون وانت الحب ؟؟

لماذا ننفق على الاوبريت كذا ألف جنيه ثم ندفنها بالحياة الى الابد ، ولماذا يكون المسرح الغنائى مقبرة للجيد من الالحان ؟


محمد الموجى



هل سمعت

بالمنتج السينمائى الذى يعتقد أن الجيوكوندة هى الموقعة التى انتصر فيهـــا نابليـــــون على ليوناردو دافنشى ؟!

قبل أن يموت الفنان

قلتها مرة واقولها مـــرة أخرى ، حكاية التكريم الى حد الهوس للفنان بعد ان يموت ، وتجاهله الى حـــد القسوة وهو حى يرزق ، وفى بعض الاحيان وهو حى لا يرزق ! فلماذا لا نكون أقرب الى العقل والذوق ، بأن نحاول تـــكريم ذلك الفنان وهو فى حـــالة من الحياة تسمح له بتقـــدير وتذوق ذلك التكريم ؟

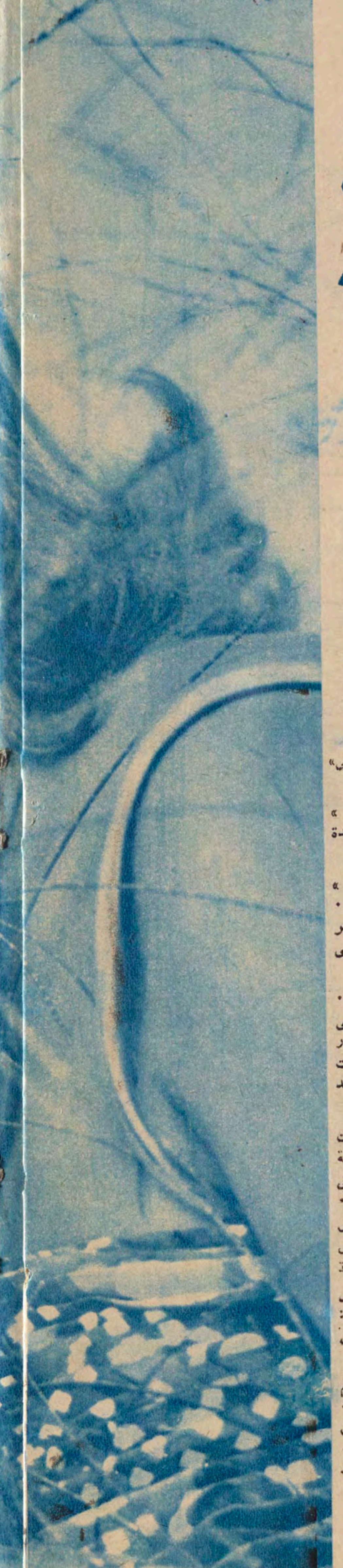
اننى اقترح - جادا - أن نحصر من حولنا من الفنانين والادباء الذين جاوزوا سن الخمســـين ، توطئة لان نحتفل بهم تبـــاعا ، وذلك بأن نخصص اسبوعا لكل واحد منهم . أسبوعا نسميه أسبوع فلان الفلانى ، وفى ذلك الاسبوع نكتب عنـــه الدراسات والبحـــوث ، ونذيع كافة اغانيه اذا كان مطربا ، وننشر أشعاره اذا كان شاعرا ، ونعرض افلامه ان كان ممثلا أو مخرجا ، وهكذا . وباختصار نعامله فى هذا الاســـبوع بنفس الطريقة التى نعامله بها بعد أن يموت !

فتاة

سألونى عنها فقلت لهم أنها من ذلك النـــوع من الفتيات اللاتى تأخذهن الى السينما وتتفرج على الفيلم !

وأخيرا

كفاية خـــواطر بسبب الله يجازيه الرسام بهجت ، الذى لم يحل له أن يصاب بالزكام الا خلال رحلـــة البحر الاحمر التى قمنا بها فى الاسبوع الماضى والتى ستقرأ تفصيلاتها فى عـــدد المصور القادم ، وذلك وهو ينـــــام معى فى قمرة واحاهاهاهاتش !



فى صوتى .. بصمة شخصيتى

طبيعة امرأة وأخلاق رجل!

عصير حياتى

عبد التواب عبد الحى

●● لكن ولو .. ضحكتها تتعشق ! ●● أيام الدلع راحت ! ●● اسمى اسم ثابة اولى عند واحدة صاحبتى ! ●● أضحك معاهم على نفسى .. وأنا نفسى أعيط ! ●● لعبية قوى ! ●● ياراجل فيران أيه ؟ ! ●● كأنهم جميعا مجرد سيقان وأحذية ! ●● وحياتك بلاش اسمه ! ●● لازم أعمل . أعمل ايه ؟! ●● أمشى فى السنيما .. وألا ابطلها ؟ ! ●● أفلام هلس ! ●● تسايسها تاخذ عينيها !

ضحكتها تتعشق ! .. تتدفق بسخاء وصفاء.. طويلة وممدودةومسترخية كعجينة العسلية فى يد الحلوانى!. متكررةلدرجة انها تضحك بين الضحكة والضحكة ..عصبية حتى ليخيل اليك انها تغطى بضحكتهاصراعا داخليا حادا هادر الصوت .. او انها تضحك بدلا من أن تصرخ ! .. لكن ولو .. ضحكتها تتعشق !

وسرها فى صدرها ، تتنفس ، لكنها لاتبوح بسرها .. حتى ولا لصديقة مخلصة تنكشف عليها عادة وهى فى الحمام ! عاوز تنرفزها اسألها عن جوانيتها .عن خفق قلبها .. تتخنق على لسانها العبارة . وتسقط على اجابة السؤال شيشا محكما وسريعا كشيش الكاميرا . . وتقول لك بتوحش : اللى جوايا ملكى انا .. اتنازل للغير عن ملكيته علشان ايه ؟!

واعصابها سايبة كمفاصل حرامى متلبس بجريمته . تثيرها كلمة فتجز على أسنانها ، ابى عندمايغضب كان يفعل مثلها ! لكنها تبدو فى غضبها كقنبلة جميلة ونظيفة تقتل بدون ألم ! حيرتها فى اظافرها ، تقضمها اذا داهمها موقف مثير للقلق عنيدة ومتمردة..تهرب من الضرورى والملزم .. وتستجيب للاختيارى بنفس واخلاص ! لسانها موصل ردىء ، لاتجيد التعبير به عن نفسها .. ياصعوبة مهمتى وانا أتذوقها بطرف عقل ، لانقل لك الان مذاقها!

***

يا نادية لطفى ..

●● نعم ..دلوقت اسمع الاسم أرد عليه ! ماعندكش فكرة .. أصعب شىء أن تغير الواحدة اسمها .. تطلع من جلدها وتلبس جلد واحدة تانية ! « بولا محمد شفيق » اسمى الحقيقى . واسم الدلع « بومبى » .لم يهمنى اسمى الحقيقى وانا اخلعه والبس اسما جديدا .. انما صعب على اسم الدلع . أحسست وانا أغير اسمى أن ايام الدلع راحت !

أول اشتغالى بالسينما - التفاصيل بعدين - قعدت مع رمسيس نجيب ونيازى مصطفى نبحث عن اسم عربى .. بولا اسم خوجاتى خالص ! قالوا ليلى ؟ قلت لهم : مراد .. قديمة ! قالوا : سميحة ؟ قلت لهم : أيوب! فكرت شوية خطر لى اسم « نادية لطفى » بطلة قصة احسان عبدالقدوس « لا انام » .. الاسم رنان وناعم وبدأ يشتهر بعد أن نشر احسان القصة ومثلت فاتن حمامة الدورفى الفيلم .. قلت لهم : نادية لطفى؟ قال رمسيس نجيب : حلوقوى يا.. مدام نادية !

« مدام نادية .. خلاص حنصور يامدام نادية » .. يزعق نيازى مصطفى فى بلاتوه ستوديو نحاس وأنا أصور أول مشهد فى أول افلامى ..أسرح والا أرد .. واحدة صاحبتى كانت معايا فى الاستوديو قالت لى:

« الحقى يابومبى.. بينادوا عليكى» قمت على البلاتوه جرى !

ماذا يأسرنى فى اسم « بومبى » .. مع انه اسم كلبة لولى عندواحدة صاحبتى ؟!

●● « ماتحاولش..ده سر ! » .. « تبقى عديتى ال ٣٠ ! » .. « أبدا .. أنا من مواليد ٣ يناير سنة ٣٨ » .. « أهو انتى كشفتى السر ! » .

●● أبى محاسب قانونى . حاسب فلم ينجب غيرى ! طفولتى الاولى فى بيت العائلة شارع فارسكور بمصر الجديدة . فى حديقة البيت العب أغلب النهار ، وكلب وولف قد النمر يحوم حولى ويحمينى !

●● ٤ سنين عمرى .. دخلت مدرسة « نوتردام ديزابوتر » سمينة قد فيل صغير . البنات ينادوننى بتريقة مؤلمة « ترونجة هانم » .. اضحك معاهم على نفسى وأنا نفسى أعيط ! لبس الراهبات الابيض فى اسود كان يثير فى نفسى رغبة خبيثة فى الضحك . أعجز عن كتم ضحكتى أثناء الحصة فتشخط فى « السور »: «باولا..آجونو» ..اطلع بره الفصل واجثو على ركبتى لاخر الحصة !

وكنت رغاية .. لذتى أن أكلم جارتى « والسور » تتكلم وتشرح.. اشمعنى هى ؟! وتصطادنى اذن « السور » بحساسية رادار .. تعاقبنى بواجب منزلى ، اكتب فيه

بالفرنسية جملة « لايجب أن أتكلم فى الفصل » ٥٠ مرة ٠٠ اعتدت العقوبة لدرجة انى كنت اكتب الجملة ٣٠٠ مرة واكثر على سبيل الرصيد ٠٠ وكلماتكلمت فى الفصل وعاقبتنى قدمت لها الواجب من الرصيد الجاهز

أخذت « السيرتيفيكا » ـ الابتدائية ـ سنة ٤٨ ٠

●● دخلت مدرسة « سان شارل » الالمانية بباب اللوق ٠ لعبية قوى ! قليلا ما كنت استمتع بالفسحة بين الحصص زى البنات ٠ كنت اقضى أغلب الفسح فى « أوضة الفيران » بأوامر مشددة من « شيفستر سيسيليا » ناظرة المدرسة ! ياراجل فيران ايه ؟ ولا فيران ولا قطط ٠٠ مجرد بدروم كبير تحت المدرسة ٠٠ فى ركن منه بيانو ٠٠ ولافيه ولاكرسى واحد - اقعد عليه ٠٠ أفضل واقفة متذنبة ٠٠ تعذبنى للحظة اصوات البنات وهن يلعبن فى حوش المدرسة ويستمتعن بالفسحة ٠٠ ثم اعتاد الحبسة ٠٠ واطل من نافذة البدروم على شارع يوسف الجندى ، أتسلى بمراقبة احذية الناس وهم يمرون من أمامى مبتورين ، كانهم جميعا مجرد سيقان واحذية !

●● اتخطبت ٠ اتجوزت ٠ رحت مع زوجى الى الاسكندرية ٠ خلفت احمد ابنى ٠ عمره دلوقت ٩ سنين ٠ وف ٠٠

صوتى يعترض : « ليه الكلفتة دى بأه ؟! جوزك وعارفه ٠٠ عقيد بحرى عادل البشارى ٠ احنا اتفقنا من الاول على الكلام بمنتهى الصدق النفسى ٠٠ زى ما تكونى بتبصى لجواك بمراية ؟! » ٠٠

وحياتك بلاش اسمه ٠ اصلنا سبنا بعض ٠ ويمكن ذكر اسمه بيحرجه ! المهم انه كان جواز عائلى ٠٠ البنت كبرت يبقى لازم نفرح بها قلت زى بعضه افرح معاهم، واتجوزت! قعدت من مدرسة سان شارل قبل ما آخذ شهادة « الاوبر شولا » ـ تعادل الثانوية العامة ـ بسنة كاملة ٠ كل بنات شلتى سابوا المدرسة ورايا ٠ وكل واحدة تعلقت فى ذراع عريس !

●● زوجى كان راجل مودرن ٠ تقدمى جدا ٠ بعكس بابا ! عثرت على حريتى فى بيت زوجى ٠ وجدت نفسى ! بدأت افكر فى مستقبلى ٠ هل كل مهمتى فى الدنيا أن ألد وأربى ؟! لابد أن احقق ذاتى ٠ لابد أن أعمل ٠ أعمل ايه ؟

فكرت أرسم ٠ اطرز ٠ اشتغل صحفية ٠ أو سكرتيرة لرئيس مجلس ادارة ٠٠ لكن اشتغل فى السنيما ؟ لم تخطر الفكرة على بالى !

●● شتاء سنة ٥٨ ٠ فى زيارة عائلية للموزع جان خورى ، اخته صديقتى ٠ رمسيس نجيب معزوم عنده على السهرة ٠ شافنى ٠ « تعرفى يامدام بولا انك تنفعى فى السينما خالص ٠٠ عندى لك دور هايل ٠٠ » وشرح لى رمسيس فكرة الدور ٠٠ صحفية تساعد بتحرياتها

←



خطيبها ضابط الشرطة فى القبض على مجرم هارب • تتعرف على المجرم • يأمن لها ، تغدر به وتسلمه لخطيبها! الفيلم « سلطان » • والمجرم فريد شوقى • أما الصحفية فكان رمسيس نجيب يبحث عن وجه جديد يمثل دورها •• وجه يقنع الناس برائحة الحبر والرصاص السايح !

اختبار للصوت وللصورة • واختبار فى التمثيل بكيت فيه بدموعى وليس بنقط الجلسرين ! وعقد احتكار لمدة سنة مع رمسيس نجيب أمثل فيها فيلم « سلطان » بأجر ٥٠٠ جنيه ، والفيلم الثانى ب ٧٠٠ درس فى فن الالقاء على يد عبدالوارث عسر - حتة استاذ ما يتعوضش ! - ثم دخلت ستوديو نحاس لامثل دورى فى أول افلامى • نجح فيلم «سلطان» نجاح شباك وايراد • لصق بى دور آمال الصحفية فى اخبار اليوم لدرجة ان أحد عمال السد العالى سألنى العام الماضى « صحيح ياست آمال حتسيبى الصحافة وتمشى فى السنيما ؟! » •

●● أول متفرجة احست بنادية لطفى تلميذة اردنية من رام الله ، اسمها « هدهد ميخائيل » • كتبت لى خطاب اعجاب ، رديت عليها : « قرأت خطابك ٥ مرات •• انه اول نور يسطع على ! » هدهد تعد رسالة الدكتوراه فى جامعة لندن الان •• ومازالت تكتب لى !

●● أحسست أن نجوم السينما يبالغون فى أداء أدوارهم مبالغة مسرحية • لماذا لايكون التمثيل طبيعيا طبيعية تعاملنا العادى فى الحياة ؟ اعتنقت مبدأ « الطبيعية » فى أداء أدوارى !

فيلم « حب الى الابد » فيلمى الثانى • مثلته أمام احمد رمزى • كان وزنى ٥٨ كج • وزن مثالى لمثل طولى • لم اكن اعرف أن السنيما - بسبب التضخيم - تزيد الوزن ٥ كج تقريبا اكثر من الحقيقة • زكى طليمات كتب عن الفيلم •• « اثنان بمثل هذه السمنة الواضحة - يقصد أحمد رمزى وانا - كيف يمثلان دورا كله غرام ؟! » •

وكتب مصطفى محمود •• «القصة ساذجة • والاخراج امريكانى •• واهم ما فى الفيلم هى نادية لطفى نفسها وقدرتها على التعبير بوجهها ببلاغة ! » •• كلام مصطفى محمود زرع فى نفسى الامل • وكلام زكى طليمات اسقطنى فى بئر من اليأس ورحت افكر : امشى فى السنيما •• والا ابطلها ؟! لكنى اخذت درسا من كلام زكى طليمات •• عرفت أن التمثيل ليس مجرد أداء •• شكل وتكوين أيضا !

●● مثلت حتى الان بطولة ٣٦ فيلما • لكن كلها أفلام هلس ! أفلام قليلة اخذت فيها خطوة لقدام • •لكن موش هيه ! موش ده اللى فى دماغى لنفسى وللفيلم المصرى ! من الادوار التى اضافت الى : دورى فى فيلم « حبى الوحيد » مع عمر الشريف • وفى « الخطايا » مع عبد الحليم • وفى «السمان والخريف» مع نجيب محفوظ ! وصل اجرى الى ٤ فى شركات القطاع الخاص ، و ٣٫٥ فى القطاع العام • بالايه بالالف طبعا !

●● « آخر الطريق » آخر أفلامى • فريد شوقى • لم يعرض بعد • بدأت مع رشدى اباظة المشاهد الاولى من فيلم « جريمة فى الحى الهادى » يحكى الفيلم بدراما واقعية قصة مصرع اللورد موين • فاكر الياهو حكيم والياهو بتسورى اللى قتلوا اللورد موين وحاولوا يهربوا ببسكليته ؟!

●● انقر لك على بطن السينما المصرية بأصابع طبيب وأشخص لك داءها : فقر فكرة • فقر تكنيك • معالجة قديمة ومعادة • السنيما عاوزة دم جديد ومخ جديد ، قبل ما يقف حالها !

●● أنا من جوة ؟ أكدب عليك • أدارى • وقد أبالغ ! آسال غيرى •• يصدق عنى !

طيب اسمعى يانادية رأى واحدة صاحبتك الروح بالروح ، وتوصيفها لجوانيتك : راجل لها كبرياء الرجالة ، وعنادهم •• حتى فى معاملتها معهم تعاملهم بندية ومساواة فعلية ! تحتفظ بأسرارها الشخصية فى بئر سحرية • تأمن لى ان أدخل عليها الحمام ، لكنها لا تستأمننى على أسرار حياتها الخصوصية ! فى حالة غضب دائم • وتمرد دائم على الواقع ! تعامل الناس حسب سلوكهم ، وليس كلامهم •• «الكلام ببلاش وسهل ، أما السلوك فموقف عاوز صدق ومجهود » ! اشبهها بفرسة عربية عفية •• تلح عليها وتلزمها تهرب منك •• تسايسها تأخذ عينيها ! تتعامل مع الدنيا بنفسية طفلة •• علشان كده باحبها زى بنتى •• مع اننا من عمر بعض!

***

صوتك يا نادية - لا مؤاخذة ! - صوتك راجل لابس فستان •• او امرأة لابسة بدلة ! نتكلم فى الصوت :

●● **ايه رايك فى صوتك ؟**

- صوت عادى • لا أخنف • ولا اقرع • ولا عارى من التعبير • له شخصية مقبولة ومتميزة • ممثلين سنيما صامتة كتير فشلوا فى الاستمرار بعد آن نطقت السنيما لان أصواتهم كانت بلا شخصية !

●● **البعض يقول ان صوتك ليست له « شخصية » •• له شخص •• يعنى شوية رجالى !؟**

- يوسف شاهين بيقول عن صوتى : « صوت طعم طعامة



فارسة .. اشقى حصان فى نادى الفروسية ينسى معها شقاوته .. الفارسة الوحيدة فى مصر التى لم يسقطها حصان على الارض .. فيها ايضا اخلاق « فرسة » عربية وعفية ! ...



أحسن منى فى إيه ؟

« انت أحسن منى فى ايه ؟! .. مفيش راجل يتميز على واحدة ست » الا بشغله .. والقانون اعطى المرأة مساواة قانونية بالرجل .. لكن مفيش - حتى دلوقت - مساواة فعلية بين الاثنين .. فيه ديموقراطية فى مجلس الامة .. وياك .. لكن بيوتنا مفيهاش ديموقراطية عائلية ! مازال الرجل ديكتاتور الشقة !! » ..

... كلام راجل .. اى الرجلين فى الصورة - نادية .. وسعاد - صاحب الكلام ؟!

خاصة » ! واحسان عبد القدوس قال عن صوتى مرة : « له بحة تميزه بين ألف صوت » ! وصديقى المرحوم كامل الشناوى وصفه بانه : « ليس رقيقا لحد التخاذل .. ولا عنيفا لدرجة الاقتحام .. هو مزيج من الاحساس والنضج » !
تعرف ان صوتى بصمة من شخصيتى : طبيعة امرأة .. وأخلاق رجل ؟!

●● بسبب صوتها .. قعدت كلوديا كاردينالى سنين تمثل بصوت غيرها .. كانوا بيعملوا لافلامها دوبلاج ! واجهت نفس الصعوبة فى الاول ؟!

– ابدا . لو حصل يمكن كنت سبت السينما !

●● مثلت مرة فى الاذاعة ؟

– مرة واحدة . تمثيلية سهرة اسمها « سقوط العقل » لاحسان عبد القدوس .. ما آتكررتش !

●● ايه ملاحظاتك على الصوت فى السينما ؟

– حاجة ما تتسمعش ! ابقى قايلة الديالوج وأسمعه .. ما افهمش انا باقول ايه ! مكن التسجيل مكن أثرى .. من أيام السينما الصامتة !

●● .. والموسيقى التصويرية؟

– أغلبها اسطوانات من السوق محشورة فى الفيلم . مع أن المفروض تتعمل لكل فيلم موسيقاه التصويرية الخاصة . واذا نجحت ممكن تطبع بعد كده على اسطوانات !

●● طبقات صوتك .. تسمح لك تصوتى ؟!

– دورى فى « المستحيل » فيه مشاهد كلها صراخ !

●● .. اقصد الصوت البلدى « الحيانى » ؟

– ممكن قوى .. اذا كان ده شىء لازم للدور الذى أؤديه !

●● .. والزغروتة المطوطة ؟!

– انا على زغروتة ولا زغروتة جمالات زايد فى « عيلة مرزوق افندى » !

●● بتغنى ؟

– لنفسى .. وتحت مسئوليتى الشخصية !

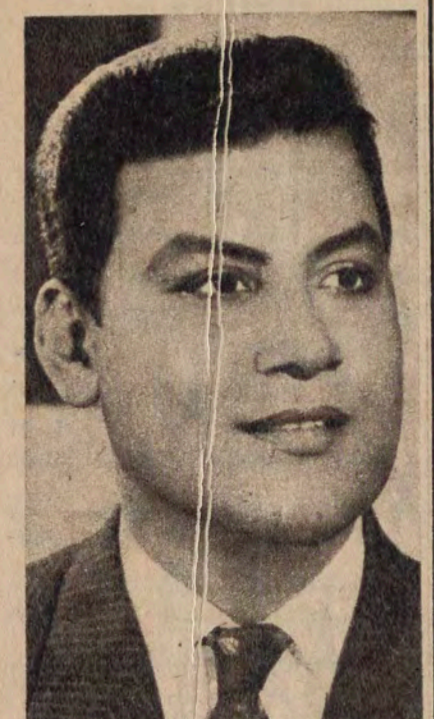
●● بتغنى ايه وانت فى الحمام!

– الاغنية الاخيرة .. الأغنية الشائعة .

●● والاغنية التى على لسانك اليومين دول ؟

– على حسب وداد جلبى !

عبد التواب عبد الحى



السينما بين الافلاس والانقاذ .. (بقية)

الحاصل بالفعل . والمنتج بالمفهوم الصحيح المعمول به في الخارج هو مشرف فني ـ كما يقول حسين حلمي ـ له اسلوبه الخاص ويختار من بين المخرجين أو مديرى التصوير القدامى ممن لهم تاريخ عريض في العمل السينمائي . وهو ما لايتوفر في كل من عملوا بالانتاج في القطاع العام .

وهنا اتساءل اذا كان المنتج هو الاب الشرعى للفيلم الذى يطبعه بأسلوبه فكم عندنا من السينمائيين الذين يستطيعون ان يكونوا هذا الاب صاحب الاسلوب؟ اظن انه قبل ان ندافع عن هذا النظام يجب ان يتوفر لدينا من يصلح للقيام به وكلنا يعلم ان مثل هذه الشروط الحقيقية للمنتج بمعناه الفنى ـ لا الادارى او الاقتصادى ـ غيرمتوفرة فى اكثر من اثنين أو ثلاثة مع كثير من المبالغة والتفاؤل .

غير ان الرد على مؤيدى نظام المنتجين جاء على لسان عدلى المولد عندما ذكر ان هناك بعض المنتجين اخذوا اجورا عن انتاج افلام تمت بجميع مراحل العمل بها وهم خارج البلاد . وضرب مثلا بصبحى فرحات الذى كان بلبنان والفيلم الذى ينتجه يجرى تصويره بالقاهرة .

ويحاول عدلى المولد بمنطقه البراق أن يقفز من هجومه على نظام المنتجين فى القطاع العام الى محور تفكيره الذى يتمثل فى تدعيم القطاع الخاص فيدعو الى أستبدال هذا النظام بمنح المنتج ميزانية الفيلم والقاء المسئولية عليه كاملة وبذلك نضمن عدم تكاسله .

والعجيب فى هذا الراى اننا نكافىء المسيىء بدلا من معاقبته . وبدلا من معالجة الانحراف نستسلم له .

الاجور

وعن تحديد أجور كبار الفنانين والفنيين دافع محمود المليجى قائلا أنه لاداعى الى تحديد الأجور طالما ان الضرائب تتكفل بذلك .

ولكن الا يرى معى محمود المليجى ان الحد الاعلى للدخل الذى تسمح به الضرائب يخلق فارقا شاسعا بينه وبين الحد الأدنى لايصح ان يقبله على نفسه فنان فى بلد اشتراكى ؟

ويقول يوسف وهبى ومحمود سماحة: ان التكاليف لاترتفع بسبب أجور الفنانين وانما بسبب الفوضى فى العمل .

صحيح ان افتقارنا الى التنظيم السليم فى العمل يرفع التكاليف ولكن لايمكن لنا ان ننكر الوقائع التى تقول بأن الأجور تبتلع ٦٠ ٪ من ميزانية الفيلم بينما النسبة العالمية لها ٢٥ ٪ فقط .

ويطالب فريد شوقى بالمساواة بموظف الحكومة قائلا بانه يحصل على علاوة سنوية . أى انه يزيد. فكيف تمنعوا عنا الزيادة بتحديد الاجور ؟ . والزيادة هى السبب فى خلق الحافز الشخصى

ولكن اليس من الممكن خلق الحافز الشخصى باكثر من وسيلة غير التمسك بتلك الزيادة فى الاجور الى مالا نهاية ؟ او الى الحد الذى يمثل عبئا على ميزانية الفيلم . واذا كان فريد شوقى يحسد الموظف على علاوته . فهل يرضى بالمساواة الكاملة بينه وبين موظف الحكومة فى احسن حالاته ؟ .

ويقوم رشدى اباظة ليبرر لنا ضرورة حصوله على اجور مرتفعة قائلا بأن وضعه كنجم يحتم عليه أن يمتلك سيارتين . وأن تكون له سيارة مكشوفة للنزهة وأن يفصل ستين بدلة كل فصل .. وهكذا.. واذا ما سئل ما هى الضرورة التى تحتم عليه كل هذه التكاليف ؟ اجاب بأنها المظاهر التى تفرضها السينما على النجوم . ويختتم رايه بأن السينما مظاهر و«همبكة»

ولست بحاجة الى ان اذكر رشدى اباظه بأن السينما تابعة لوزارة اسمها وزارة الثقافة لتنهار كل افكاره القائمة على ان السينما « همبكة » . وانه قد آن الاوان له ولغيره كى يطوروا افكارهم .

ومما يؤسف له أن يعترض حسن حلمى نقيب السينمائيين فى اليوم الثانى على الصحفى الذى هاجم قول رشدى اباظة فى احدى الصحف . ويدافع عن قول رشدى اباظة باعتباره جاء فى سياق معين. وانا اتساءل . ماهو هذا السياق المقنع الذى يمكن أن يبرر هذه النتيجة المؤسفة التى توصل اليها رشدى اباظة. كان من الاجدر لنقيب السينمائيين ، بدلا من الدفاع عن انحرافات بعض اعضاء نقابته ، أن يبحث لهم عن وسيلة لتقويم افكارهم . ولا أظن أنه من مسئولية رئيس النقابة أن يدافع عن أعضائها حتى ولو أخطأوا ..

المبالغة فى المطالب المادية

تردد القول بالصرف على الافلام حتى نغزو العالم . ويقترح حلمى رفلة انتاج افلام كبيرة تصل ميزانيتها الى ١/٤ مليون و١/٢ مليون جنيه وتمثل هذه الاقوال جزءا من تيار عام يحاول ان يلقى بمسئولية هبوط مستوى الافلام على ضعف الامكانيات المادية عموما. ويبعدنا عن السبب الحقيقى وهو العجز الفكرى فى السينما المصرية أصلا .

والواقع اننا بحكم ظروفنا الاقتصادية الحالية يجب أن نتجه بكل ثقلنا نحو تطوير الفكر السينمائى والموضوعات السينمائية بقدر ما نبعد عن التفكير فى زيادة مطالبنا المادية . وفى رأيى ان الارتفاع بالمستوى الفكرى للفيلم لن يعوضنا عن العجز المادى فقط بل سيقهره ولدينا امثلة عديدة لافلام بسيطة جدا فى انتاجها نالت نجاحا عالميا.

متفرقات

وفيما يلى بعض ما جاء من اراء متفرقة يجدر مناقشتها .

● يقول حسن الامام أن السينمائى المصرى هو أول من حارب الاقطاع بأفلام الخرساء وأرضنا الخضراء وغيرهما .

ارجو من حسن الامام ان يراجع أدبنا المصرى قبل ان يطلق مثل هذا الحكم الجاحد بجهود الادب فى بلادنا وكذلك المسرح والاغنية والموال .. فالواقع ان السينما بحكم نشأتها غير الشرعية على يد الاجانب والمتمصرين الذين كانوا يسيطرون عليها حتى عهد قريب ، ظلت متخلفة عن الاسهام فى قضايانا الوطنية . بل وكثيرا ما اساءت لهذه القضايا حتى وهى تدعى الدفاع عنها . ويرجع ذلك الى تخلفها الفكرى الذى يمثل جانبا اساسيا من مشاكلها .

● طالب رشدى اباظة بمنح الفرصة للفنانين كى يعملوا فى أفلام بالخارج وأيده حسن الامام فى مطلبه وضرب مثلا بهتشكوك ورينوار وكازانيه الذين تركوا بلادهم وعملوا فى السينما الامريكية .

وتكفل محمود السعدنى بالرد عليهما فكان رداحاسما حينما نبههما الى الاهداف السياسية الخفية من سحب الاسماء الكبيرة من السينمائيين من مصر . وما يقصد به من تحطيم اقتصاديات السينما المصرية

● وبمناسبة تصدير الفنانين الى الخارج تردد اسم عمر الشريف بالتبجيل على لسان حسن الامام ثم على لسان عبد المنعم الصاوى للأسف .وقيل انه بتمثيله فى الافلام الامريكية وقيامه بالبطولة فى بعضها يحقق لنا دعاية كبيرة فى الخارج .

وغاب عنهما ان عمر الشريف هو الورقة التى تلعب بها السينما الامريكية اليوم لترويج افكار معادية للشرق العربى واكبر دليل على ذلك استغلاله فى فيلمى دكتور زيفاجو ولورانس العرب . الاول يسىء الى دولة صديقة ويقصد منه التشكيك فى الاتجاهات الاشتراكية عموما بقصد ضرب الاتجاه الاشتراكى العربى ، والثانى يسىء للعرب .

●

كانت هذه هى الاتجاهات الغالبة فى اجتماع اليوم الاول وان تناثر بينها بعض الاراء المشرقة تمثلت فى كلام حسين حلمى المهندس عن كل ما يستهلك امكانية بشرية او مادية دون مقابل فعلى فى العمل . وقد كلفه السيد نائب رئيس الوزراء بتقديم بحث واف عن هذا الموضوع. كما تمثلت فى كلام صلاح التهامى عن تحويل الحافز الفردى الى حافز جماعى وتمثلت ايضا فى عرض جمال الليثى للتجربة التشيكية واعتراض يوسف السباعى على الوضع المنعزل للانتاج السينمائى عن بقية العمليات . ونقد صلاح ابو سيف للتنافس الذى نشأ عن وجود شركتى انتاج . واتسمت الفترة التى نوقشت فيها مسالة الافلام الخام المستوردة بسمة علمية انتهت بتحديدات واضحة لقيمة كل نوع وحاجتنا اليه

غير أن اليوم الثانى (الخميس ٦٦/١٠/١٣) كان يحمل مزيدا من الاراء التقدمية المشرقة. وتراجعت الاتجاهات المنحرفة التى حاولت ان تدافع عن كيانها لكنها انحسرت أمام مد الفكر الثورى الجديد .

والعجيب ان من كان لهم الغلبة فى اليوم الاول ارادوا ان يحتكروا حرية الفكر لهم ويمنعوا الاخرين عن الكلام بحجة انهم موظفون لا يعانون ما يعانيه السينمائى فى القطاع الخاص . لكن السيد نائب رئيس الوزراء صرح بان الباب مفتوح لكل من يريد المناقشة ولن يغلق امام احد. والى العدد القادم مع تلك الصورة المشرقة من الاراء التقدمية التى جرت فى اليوم الثانى.

هاشم النحاس



رجل الشارع يقول :

● قال لى صاحبى وهويتطلع الى غلاف احدى المجلات الصادرة فى الخارج وقد تصدرته صورة عارية : اليس غريبا ان نسمح بدخول المجلات العارية الى بلادنا وسألته مندهشا : ولماذا ؟ .. قال : من أجل شبابنا .. قلت له : لاتخف ان شبابنا لم تعد تهمه مثل هذه الصور العارية ، لقد تطور ، وتجاوز مرحلة المراهقة

● وليلى رستم تغـــادر التليفزيون العربى لابد من وقفة قصيرة فى صورة تساؤل : أكانت ليلى رستم ضحية الصحافة أو كانت الصحافة ضحيتها ؟ وأبادر فأقول ان ليلى كانت ضحية من ضحايا صحافتنا ، وخاصة عندما افردت لها احدى الزميلات، اكثر من ست صفحات وكأنها مكتشفة الفضاء فالتهتينا ، أن العبرة التى يجب أن ناخذها من موضوع ليلى رستم ، هى أن نتجنب اقامة التماثيل بأيدينا لا لشىء الا لكى نحطمها بأيدينا أيضا ؟! ومع الف سلامة !؟

● بشرى عظيمة وهـائلة ، ورائعة لعشاق الموسيقى العربية وغير العربية ، انقلاب خطير فى دولة الفن ، لم يقم به بتهوفن وفاجنر وسيد درويش وزكريا أحمد ، لتتوقف الالات الموسيقية عن العزف انتظارا لمعجزة السماء الخالدة . ليكف مطربونا عن الغناء حتى يتلقوا دروسا جديدة فى الفن .. لقد بدأت « طروب » تحترف التلحين ولمن لعبد الحليم حافظ ، وكم عندنا من المضحكات !

● من النجوم التى اكتشفها صلاح ابوسيف فى القاهرة ٣٠ نجم اسمه عبد العزيز مكيوى . ارجوه ان يغير اسمه فورا باسم اخر سينمائى ! ماتزعلش يا عبد العزيز فيه كثير جدا بيغيروا جلودهم كل يوم وخاصة فى الوسط الفنى !

● انتحار الممثل الحاج عبد المنعم اسماعيل ، الفتوة ، ابن البلد رغم اطفاله السبعة ، كارثة فنية نرجو ان نبحث أسبابها لا أعتقد ان دوافع مادية هى التى دفعت صاحبنا - يرحمه الله - الى الانتحار ، فقد كان الرجل يعمل فى السينما والاذاعة والتليفزيون ، أغلب الظن أنه انتحر لكثرة المقالب التى كان يلقاها فى حياته الفنية ، وخاصة من الذين يعملون فى السينما ، والاذاعة والتليفزيون ، ورفقا يا نقابة الممثلين بأسرة هذه الضحية !

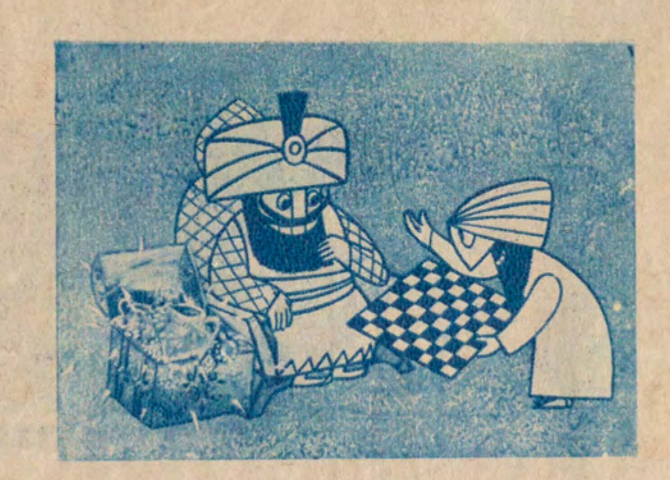
● يظهر اننى سأكون بعد اسابيع مليونيرا ولا روكفلر ، لقد عثرت هذا الاسبوع على كتاب عن اغانينا الشعبية طبعة ١٨٦٦ ، اى منذ مائة عام ! لا داعى لازدحام المطربات والمطربين على باب حارتنا ، ساوزع الاغانى بالدور !

● فى التليفزيون برامج تؤدى دورا اعلاميا هاما وهى محببة الى جماهير المستمعين ، وحبذا لو تغيرت مواعيدها واذيعت على كل القنوات لتؤدى رسالتها على وجه أشمل وأعم ، من هذه البرامج اقوال الصحف الذى يقدمه بلباقة وروح ثورية حمدى قنديل .

● تمنيت ان اللقاءات السياسية بين القاهرة ودمشق تصاحبها لقاءات فنية وادبية ، ليت بعض الفرق الفنية فى دمشق تزور القاهرة والعكس ، انه حلم جميل ، هل يتحقق ؟

● كثيرون - وانا من بينهم - قد يختلفون مع محمود العالم ولكن الجميع - وانا من بينهم ايضا - يلتقون حول الاعجاب بشخصيته وثقافته ، وسعة ادراكه ، ونظرته الشاملة الى كل الامور ولكل هذه الاسباب مجتمعة اومن بان محمود العالم سيكون من اهم العوامل التى ستعيد للكتاب العربى قيمته ومكانته

صبري أبو المجد



نكتة

فتح الخادم الباب ورأى الزائر فالتفت خلفه وصاح قائلا :

ـ سيدى ... حضرتك لسه ماجيتش والا نايم ؟ !

اماني خورشيد ـ طنطا

بيني .. وبينك

سكرتيرة

● من هى الفنانة التى تتمناها سكرتيرة لك ؟

جمال اليمنى ـ سوهاج

ـ انا لا اومن بالسكرتيرة الواحدة !

كواكب

● من شدة حبى لمجلة الكواكب اشتريتها مرة فى الساعة الخامسة صباحا !

محمود محمد خشبة ـ بور سعيد

ـ انت بتروح بدرى كده ؟!

زوجة الاعمى

● زوجة الرجل الاعمى .. لماذا تزين وجهها ؟

قاسم ـ صيدلية القاهرة

ـ هو الاعمى مالوش جيران مفتحين ؟!

صورة

● لو ارسلت لك خطابا بطلب صورة فهل ترسلها الى « للزكرة » !

محمود على محمود ـ السويس

ـ لا ... للذكرى !

حب

● ماهو الحب الروحانى ؟

موريس عيسى ـ القاهرة

ـ هو الحب من بعيد لبعيد .. بعيد عنك وعننا !

برنامج

● أين ذهب برنامج « لو كنت مكانى » الذى كان يقدمه ضياء الدين بيبرس ؟

محمود عبد الفتاح ـ اسكندرية

ـ مجرد تغيير فى برامج الدورة الاذاعية !

اسم

● انا زعلان منك لانك نشرت اسمى سونيا محمود السمرى مع انه محمد السمرى !

سونيا ـ دمنهور

ـ ولسه برضه زعلان ؟!

حب رومانتيكى

● هل توافق على ان الحب الرومانتيكى لم يعد له وجود ؟

صلاح الدين حماد ـ بور فؤاد

ـ أوافق ... وانت ؟!

تاييد

● انا أؤيد القارىء الذى طالب بعقد مسابقات للاصوات الجديدة !

فتحية شعبان بدر ـ دمنهور

ـ ايدى على كتفك !

صور

● لماذا لا نرى صور كبار الفنانين على طوابع البريد ؟

عابدين محمود ابراهيم ـ بنها

ـ طب والله فكرة !

فريد

● قرات فى الكواكب ان فريد الاطرش ينتظر خطاباتنا فما هو عنوانه ؟

س . س ـ الاسكندرية

Mr Farid El Atrach Methodist Hospital Houston Texas U.S.A.

الغاضبون

● انا أؤيد رأى صافيناز كاظم فى ضرورة وجود عدد من الفنانين الغاضبين !

محمد عوض ـ غزة

ـ وانا أؤيدها مثلك ، وابقى اكتب اسمها صافى ناز موش صافيناز احسن بتزعل !

شروط

● ما شروط الالتحاق بمعهد التمثيل ؟

السيد محمد الشيخ

محمد احمد الطباع ـ طنطا

ـ الحصول على الثانوية العامة .. يؤدى اختبارا شفويا وتحريريا فى الفن وفى المعلومات العامة

صوت

● سمعت أن سيد الملاح مصاب باحتباس فى صوته ، وأنا مستعد للتبرع له بصوتى ؟!

فوزية محمد ـ الكويت

ـ ارسلى صوتك لمعاينته قبل تركيبه فى سيد !

اسم

● اذا ذكرت لى اسمك سأرسل لك هدية بخمسة جنيهات !

عبد التواب السنرادى ـ فيوم

ـ ارسل الهدية اولا !

دموع

● لماذا يسمون دموع المراة بدموع التماسيح ؟

مرزوق رجب ـ عين شمس

ـ لان دموع التماسيح غير حقيقية مثل دموع المراة فى معظم الاحيان .

سعاد

● ازاى تبقى سعاد حسنى متجوزة من مايو ولا تقول ليش ؟

سلوى فؤاد غالى ـ شبرا

ـ انتى سالتينى ؟!

ردود

● هل تعرف ان ردودك على الجنس اللطيف تعجبنى ؟!

محمد درة ـ فوه

ـ وتعجبنى انا كمان !

انجذاب

● ماهى الشخصية التى تنجذب نحوها دائما ؟

السيد احمد عبد الرحمن ـ بيلا

ـ اى شخصية تنجذب نحوى انجذب نحوها !

هواة المراسلة

● ثريا فوزى عاشور ١٩٢ شارع ترعة الزمر – بولاق الدكرور
● ثناء محمد – شباك بريد المنصورة
● ابراهيم الجميل – ١٦ أ شارع طور سيناء – الظاهر – القاهرة
● محمد عز عبدالوهاب – محافظة قنا – مدينة العمال رقم ١٢١
● محمد فؤاد راشد – ١٩ شارع الدقهلية – عريشية مصر – الاسماعيلية
● السعيد حسن محمود العيادى – بلقاس – ص ب حامد محمد حسن
● محمد عبد العزيز الوصيفى – ضرائب دمياط
● غالب عبد الحليم محمد ٢ شارع أحمد نوار بارض الشركة بشبرا مصر
● عبد الرحيم الوداوى – ص ب ١٧٣١ – بنغازى – ليبيا
● فاطمة كمال الدين نجاتى – ٤ شارع العمرانية – جيزة – هرم
● سيد فرغلى حردان – منفلوط – شارع الكويس
● حسن طه شعبان – مدرسة التجارة الثانوية – بالزقازيق
● فاتن سعد خليف – ٢٨ شارع محمود سلامة شقة ٨
● مصطفى أحمد محمود – ٤ ميدان القاضى بالجمالية – القاهرة
● محسن نصر محمد أبو شمعة – ٣٢ شارع المعرضة – ميدان الطورى – دمنهور

ردود خاصة

● مارى زكى ، ونادية يعقوب ، وسوسو الكبيرة ، ما رأيكن فى انكن كلكن بنت واحدة ؟ !
● جمعة حماد بالشرقية ، أخطرك بان هذه مسالة طبيعية وليس منها ضرر فلا تكترث بها.

بقلم قارىء

عينان ..
لا لون لهما ..
لا صدق بهما ..
غير أنهما .. عينان
لحن السحر لحنهما
يسكر من ينظر اليهما
ان كان لهما شاعر
فانا شاعرهما
حيرة قاتلة حيرتهما
تنظران الى.. ما اقسى نظرتهما
وان تبتسما
فما أجمل ابتسامتهما

فاروق البازى
العراق – الموصل

ذكرى

● لماذا نسيت الكواكب وسائر المجلات ذكرى الفنان الراحل صلاح سرحان ، الذى توفى فى ١٩٦٢/٩/٢٢ ؟!
محمد يونس متولى – بلبيس
– اخيرا يا متولى ... قلت ملاحظة فى محلها !

عناوين

● فايزة أحمد – شارع جامعة الدول العربية بجوار نادى الزمالك
● كوكا – ١ شارع قره بن شريك بالجيزة
● محرم فؤاد – ١٩ شارع الجبلاية عمارة ليبون
● عبد اللطيف التلبانى – شارع سوق التوفيقية
● هند رستم – ٢٦ شارع المنتزة بالزمالك

بالشعر

● امتى الزمان يسمح يا جميل .. واقعد معاك على طشت غسيل!
فايزة عبد اللطيف – الظاهر
– لو عملوا للهلس جايزة .. ما ياخدها غيرك يا فايزة !

اغانى

● أرسلت ٨ أغنيات الى أحد المطربين فأذاعها باسم اشخاص غيرى فماذا أفعل ؟
سيد عبد العزيز – القاهرة
– اثبت !

صلاح

● هل صلاح جاهين عازب ؟ وأنا معجبة بك !
سهام – الزقازيق
– صلاح جاهين متزوج ، وربنا يديم علينا اعجابك !

عنوان

● ما عنوان الفيس بريسلى ؟
امل ومنى ابراهيم – القاهرة
– معرفوش ... لان دمه تقيل على قلبى !

قسوة

● لماذا ترد على الرجال بقسوة بعكس ردودك على الجنس اللطيف ؟!
عبد الحليم مقبول – السيدة
– لانه جنس لطيف ... صعبة دى ؟!

قعدة

* أنا عازمك على قعدة فى كورنيش المحمودية فما رأيك ؟
نجاة
– مافيش مانع ... هاتى المحمودية وتعالى !

جاهلية

● هل كان هناك حب أيام الجاهلية ؟!
مصباح أحمد عابد – العريش
– لو لم يكن هناك حب أيام الجاهلية فكيف ولد الناس الذين بعد ايام الجاهلية ؟!

شنب

● هل حضرتك بشنب أو من غير شنب ؟!
محمد محمود شاهين – اسكندرية
– لا تفكر فى شنبى ، فكما قال برناردشو ... لن تتاح لك فرصة الاتصال به !

زواج

● لماذا لم يتزوج عبد الحليم حافظ حتى الآن ؟
نادية السيد – القاهرة
– قلناها قبل ذلك ... لانه عاقل !

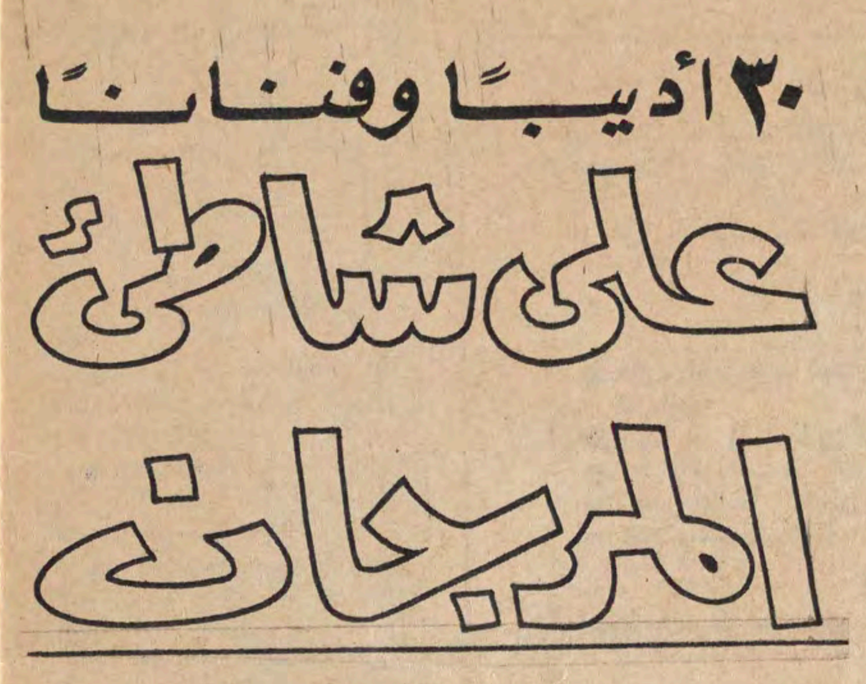
تكرار

● كنت تكرر أسماء القراء فقط ، والان تكرر الرسائل نفسها !
محمد صديق جادو – اسكندرية
– انتو ماسكين لى على السقطة واللقطة ؟!

أنت تقول

● قال الفيلسوف أنا أشك اذن فأنا موجود ، وقال صلاح جاهين أنا أشك اذن فأنا دبوس !
شوشو – الاسكندرية
● أرسل اعجابى بباب عصير حياتى لعبد التواب عبد الحى
محمد يونس متولى – بلبيس
● كانت سعاد حسنى غلطانة عندما شكت منك لمحمد عفيفى !
س. م. ن – الاسكندرية
سمير سليم – الاسكندرية
● باين عليك مخلل فى الكواكب ولذلك عاوز أسميك أبو لمون !
حافظ مدبولى ابراهيم – بنها
● أنا لا يضايقنى أن أكون فى مأزق حرج ، وذلك لكى أرى كيف سوف أخرج منه !
فوزى عبدالقادر – اسكندرية
● بحيرة خيبة الامل يتسلم عليك !
أحمد فهمى قاسم – أسكندرية
● اللى لسعته الشوربة ينفخ فى الزبادى !
سيد ابراهيم هاشم – المنزلة
● المرأة تدخلنا جهنم من باب الفردوس !
عبد الرازق ناجى – الجيزة
● فى فيلم ٣٠ يوم سجن ظل السجين شهرا كاملا بدون أن ينبت له شارب ؟
القصبى أبو الفتوح – دقهلية
● لو علمت أن القيامة ستقوم بعد أسبوع فأنا أفضل قضاء هذا الاسبوع معك بشرط أن تكون فى باريس ؟
محمود عبد الرحمن – بنها
● قل لوسيلة العسال أن تستقر فى شقة واحدة ، اما فى شبرا واما فى مصر الجديدة!
ادريس أحمد حامد – الظاهر
● هل تعلم أننى ابتسم لكل من يقابلنى حتى الحيوانات ؟ !
عمران خليفة – بنغازى
● عندى فيلم بعنوان الكوسة استوت يا فاطمة !
سوسو طرزان
● ياللى ردودك بتهنينى... خايفة أشوفك مرة ناسينى... أمانة بلاش اليوم ده يجينى!
سناء عبدالخالق – بور سعيد
● بمناسبة عيد الثورة اليمنية أحب أن أهدى تحياتى الى أبطالنا هناك .
سمير عبد الرحمن – المنصورة
● أنا مستعد أن الاعب محمد على كلاى ولا أنهزم قبل الجولة الاولى !
مدحت يوسف السيد – شبرا
● أقترح على المسئولين فى السينما تحويل قصة بن بركة الى فيلم .
عبدالرازق ناجى – الشيخ عثمان

واحد



بقلم: صالح جودت

اكتب لكم من البحر الاحمر .. من فوق ظهر الباخرة المصرية الجميلة « عايدة » التى تمخر عباب هذا البحر المحفوف بمخاطر الشعاب المرجانية ومخالب اسماك القرش وقسوة دوار البحر

وما اجمل ان يعيش ثلاثون من الادباء والشعراء والقصاصين والفنانين التشكيليين والصحفيين، اسبوعا كاملا على ظهر باخرة ، ينشدون خلاله ان يعرفوا معالم بلادهم الجميلة المجهولة

وتسير بهم الباخرة من السويس، وتتلكأ فى رحلة الذهاب أمام كل فنار من الفنارات السبعة القائمة فى هذا البحر : شدوان، وكيران ، والاخدين والاشرف ... الخ .. وهم يسمعون من القبطان مرشد علام قصصا كالاساطير عن هذا البحر وسكانه من الناس والاسماك ، وعن معذبيه الاحياء وشهدائه الراحلين ، فى اسلوب لا يخلو من لهجة مسرحية تسربت اليه عن طريق صلته بابن عمه ، الممثل العظيم الراحل احمد علام

وتمضى بنا الرحلة من السويس الى راس بناس ، المقابلة لوادى حلفا ، دون ان ننزل الى ارض .. كل ما نفعله هو ان نلزم اماكننا على ظهر الباخرة كلما وقفنا امام فنار، نتأمل نزول قوارب الباخرة الى الفنار حاملة الى سكانه الاربعة تموينهم من الماء والغذاء لمدة شهر .. الى ان تعود اليهم الباخرة فى الشهر التالى

واحيانا .. يتعذر نزول القوارب امام ثورة البحر ، ويقف سكان الفنار الاربعة على رصيف فنارهم يتطلعون الى التموين فى شوق جائع وقلق ملح

ويتأمل احمد رامى هذا المشهد الانسانى القاسى ، ويقول : اليس هذا تفسيرا لقولى : واحشنى وانت قصاد عينى ؟

اجل .. كثيرا ما يقف الحبيبان وليست بينهما مسافة من الارض، ولكن بينهما بحرا من الحرمان !

تمضى الباخرة من السويس الى راس بناس ، ولا هم لها الا تموين الفنارات ، لان هذه هى مهمتها الاصيلة التى تضطلع بها كل شهر

اما مهمتنا نحن الركاب ، فهى ان نغطى مصاريف الرحلة .. رحلة تموين الفنارات !

ويثور رامى احيانا حينما يحس بهذه الحقيقة ، ويشتاق الى ان يرسى قدميه على البر ، ويقول : هم الجماعة دول جايبينا نونسهم؟

وفى عرض البحر ، تحدث اشياء عجيبة لا تحدث على البر

يحدث مثلا ، ان التقى لاول مرة فى حياتى بالفنان بهجت عثمان ، الذى يسعد قراء « المصور » بخفة ظله وبراعة فنه الكاريكاتيرى كل اسبوع .. مع انه يعمل معنا فى دار الهلال منذ سنتين !

ثم التقى بالزميل محمد عفيفى صاحب صفحة «ابتسم من فضلك» لثانى مرة ، مع انه يعمل فى نفس الدار منذ عدة سنوات

وارى الفنانين اللامعين هبة عنايت وجمال كامل لاول مرة ..

وارى محمد صبرى ، كبير مصورى دار الهلال ، لاول مرة منذ ثلاث سنوات، مع اننا نعمل فى نفس الدار منذ خمس عشرة سنة !

واسال اكثر من معنا من الادباء والشعراء والقصاصين والفنانين ، فيقولون لى انهم يرون احمد رامى لاول مرة فى حياتهم

وتعيش معنا ام كلثوم طوال الرحلة تعيش معنا بروحها وفنها ..

فاحمد رامى قطعة كبيرة من وجود ام كلثوم .. وهو لا يفتأ يحدثنا عنها ، ويقص قصته معها، ويذكرنا باول اغنية نظمها لها : الصب تفضحه عيونه

ويغنيها احيانا .. ولاحمد رامى صوت يحسن الاداء ويثير الشجى، وهو يجيد الغناء العربى والتركى والفارسى واليونانى والنوبى أيضا

ومعنا على الباخرة ، الاديبة الدكتورة نعمات فؤاد ، وهى من طلائع عاشقات ام كلثوم ، وقد استهلت حياتها الادبية بتاليف كتاب فريد عنوانه « سيدة الغناء .. ام كلثوم »

وهى الان بسبيل تأليف كتاب جديد .. عن ام كلثوم ايضا !

وبين ركاب الباخرة سمراء ذكية موظفة بمصلحة السياحة ، اسمها نانى ، تقول انها تحمل ثلاث مؤهلات : بكالوريوس التدبير المنزلى ودبلوم الفنادق ، وحب ام كلثوم !

وتنازعها فى اللقب الاخير واحدة من ثلاث مهندسات حسناوات من ركاب الباخرة ، اسمها عزة .. تصبح من الصباح الباكر وفى حضنها جهاز تسجيل يعطر جو الباخرة باغنيات أم كلثوم الى مابعد منتصف الليل

اننى اسائل نفسى احيانا : ماذا تكون الحياة بدون ام كلثوم ؟

اتصور .. ولست اقطع .. ان اكثر من عمل فنى كبير سيخرج من هذه الرحلة البحرية

اتصور ان :

● **رجاء النقاش ، رئيس تحرير الكواكب ، سيطالب المشرفين على قطاع السينما ، بان يكون البحر الاحمر وجزائره المرجانية وشواطئه الجميلة أكثر من موضوع لاكثر من فيلم .. بدلا من تقوقع افلامنا فى حدود القاهرة واجواء الكاباريهات**

● يوسف الشارونى وعباس خضر وجمال ربيع ، سيكتبون اكثر من قصة مشجية عن سكان الفنارات

● ومحمد صبرى ، سينشر دراسة تعبيرية ، بالصور ، عن احمد رامى ، بعد ان التقط له اكثر من مائة صورة مخطوفة لا متعمدة

● والدكتور عفيفى محمود ـ الشاعر المتخصص فى علوم الاحياء .. والذى قضى جل وقته يتأمل الاسماك فى البحر وفى معهد الغردقة ـ سيكتب دراسة شاعرية الاسلوب عن الاحياء المائية فى البحر الاحمر

● وصبرى موسى ، الذى فاز بمنحة تفرغ ، سيعيش فى اجواء المناطق الصناعية بالبحر الاحمر عاما او عامين ، ليضع دراسة قصصية عن مناطق التعدين فى هذه المناطق

● والشاعر كمال عمار ـ الذى يكتب شعرا جديدا ـ بدأ يراود نفسه عن هجر هذا اللون والتطلع الى جمال الشعر القديم

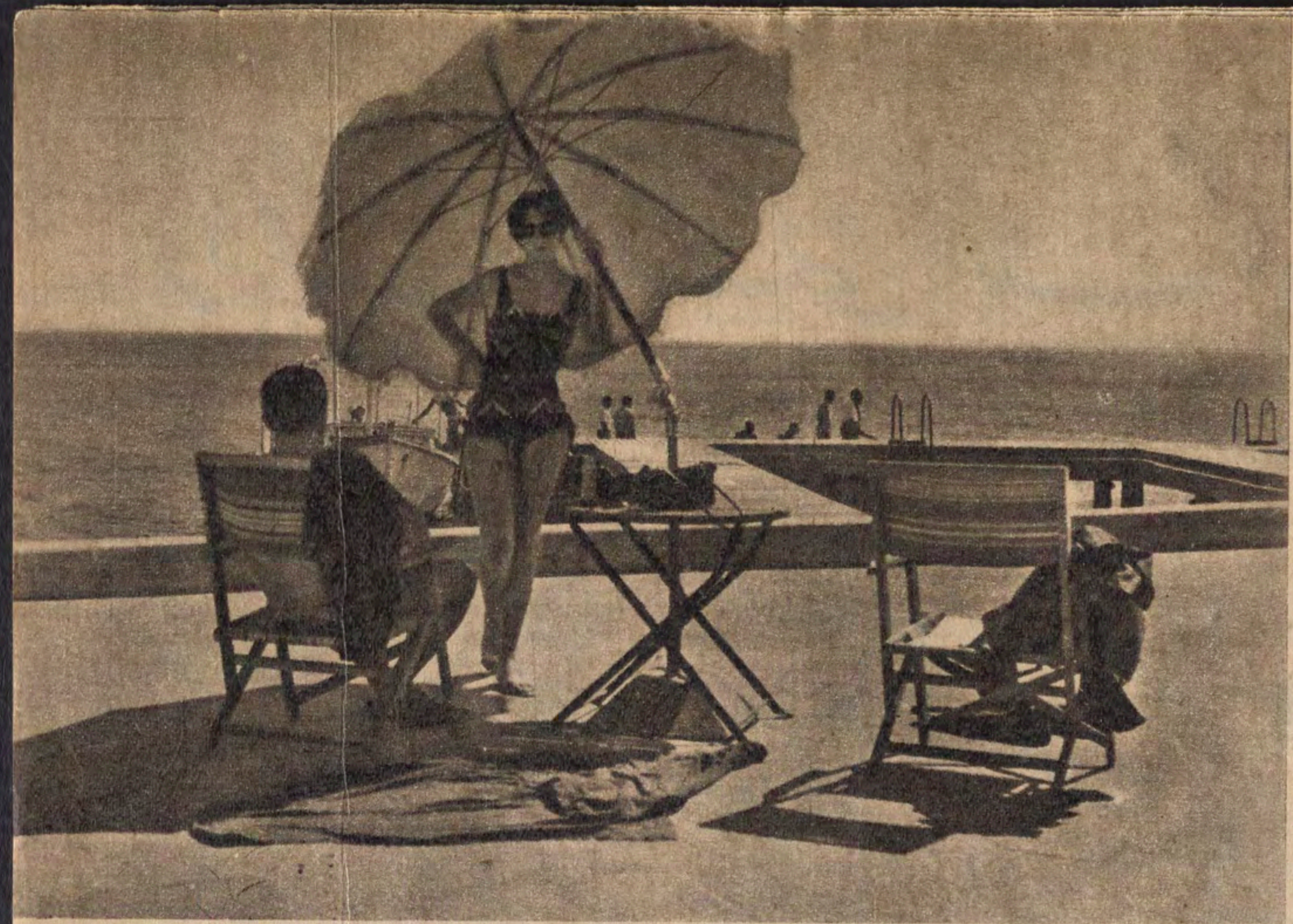
● والدكتورة نعمات فؤاد .. التى قضت الاسبوع كله تسجل ماترى وما تسمع ، حتى انجزت ثلاث كراسات كاملة .. اظنها تتأهب لاصدار مجموعة من الدراسات الشخصية والنفسية لبعض الشخصيات الادبية المعاصرة

● وانور احمد .. اظن ان قصته الطويلة القادمة ستكون نتيجة لمشهد تلك السفينة الغارقة فى وسط البحر الاحمر ، التى استقرت فوق جزيرة مرجانية ، فأصبح هيكلها غطاء للجزيرة .. ولعله يتصور انه كان بين ركاب السفينة الغارقة امراة جميلة ، قذفها اليم الى فنار موحش يعيش فيه اربعة رجال لم يروا وجه امراة منذ أشهر ومن هنا ينشب الصراع الكبير

● **اما الفنانون هبة عنايت وبهجت عثمان وجمال كامل، فلاشك اننا سنرى نتاج رحلتهم على صفحات مجلاتنا فى الاسابيع القادمة**



المهندستان ، عزة ومجيدة ، تتنافسان فى حب أم كلثوم ..



سائحة المانية حسناء تقـول :
الغردقة اجمل شواطىء الدنيا



رامي .. ونـاني ،
وحديث عن أم كلثوم

انه ليس غاندى ، بل هو القصصى
عباس خضر ، مع أنور احمد على
شاطىء برنيس في راس بناس .



رامى يغنى "أنت عمرى"

تصوير: محمد صبرى

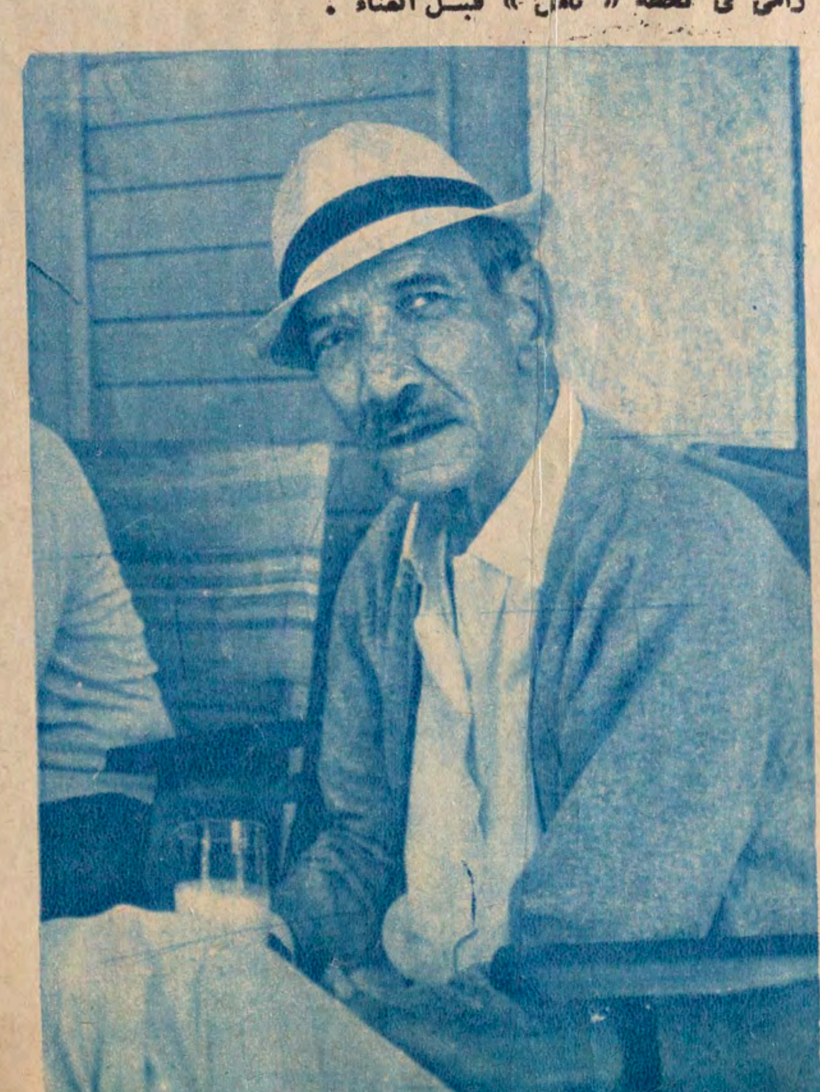
رامى يقف على ظهر السفينة « عايدة » ... يستنشق هواء الصباح قبل ان يلتف حوله الادباء والمعجبون ..



مع الشاعر صالح جودت ومجموعة من الادباء أخذ رامى « يبل ريقه » استعداداً للغناء



رامى فى لحظة « تأمل » قبل الغناء .

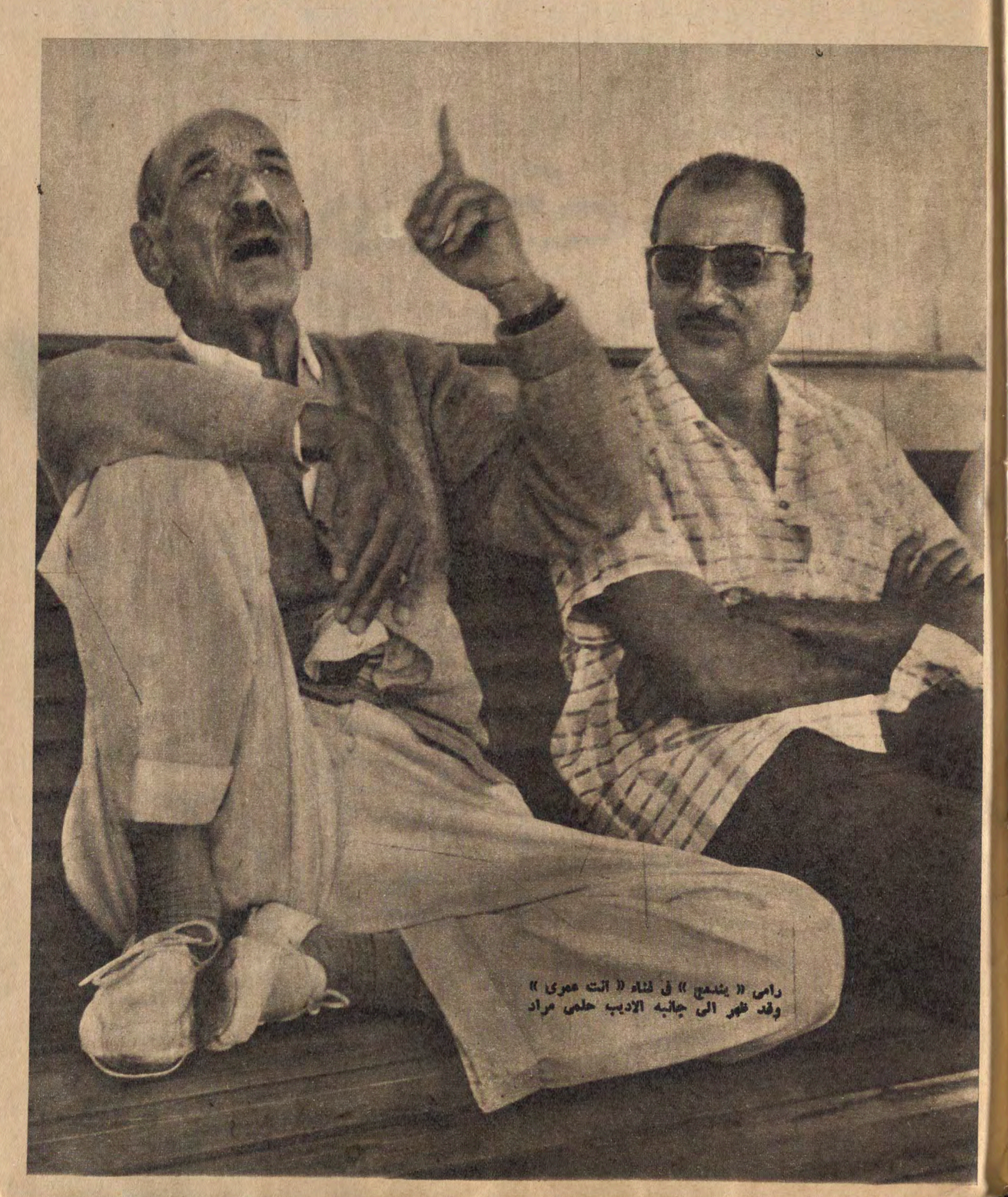


رامى وحوله مجموعة من الادباء وركاب السفينة « عايدة » .. الجميع يستمعون الى غناء رامى وذكرياته الضاحكة ...

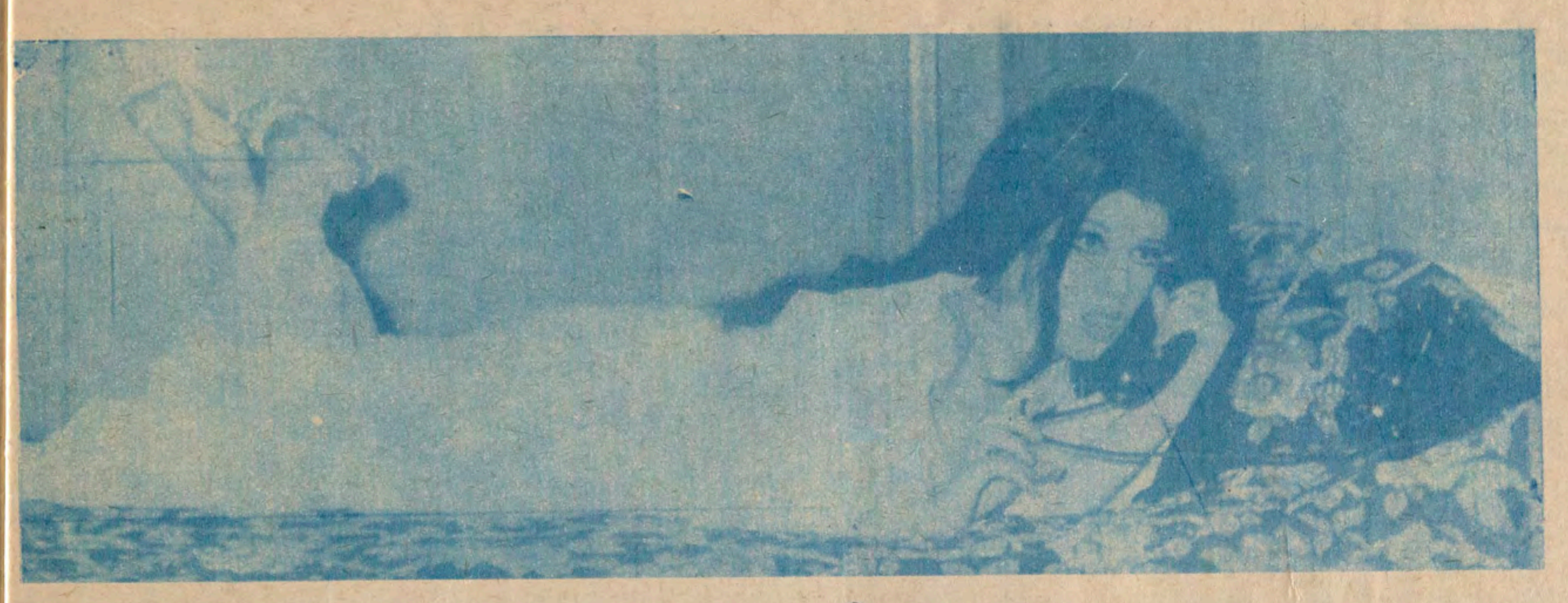


● كان نجم رحلة جمعية الادباء الى البحر الاحمر هو شاعر الشباب والحب وام كلثوم ، ابن الخامسة والسبعين : احمد رامى .. لقد كان رامى مركزا لدائرة مزدحمة تلتف حوله . وكان رامى يغنى بصوته الملىء بالحنان والاخلاص ، انت عمرى لام كلثوم . ثم يتوقف اثناء الغناء لحظة ليتغنى بام كلثوم نفسها ، ويشرح للذين التفوا حوله عبقرية أم كلثوم وأسرار صوتها السماوى الجميل ، ثم ينتقل احمد رامى الى رواية ذكرياته الكثيرة البديعة ، وكلها تدور حول الحب ، ونسيان العالم كله من اجل الحب .. كان احمد رامى ، هذا الشيخ المتفائل المستبشر ، لم يوجد على هذه الارض الا من أجل الحب .. يعيش فيه ، ويتغنى به ، ويدعو الناس اليه ويملأ الجو كله بعطره . والحب عند رامى هو حب عفيف طاهر ملىء بالدموع ، ملىء بالحرمان .. انه ليس حبا حسيا ماديا ، وهذه العاطفة السامية الطيبة الجميلة عند رامى ، هى السر فى قدرته الدائمة على الحب حتى الآن ، فلو كان حب رامى من ذلك الحب الاحمر الشهوانى الفاقع لانطفأت شعلته وخبا كالفحمة المحترقة مع الايام . ولكن رامى يحب بقلبه اولا وأخيرا والقلب هو الجزء الانسانى الذى لا يعرف الشيخوخة ولا يعرف الذبول . ومن اجل ذلك كان رامى أكثر الموجودين شبابا وأكثرهم معرفة بجمال الحب وعالمه المسحور !

ومثل النور الدافىء .. كان رامى .. وكنا حوله كالفراش . نجرى وراءه لعل لمسة من دفئه العاشق المقدس تسعدنا فنحترق !



رامى « يندمج » فى غناء « انت عمرى »
وقد ظهر الى جانبه الاديب حلمى مراد



عشاق ..



للشاعرة : وفاء وجدى

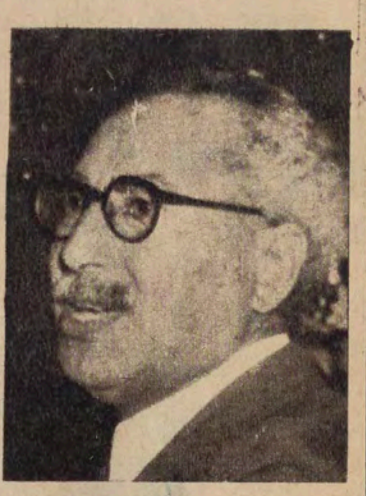
حين تغيرت النظرة
والحزن تثاءب في الاحداق ونام
وتمطت فرحتنا وأطلت كعروس فى فجر العيد
تنتظر هدية حب
أو صيحة شوق من أعماق القلب
حين أطلت فرحتنا
وبدت كربيع موفور الخضرة والانسام
نشوى بعبير الاحلام
تتواثب فى خطواتى ..
فى خطواتك ..
ترقص فى أعماقى ..
فى أعماقك ..
وتدور بكأس عطرية
تثمل أعيننا فتنام
نشوى بعبير الاحلام .
حين أردنا أن نرسل موالا عبر ليالى الشوق
نهدى العالم نفحا من طيب الحب
نحضن هذا العالم كى يرتاح على أوتار القلب
فيغنى معنا موالا يخضر ويثمر فى ساعات الجدب
حين أردنا أن يقتسم العالم معنا
ما نرجوه لأنفسنا من خير
ونذوب ونتحد كأنا قطرة ماء فى بحر
حين ترددت الفرحة فى أنحاء الصدر
وتبسم منا الثغر
وأردنا أن نحكى عن فرحتنا
لم نتكلم ..
عشنا الفرحة فى الاعماق ولم نتكلم
وتركنا للفرحة أن تسبقنا
تحكى عنا
لكن حين أطلت من أعيننا
ضحك العالم منا
فتش بين الاحداق
ثم تكلم
قال بأنا .. عشاق ..

قبل أن تنام

أحب .. ولا أحب
مع : نجيب محفوظ

أحب

- المشى
- القراءة على المكتب
- البطيخ
- الملوخية الخضرا والناشفة
- اغانى أم كلثوم وعبد الوهاب
- النيل
- الرجل المثقف
- الكلاب
- صفاء النفس
- السفر بالباخرة
- الشتاء لجماله ونقائه ونشاطه
- الاسكندرية
- المراة الجميلة ذات الشخصية
- زهر البرتقال
- توفيق الحكيم
- السهر فى البيت
- الحرافيش


توفيق -الحكيم

لا أحب

- الحر
- الغباء
- الاذية
- الخمول
- المجرفة
- الكوسة المطبوخة
- الفيران
- المرأة المتكلفة
- الوز والبط
- الروتين
- كتابة الجوابات
- الملاكمة والمصارعة

حسن امام عمر

سهرات الأسبوع

● ميمى شكيب سهرت فى حفلة خطبة المخرج كمال يس . ● محرم فؤاد سهر فى منزل بعض اصدقائه الليبيين . كانت السهرة «عزومة» أكل . ● ماجدة وايهاب نافع وناهد شريف شاهدوا فيلم « كيف تسرق مليون دولار » بطولة اودرى هيبورن ● يوسف شعبان ، سهر بجوار زوجته ليلى طاهر فى مستشفى الشبراويشى ، حيث كانت تضع . وضعت ليلى طفلا ، وكان فى حالة خطرة ● محسن سرحان سهر فى منزله يقرأ عددا من السيناريوهات القديمة التى كان يعتزم انتاجها .. محسن له خبرة واسعة بعمليات الانتاج السينمائى . ● سمير صبرى سهر مع مجموعة من اصدقائه فى صحراء الهرم . عزمهم على «خروف» مشوى . ● زوزو ماضى سهرت فى جمعية الشبان المسيحيين فى الندوة التى اقامتها الجمعية عن الشاعر الطبيب ابراهيم ناجى . ● صبرى عزت كاتب السيناريو ، سهر فى منزله مريضا ... بالانفلوانزا .


محرم فؤاد


محمد رشدى


سهير زكى

اشتروا هذا الأسبوع

● سهير زكى اشترت قماش بالطو لونه « فسدقى » قطيفة فرنساوى ثمن المتر اربعة جنيهات وستائر لعش الزوجية ثمنها ٣٠ جنيها . ● آمال رمزى اشترت ٦ فساتين لدورها فى فيلم « غازية من سنباط » . ● ليلى جمال اشترت شنطة يد وتويتز .

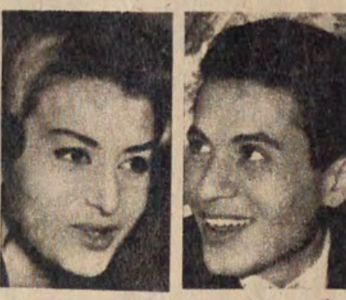
تحت القمر

بامشى لكين مقتول وقلبى فى الجنازه مغنواتى
لاسفلت قال لى آه على قلبى .. وعيط فوق ناياتى
فوقى النجوم متبحتره زى اليمام ، يعطش ليلاتى
آه يا حبيبتى لو صحيح العمر ضحكه من بكا
حا سكر بطعم الرعد وأضحك من مماتى فى حياتى

مجدى نجيب

قرأوا .. هذا الأسبوع

● حسن الامام قرأ مسرحية « أنتيجون » لجان آنوى باللغة الفرنسية . ● نادية سيف النصر قرات كتاب « رجال السينما » لاوزويل بليكستون وترجمة احمد الخضرى . ● محمد رشدى قرا كتاب « الاشتراكية فى الفن » الذى صدر عن دار الهلال . ● كمال الشناوى قرا بحثا عن العرائس . لانه يعد حلقة عنها فى برنامجه التليفزيونى « صور وحكايات » . ● ماهر العطار قرأ « الثورات الكبرى » لنهرو . وترجمة احمد بهاء الدين . ● كمال عيد قرأ كتابا اسمه «المسرح» للكاتب هافاشى شاندور . الكتاب باللغة المجرية وصدر عام ١٩٣٨ . ● آمال شريف تقرأ قصة « شىء من الخوف » لثروت اباظة . القصة ستحول الى فيلم وتشترك فيها امال ● محمد احمد المصرى « ابولمعة » قرا كتاب «الشفيقة القبطية » الذى كتبه جليل البندارى . ● زوزو حمدى الحكيم اعادت قراءة كتاب «ناجى .. ديوانه وشعره»


ماهر العطار   ليلى طاهر

كلمة الأسبوع

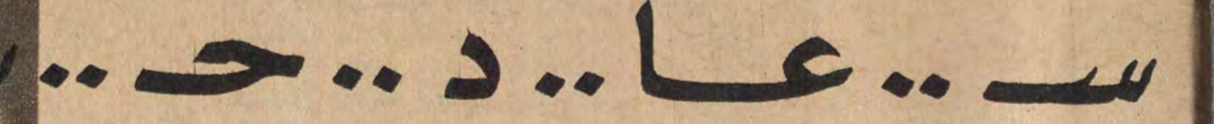
« الطويلزم » مذهب جديد فى الفن ، ينام أتباعه طول العام ، ثم يصحون لمدة أسبوعين يقدمون الاعمال الفنية المطلوبة منهم فى المناسبات ، فاذا ما انتهت ، عادوا للنوم مرة أخرى .

مفيد فوزى

مجنون سعاد حسني يترافع عن نفسه !!

هل وقعت في غرام

تصوير : سعيد عبد الحميد





هل انا مجنون كما تنشر عنى صحف القاهرة ومجلات بيروت ؟! انى أستطيع ان أحدثك فى الفن والسياسة وأن أروى لك أحداث ايامى الماضية . وأن أحكى لك بصدق المحبين حكايتى الطويلة المثيرة مع نجمة السينما الفاتنة : معبودتى سعاد حسنى ! اسمعنى .. اسمع مرافعة عاقلة للمجنون يدافع عن نفسه !!

ركز عينيك فى عينى . تامل تصرفاتى .. هل أنا مجنون فعلا كما تنشر عني صحف القاهرة ومجلات بيروت ؟!! .. انى أستطيع أن اعد لك ايام الاسبوع بالترتيب فعلا فلا يقفز الاحد علي لسانى قبل السبت ! استطيع ان اسمع لك جدول الضرب . وادخن السيجارة عادة من ناحية الفلتر ! استطيع بذاكرة فيلم حساس أن اروى لك احداث ايامي الماضية منذ نبت بى الوعى بالدنيا . وان أحكى لك بصدق المحبين حكايتى الطويلة المثيرة مع نجمة السينما الفاتنة : معبودتى سعاد حسنى !

انى لست مجنونا بالمعنى .. ولكنى – أعتقد – مجنون بالمعنى ! .. بالمقصود الادبى والعاطفى للكلمة . كمجنون ليلى . كروميو وجولييت . كبطل اى قصة حب ، تعلقت عيناه فى السماء فوقع – لسوء حظه – فى غرام نجمة من نجومها .. غرام ليس من ثوبى .. لكنى اذوب فى هذا الثوب بعينه ونسيجه ، وادفع رصيد عمرى واستغنى بلحمى عن جلدى فداء كل خيط فيه !

من أول المرافعة .. تسمعنى ؟ .

ليس بعيدا تبدأ حكايتى . صيف سنة ٥٩ . عمرى ٢٠ سنة . مجند . أخدم مدتى فى اساس تدريب بلوكات الامن . خلف ظهرى سنوات مراهقة تعيسة . انقطعت عن الدراسة بعد الابتدائية . تصورت مال أبى أضمن ضمان لمستقبلى . رحت فى سياحة طويلة ، أتنقل على مدار العام بين بيوت أقاربى فى الفيوم والسويس وبنى سويف والاسكندرية .. وابى يلاحقنى بمصروفى أينما كنت . لكن أبى فقد شركته للنقل بالسيارات .. فقدها فى نقلة واحدة سرقها لصوص الطريق الصحراوى بعد أن كمموا السائق . وحجز صاحب النقلة على الشركة بمبلغ ١٠ آلاف جنيه . طارت سيارات الشركة ال ٦ . وطارت من أبى صحته . أصيب بذبحة أرقدته ؛ ودخلت الجيش لانسى !

بساحة التدريب فى بلوكات الامن طوابير الصباح كل طابور يمشى فى اتجاه . شمس يوليو تلسع القفا حول الساحة تقطعت لها أنفاس الجميع . احلم بلحظة راحة فى ظل هذه الشجرة القريبة ، ادخن فيها سيجارة ! عريف الساحة ينادى فى الميكروفون فجاة : « عـزيز رافت .. عزيز رافت .. زيارة » .. يا ما انت كريم يارب .. لقد تحقق حلمى !

لكن أمى فى ملابس سوداء . وأختى نادية ايضا . والعيون فيها حمرة بكاء طويل ، وفى قسمات الوجه فجيعة .. « مالكم .. جرى ايه ؟ » . لاذت أمى بصمتها . تشنجت الكلمات على شفتى أختى .. : « شد حيلك .. ابوك مات ياعزيز » . سقطت مغمى على . أفقت على عتمة المساء . وجدتنى فى الخيمة وسط ٤ من زملائى . كانوا نائمين كل فى سريره . داهمتنى فجيعتى فى أبى . قمت أصرخ عليه وأنتحب . فزع رفاق الخيمة . هدءوا من روعى .

طابور الصباح . خطوة سريعة حول الساحة . فى منتصف المسافة أحسست بآلام حادة فى معدتى وغثيان . وانكفأت على وجهى . تقيأت دما .. دما غزيرا كأن أحدا ذبحنى من الداخل ! نقلونى الى المستشفى . ومن مستشفى لمستشفى والاطباء فى حيرة من تشخيص مرضى .. قالوا : قرحة .. وقالوا : تليف فى الكبد .. وقالوا : نزيف معدى متقطع لاسباب نفسية ! وانا فى غرفتى فى مستشفى الجمهورية داهمتنى الحالة . تجمعت حول نفسى وتقلصت كقنفد فى لحظة خطر . وقعت تحت السرير . من هول الالم امتدت ساقى فرفعت السرير الى أعلى وطوحته فى اتجاه شباك الغرفة فتكسر زجاجه! ظننى أطباء المستشفى مجنونا وقرروا احالتى الى مستشفى العباسية للامراض العقلية !

بت ليلتى فى معسكر الاساس . فى الصباح جاءت سيارة المجانين . نزل اثنان من التمورجية كل منهما فى حجم فيل ، ومعهما « قميص لكتاف » اياه ! قلت لهما بهدوء العقلاء : « من غير قميص ولاحاجة انا جاى معاكم .. انا راجل عاقل . اعقل منكم » ! رحنا الى مفتش صحة الجمالية . انه هو الذى سيقرر ان كنت أذهب مع هذين الفيلين الى غابة المجانين ، أو أبقى طليقا فى غابة العقلاء ! سألنى مفتش الصحة الاسئلة التقليدية ، ثم ربت على كتفى وكتب : « المريض ليس مصابا بمرض عقلى .. يحتاج لعناية وعلاج للمرض العضوى الذى يشكو من أعراضه » !

أطلقوا سراحى . حولونى الى حكيمباشى الشرطة . حولنى الحكيمباشى الى القومسيون الطبى العام . قرر القومسيون فصلى من الخدمة لعدم لياقتى الطبية !

.. ووجدت نفسى فى الشارع .. بلا مال . ولا اب . ولا علاج لمرضى المؤلم المحير !

لجات الى « ابو الامة » . كتبت لجمال عبد الناصر . شرحت له كل ظروفى . ارسلت الرياسة من يتحرى صدق احوالى . بعد اسابيع وصلنى من وزارة الشئون الاجتماعية شيك بمبلغ ٢٥٠ جنيها . استأنفت العلاج. اجمع الاطباء على أن علاجى فى الراحة النفسية وهدوء البال .. من اين اصرف روشتتهم ؟!

ورثت أمى بيتا عن جدتى بعد أن ماتت فجأة . باعت البيت ب ٢١٠٠ جنيه . أعطتنى المبلغ لافتح محل بقالة . فتحت محلا كبيرا ببابين فى حى امبابه . ازدهرت تجارتى بسرعة . استخدمت ٣ من العمال . وصل حجم التجارة فى المحل الى ١٠ الاف جنيه.

بدأت أتفندر ! ألبس « شيك » . وأصرف ببذخ . واجرى وراء البنات !

ولكنى لم أكن « صيادا » بالمعنى . لم أكن ذئبا . كنت اطارد البنت حتى اذا ما استسلمت وأعطتنى ميعادا .. هربت من الميعاد ! عرفت ٧ بنات بهذه الطريقة .. « سامية » . .

واحدة منهن . عاكستها . اشتكتني لامى ! عاتبتها . صمعبت عليها . اعطتني - اخيرا - ميعادا . لانني هربت منهــا ولم أذهب فى الميعاد ! و « عليه » .. بنت ثانية . صدتنى فى الاول وساقت الدلال . قابلتها صدفة على باب سينما « ديانا » .عزمتها على السينما. قبلت . انتهزت فرصة العتمة وملت براسى على كتفها وتناومت . لكنها هزت كتفها .. « هش .. اصحى .. بلاش حركات عيال»!. وصحوت . لكنى كم تمنيت لحظتهــا لو سمحت لى بدقيقة من ادعاء النــوم على كتفها ! ولست اعرف لماذا هربت منهــا عندما جاءتنى فى اليوم التالى فى المحــل تعرض على أن أعزمها على السينما . . « .. والمره دى حخليك تاخد تسيلة على كتفى » ! قرفت منها . هربت ولم أذهب فى الموعد !

ان قلبى ينفر من البنت السخية السهلة. أما البنت التى تمنح ببخل وكبرياء ،فقلبى وراءها مهما طال المشوار !

ربيع سنة ٦١ . تعرفت بمساعد المخرج سعيد مصطفى . عزمنى فى يوم لاتفرج على العمل السينمائى داخل البلاتوه فى ستوديو نحاس. لبست بدلة موهير اخــر شياكة تليق بالموقف ، وذهبت فى الموعد. كانوا يصورون لقطة من فيــلم « الاشقياء الثلاثة» . لقطة خلفيتها بلاج وبحر وجو صيف . والنجمة سعاد حسنى تخطر فى مايوه يهوس، كانها حواء هبطت لحظتهــا من الجنة ! لحستها بنظرة عابرة ، وسالت مشدوها : « موش هى دى سعاد حسنى برضه ؟ » ..



ورد صديقى مساعد المخرج : «هى بعينها » .. ويبــدو أن نظرتى آثارت انتباهها ، فراحت تزفــر لى وبين شفتيها كوب ليمون مثلج.. تكررت نظراتها ، ففــزعت الى صديقى : « هى مالها بتبص لى كده ليه ؟ » . . رد صديقى : « يمكن فاكراك وجه جديد » .. عدلت دبوس كرافتتى ،وابتسمت رضا عن نفسى !

قرب منتصف الليل . انتهى التصوير. تاكسى يتيم يقف على باب الاستوديو .ركبته. لحظة وخرجت سعاد حسنى . ظنت التاكسى فاضيا . نادت عليه . طلبت من السائق ان يقف . أكتشفت أن التاكسى كان مشغولا .. « متأسفة .. انا كنت فاكراه فاضى ! » .. « كأنه فاضى .. اتفضلى اوصلك ! » . . وركبت بعد الحاح !

ميدان التحرير . بائع فل أطل من شباك التاكسى . اشتريت منه بخمسة قروش . اعطيته ورقة بخمسة وعشرين . لم أجد معه فكه ، فاشتريت بالباقى عقود فل ! أعطيت « شروة » الفل لسعاد . قبلت الهــدية ومنحتنى ٧ عقود منها . كم فرحت بهديتها لى !

باب العمارة رقم ١٧ شارع «   » بالزمالك . هنا تسكن سعاد . حاولت أن تدفع اجرة التاكسى ، ولكنى كنت أسبــق منها . « طيب اتفضل عندى تشرب فنجال قهوة .. اتفضل » .. طلعت معها وانا موش على بعضى !

حتى تجىء القهوة أستأذنتنى سعاد لحظة لتغير ملابسها . عادت تخطر فى فستان سواريه آية فى الشياكة .. « الله ..هو انت خارجة تانى والا ايه؟ » .. « لا ابدا . . اناح[...] شويه كده وبعدين انام » . ومع الق[...] تعارفنا . اسمى . عملى . سبب تردد[...] الاستوديو .. فجأة قلت لها : « انت[...] قوى على الطبيعة .. انا كنت متص[...] جمال بتوع السيما كله ماكياج ! » . .. بذمتك والا كلام مجاملة ؟ » . وحياتك . كلام حقيقى » !

هذا اللقاء الحالم كان أكبر م[...] وأطيق .. هزتنى رعشة غريبة . [...] لانصرف . على الباب قبلت يدها قب[...] كانى اتيمم بشفتى لاصلى .. « حتيج[...] الاستوديو ؟ » .. « موش عارفه ظروف[...] « على العموم انا حاكون هناك الساعة بعد الظهر » !

طرت الى بيتنا فى امبــابة ، الفر[...] جناحان .. « انا نايم والا صاحى . أقرصينى كده ! » وقرصتنى اختى نادي[...] فتأكدت انى لا احلم . وتمتمت امى بحيرة وعدم فهم .. « سلامة عقلك يا ابنى.. بعد الشر » ! ومع الخيال رحت احلق وأحلم .. هل هذا هو الحب ؟ لقــد كنت اسخر من أى صــديق يحدثنى عنــه . كنت لا أتذوق معنى للكلمة ، ولا اجــد لهــا فى وجدانى أى مدلول ! كنت أتخيــل الحب مجرد كلمة ابتكر الناس حروفها ليداروا بها شهوانيتهم وحيوانيتهم ! الآن .. ماذا جرى لى ؟ ياخبر .. هل وقعت فى غرام سعــاد حسنى ؟ ســ..عــا..د ..ح..ســ..نى؟! .. وأخذتنى ابخرة الخيال الى نوم عميق!

« بقية المرافعة العدد القادم »

عين .. عين

زواج .. لا طلاق

في بيت سميرة أحمد!

جل «جليلة» تحيط سميرة
خبر طلاقها بستار من
مت .. بل ان «جليلة»
حاسيسها وانفعالاتها
ومشاعرها تربط الآن بين
ميرة ووجيه ، وتبقى على
صداقتهما ..

مساء الاحد الماضي ، كنت اجلس مع سميرة احمد في بيتها ، وعلى شفتيها ابتسامة ودود مرحبة .. وتحدثنا في موضوعات عديدة ، الا ان الموضوع الذي جئت ازورها في البيت من اجله ، وقد راح يلح على ذهني في اصرار ثقيل ، واحس انها تتحاشى ان نصل اليه ، وتهرب مني بوجهها وابتسامة وعينيها كلما شعرت انني أوشك ان ادخل فيه .. ولم يبق شيء لم نتناوله في حديثنا .. حتى «ازواج الحمام» وهديلها المستمر في شرفة بيتها ، و «أفراخ الحمام» التي تهربه من «الغية» كلما اشتد عودها وطال ريشها .. وآخر الامر قلت لها :

● قرأت ما نشر عن طلاقك وكدت لا اصدق .. فقد كنا معا قبلها بيوم واحد ولم المس في حديثك ضيقا بحياتك العائلية .

وتمهلت سميرة .. تنهدت تنهيدة طويلة ، واحسست بغصة من دموع تقف في حلقها ، وأنا أعرف دائما ان أقرب شيء لسميرة هو دموعها ، ثم قالت لي :

ـ وما كنت أريد ان يتسرب الى الصحف وينشر ، رغم انه كان خبرا مهذبا لا يحرج كنت اريد الا ياخذ اهمية عند نشره ، واذا نشر يمر كخبر عادي في سطرين اوثلاثة

وغلبتها دموعها .. وسادنا صمت ثقيل ، والدموع تتجمع في عينيها ثم تنحدر برفق ، وطالت فترة الصمت حتى استجمعت سيطرتها من جديد لتستطرد :

ـ انني احاول ان اجعل الامر لايتجاوز اهميته العادية ... انا ووجيه لم نتفق في حياتنا العائلية ، وكان اسلم الحلول وانفعها ان نفترق بالطلاق .. كان لنا قسمة في الفترة التي عشناها معا كزوجين ثم انتهت .. دي قسمة ونصيب ، وهذا يحدث كل يوم وفي اكثر من بيت من بيوت الاسرة العادية ، وما زلنا اصدقاء .. اننا لم نختلف على شيء محدد ، ولم يخرج احد ابدا عن احترامه للاخر ، ولم تكن في حياتنا تلك المتناقضات التي قدتحولني اوتحوله الى الغيرة والشك ، ولكنها قسمة انتهت لحد كده ..

وفي لحظات خاطفة ، وقد عاد الصمت يلفنا ، وجدت ذهني يسترجع المرات القليلة التي جمعت بيني وبين سميرة ووجيه ، في نفس هذه الصالة ، وملامح سعيدة تطوف على وجهيهما ، وتفاهم وثيق قوي يلفهما معا ، ومشاريع فنية وأحلام ومشاركة وجدانية توحد بينهما .. وكثيرا ما كنت أخرج بمعنى واحد لا يتغير هو ان هذه الزيجة ، الهادئة السعيدة ، وهذا الوفاء والتمسك بالحياة العائلية المنظمة ، وهذا الاكبار من سميرة لوجيه ، وهذا الاعتزاز منه بها كفنانة ، هذه الزيجة لا يمكن ان تتعرض لعاصفة من العواصف التي تقتلع الحياة العائلية وتمزقها ..

«لاجل جلجل»

كان الموقف بيني وبين سميرة مشحونا ، وكان أشق ما اشعر به ، هو ان اطلب منها «التفاصيل» ، كنت موقنا انها صادقة في كل كلمة سمعتها منها ، فقد اعتدت طوال السنوات التي عرفتها فيها ان تكون امينة معي الى اقصى حدود الامانة ، وكنت احس انني أولمها وأنا أطلب منها ان تصف لي ماحدث او تعطيني اسبابا لحدوثه ..

على انني كنت اعرف ، ان كل ما تحاول ان تفرضه سميرة على نفسها ، كل هذا الصمت الذي تحاول ان تحيط به الخبر - وقد تسرب الى الصحف اليومية - دافعه جليلة .. جلجل ابنتها .. ان سميرة ، تذهب كل يوم مع «جلجل» الى مدرستها ، وتجلس معها وقتا طويلا حتى تعتاد المدرسة التي التحقت بها ، وهي تغالب كل يوم فزعا مدمرا ، خوفا من ان تسمع «جليلة» دادة من الدادات اللاتي يصاحبنها الى حجرة الطعام او قاعة الموسيقى وهي تتحدث عن خبر الطلاق الذي نشر.. لقد كانت «جليلة» عندما نشر الخبر في الاسكندرية مع والدها وجيه .. ولم تعد الا يوم السبت الماضي ، وعادت الى بيت خالتها خيرية احمد في البداية ، ثم انتقلت الى البيت ، وسميرة تحيطها بسياج حتى لا تسمع اى شيء يوحي اليها بما حدث ..

مفاجأة

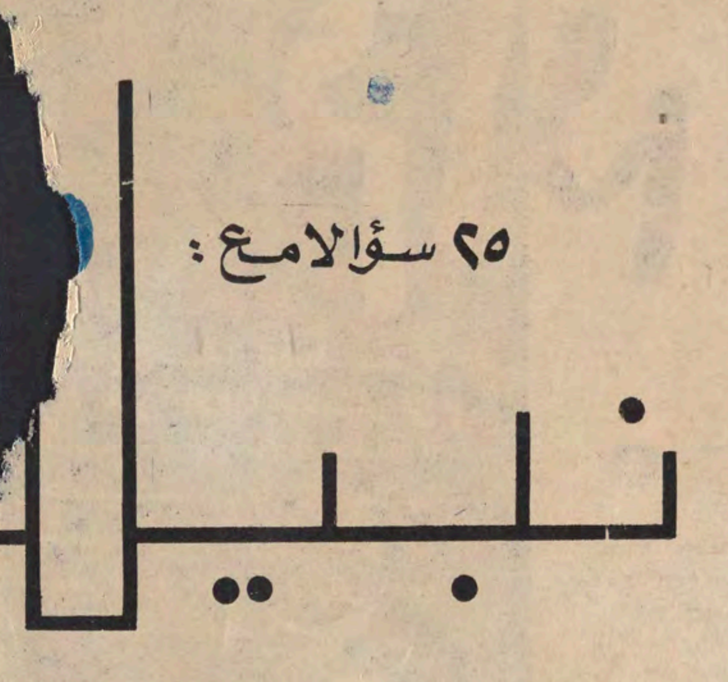
عدنا الى الحديث العادي ، وتناسينا معا ، حديث الطلاق ، وبدأنا نتناقش في الافلام المعروضة في دور السينما بالقاهرة..

وكانت المفاجأة هي وجيه نجيب نفسه ، يخرج من حجرة «جليلة» بعد أن نامت لينضم الينا في الصالون .. لم يقل لي وجيه كلمة واحدة عن الطلاق ، ولم يشعرني اطلاقا انه انفصل عن بيته وعن ابنته ، وراح يروي لي ما دار بينه وبين «جليلة» قبل ان تستسلم للنوم ، قالت «انا حرة ، انام او ما انامش» فقال لها يعني كل واحد حر فيما يفعله ، وانا حر اقوم امشي واسيبك .. واستطاع امام هذا التهديد غير المباشر ان يقنعها بانها يجب ان تنام وهي لا تستطيع النوم كل ليلة الا وهو يجلس بجوار فراشها !!

وبقينا اكثر من ساعة ، ونحن مشغولون بالحديث عن «جليلة» .. وتصرفات «جليلة» وصديقتها الصغيرة التي جاءت تبحث عنها وهي في الاسكندرية ، ثم بكت لانها لم تجدها ورفضت ان تذهب الى المدرسة بمفردها ..

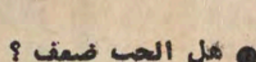
على اية حال .. انني اميل الى ان اصدق سميرة احمد ، عندما تقول لي في اخلاص ، انها ووجيه سيبقيان على صداقة متينة تجمعهما وان انفصلا بالطلاق ، وان هذه الصداقة مهما حدث لن تتأثر بشيء من أجل «جليلة» ..

عبد النور خليل



٢٥ سؤالا مع :

نبيلة







● **هل الحب ضعف ؟**

ـ فى بعض الحالات ، لما الانسان بيحب ، بيضطر يتنازل عن بعض الحاجات ، وده نوع من الضعف .

● **هل هو امتلاك ؟**

ـ امتلاك لحد معين ، انما لو زاد يبقى أنانية .

● **هل هو تضحية ؟**

ـ فى حالات الحب الشديد ، بيكون فيه تضحية .

● **هل هو تعاطف ؟**

ـ الحب أساسه التعاطف .

● **هل تعرفين « السكرية » ؟**

ـ أيوه .. اللى كتبها نجيب محفوظ .

● **يقول المثل العامى .. « البعد عن الناس غنيمة » .. فهل هذا صحيح ؟**

ـ فيه أصناف من الناس بينطبق عليهم هذا المثل .

● **لماذا ؟**

ـ علشان كتر الكلام والرغى .

● **من هو الرجل فى رأيك ؟**

ـ الشخصية .

● **كيف تقضين وقت فراغك ؟**

ـ فى المذاكرة ، لانى مازلت طالبة فى الثانوية العامة .

● **ما آخر كتاب قرأته ؟**

ـ « نادية » ليوسف السباعى .

● **ما الفيلم المصرى الذى أعجبك ؟**

ـ « زوجة من باريس » .

● **والفيلم الاجنبى ؟**

ـ « سيدتى الجميلة » .

● **من الذى كتب « العيب » ؟**

ـ الدكتور يوسف ادريس .

● **ما هو الفن السابع ؟**

ـ ما أعرفوش . (الاجابة : السينما هى الفن السابع ، والفنون الستة الباقية هى الموسيقى ، والرقص ، والغناء ، والفنون التشكيلية ، والشعر ، والمسرح

● **هل الدعاية لازمة للفنان ؟**

ـ جدا .

● **لماذا ؟**

ـ علشان يبقى باستمرار [illegible] أذهان الناس .

● **لماذا غيرت اسمك من « نب[illegible] عبيد » الى « نبيلة » فقط ؟**

ـ تأخر أفلامى هو السبب [illegible] اسم « نبيلة » كان انكتب ع[illegible] الاعلانات ، والصحافة كانت عار[illegible] انه « نبيلة عبيد » .. ومن هن[illegible] حصلت اللخبطة .

● **ماذا يعجبك فى زوجك [illegible] سالم ؟**

ـ قلبه أبيض .. وفنان .

● **وماذا لا يعجبك ؟**

ـ عصبيته .

● **من هو « الدكتور مندور [illegible]**

ـ أديب كبير . (الدكتور [illegible] مندور واحد من اكبر النقاد [illegible] وقد لقبوه بشيخ النقاد وتو[illegible] العام الماضى) .

● **ومن هو « ميخائيل روما[illegible]**

ـ ما أعرفوش (الاجابة : [illegible] مسرحى مصرى ، عرض[illegible] مسرحيتا « الحصار » و« الدخا[illegible]

● **ماهى افلامك التى لم [illegible] بعد ؟**

ـ « خطيب ماما » ، و « صا[illegible] الدين » .. وهو انتاج مشترك

● **ما هو الفيلم الذى مثلت[illegible] .. وندمت عليه ؟**

ـ « الاصدقاء الثلاثة » ؟

● **ما هو الفيلم الذى لم تمثل[illegible] وندمت عليه ؟**

ـ « خان الخليلى » .

● **هل مثلت على المسرح ؟**

ـ لم تتح لى هذه الفرصة وان كنت اتمناها .

حلمى ..



رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.

No. 794 — 18 — 10 — 1966

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
المؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب —
القاهرة ● تليفون ٢٠٦١٠ (١٠)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي " ٥٢ عددا " في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — في السودان ٢٠٠ قرش سوداني — في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا — في الامريكتين ١٠ دولارات — في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

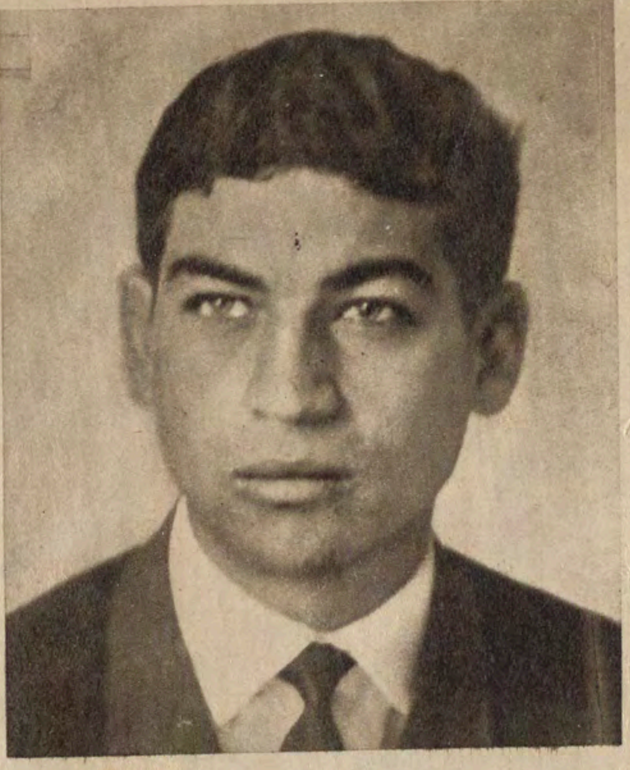
قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
فاتن الشواشي

تصوير : سعيد عبد الحميد



نجم للمستقبل



شاعر ، وموسيقى ، ورسام ، ومخرج ، ومؤلف مسرحيات ، وممثل ، ومع ذلك فعمره لا يزيد على العشرين ربيعا ، اسمه صفوت الامين . ميدان نشاطه محافظة الشرقية .. وأكثر اهتمامه موجه لمسرح الاطفال .. هناك في الزقازيق ، كون فرقة تمثيلية للاطفال ، فأطلقوا عليه « بابا صفوت » .. ويوم كون الفرقة ، لم يطلب امكانيات ، انما عرض أعماله على المحافظ ، فاستحق أن يقف الجميع بجواره ، وهو الآن مدير ومخرج مسرح الاطفال بمحافظة الشرقية .. قدم فى التليفزيون برنامجا استغرق ثلاث ساعات اسمه « الشاطر حسن » .. وهو من تاليفه واخراجه وتلحينه . شاهد الدكتور على الراعى أعماله ، وقرر أن تكون امكانيات مؤسسة المسرح ، فى متناول يده .. كتب عددا من الاغنيات ولحنها . الف كتابا اسمه « حفلة سمر » .. وهو عبارة عن مناهج الكشافة والجوالة والاشبال والمرشدات ولكن على هيئة اغنيات للسمر .. ان صفوت يحمل له المستقبل الكثير ..



أنور وجدي

كواكب من ١٥ سنة

لاجدال فى أن السينما غمرت المسرح بتيارها ، فهى مظهر من مظاهر التقدم الذى يسير العالم نحوه بخطوات واسعة . ان فى رواياتها اتقانا فى الاخراج والتاليف والتمثيل ، فمكان المسرح منها ، كمكان العربية التى يجرها حصان ، من السيارة التى تقطع المسافات فى لحظات . ومع ذلك . فان بعض الناس يفضلون العربة البطيئة على السيارة . ويجدون فى ركوب الاولى لذة لا يجدونها فى ركوب الثانية . وهذا سر بقاء المسرح بالرغم من طغيان السينما عليه .